

أبله فاهيتا
مولعة بالدراما
ونسيت الكوميديا

شيرين أحمد
الطريق إلى العالمية يبدأ
من مسارح برودواي

الأكسجين
مقابل اللقاحات

www.alarab.co.uk
أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977
الخميس 2021/03/25
11 شعبان 1442
السنة 43 العدد 12010
Thursday 25/03/2021
43rd Year, Issue 12010

العرب

اتفاق أميركي أوروبي على إنهاء ذرائع الحوثيين وإيقاف الحرب اليمنية

المبادرة ورفع سقف الاشتراطات، بعد أن كانت مطالب إعادة فتح مطار صنعاء وتخفيف القيود على ميناء الحديدة ووقف إطلاق النار تنصدر الخطاب السياسي الحوثي في المحافل الدولية. ووفقا لمصادر دبلوماسية جاءت موافقة الحكومتين السعودية واليمنية على تقديم تنازلات إضافية بناء على طلب أميركي أوروبي لمحاصرة الذرائع الحوثية، الأمر الذي يضع المجتمع الدولي والأمم المتحدة خلال المرحلة القادمة أمام مسؤولية إقناع الحوثيين وممارسة ضغوط حقيقية عليهم تتجاوز حالة "التدليل السياسي" كما يصفها سياسيون يمنيون.

وتشير العديد من المعطيات إلى ملامح تحول مرتقب في الموقف الأميركي والغربي تجاه الحوثيين، بعد استنفاد كل الشروط الدبلوماسية لتشجيع الجماعة المدعومة من إيران على الانخراط في العمل السياسي، في الوقت الذي تتزايد فيه المؤشرات على حجم الهيمنة الإيرانية على قرار الحوثيين، وهو الأمر الذي شغفت عنه بعض التطورات الأخيرة.

وشهدت التصريحات التي يدلي بها المسؤولون الأوروبيون والأميريكيون إزاء الملف اليمني تحولا لافتا بعد موافقة السعودية والحكومة اليمنية على الخطة الأممية لوقف الحرب في اليمن، حيث رحبت معظم الدول الغربية بالمبادرة السعودية فيما طالبت الحوثيين بالاستجابة للتحالة الجديدة من المعطيات الإيجابية الذي أبداه التحالف العربي والحكومة الشرعية.



دومينيك راب

نضبط من أجل السلام
في اليمن ومنع إيران من
أن تصبح قوة نووية

وعلق وزير الخارجية البريطاني الذي تنصدر بلاده واجهة النشاط الدولي المتعلق باليمن على المبادرة السعودية برسالة للحوثيين طالبتهم فيها بـ"اتخاذ خطوات مماثلة تجاه السلام وإنهاء معاناة اليمنيين". كما دعا وزير شؤون الشرق الأوسط في الحكومة البريطانية جيمس كليفرلي الحوثيين إلى "الرد بشكل بناء على هذا الإعلان".

ورد السفير البريطاني لدى اليمن مايكل آرون بتصريحات وصفت بالمستفزة للضابط في الحرس الثوري الإيراني وسفير طهران لدى حكومة الحوفي غير المعترف بها دوليا، حسن إيرلي، اعتبر فيها دور طهران بالغ السلبي في اليمن من خلال استمرارها في دعم الحوثيين بالمال والسلاح.

وقال السفير البريطاني في تصريح إعلامي إن "السفير الإيراني في صنعاء غير شرعي لدى حكومة غير شرعية".

وجاء الموقف البريطاني الحاد ردا على تغريدة نشرها إيرلي على حسابه في تويتر عبر فيها عن رفضه للمبادرة السعودية، في تأكيد على حجم النفوذ الإيراني داخل الجماعة الحوثية. وكتب إيرلي "مبادرة السعودية في اليمن مشروع حرب دائمة واستمرار لاحتلال وجرائم الحرب وليست إنهاء للحرب. المبادرة الحقيقية تعني: وقف الحرب بشكل كامل ورفع الحصار بشكل كامل وإنهاء الاحتلال السعودي وسحب قواته العسكرية وعدم دعم المرتزقة والتكفيريين بالمال والأسلحة وحوار سياسي بين اليمنيين دون أي تدخلات خارجية".

عدن - اعتبرت مصادر يمنية مطلعة أن تزايد الاهتمام الأوروبي بالتوصل إلى تسوية سياسية في اليمن جزء من حراك دبلوماسي أوسع في المنطقة يستهدف حلحلة الخلاف مع إيران حول الملف النووي.

وأشارت المصادر في تصريح لـ"العرب" إلى أن التحول في موقف الإدارة الأميركية برئاسة جو بايدن شجع بريطانيا ودول الاتحاد الأوروبي على دعم تحركات المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث الذي يحظى بدعم أوروبي كبير وعلى استثمار الحماسة التي أبدتها الإدارة الأميركية الجديدة لحل الأزمة اليمنية وفقا للرؤية الأوروبية.

وتستمد التحركات الدولية والأممية تجاه الملف اليمني أهميتها من تقارب وجهتي النظر الأوروبية والأميركية إلى حد كبير، مع بروز حالة من الارتباك في موقف واشنطن الذي ما زال متحفزا إزاء التعامل مع الأزمة اليمنية كجزء من ملف الصراع مع النظام الإيراني.

ونجحت التحركات الأوروبية والأميركية والأممية المتزامنة في انتزاع مواقف من الحكومتين السعودية واليمنية، داعمة خطة المبعوث الأممي إلى اليمن التي حظيت بدفعة قوية من قبل واشنطن عبر المبعوث الأميركي الخاص لليمن تيموني ليندريكينغ الذي قام بجولة في المنطقة من أجل التوسيق لمبادرة "الإعلان المشترك" بصفتها مقترحا تتوافق عليه كل الدول الفاعلة في الملف اليمني.

وعلى صلة بالجهود الدولية المتسارعة لإيجاد تسوية سياسية في اليمن قال وزير خارجية بريطانيا دومينيك راب إنه التقى بنظيره الأميركي أنتوني بلينكن وكذلك وزير خارجية ألمانيا وفرنسا لبحث مبادرات سلام من أجل اليمن.

وأضاف راب في تغريدة مستخدما صور اعلام الدول الأربع بدلا من ذكر أسمائها في رسالته "من الضغط من أجل السلام في اليمن إلى منع إيران من أن تصبح قوة نووية، تقف بريطانيا والولايات المتحدة وفرنسا وألمانيا معا كقوة للخير". وتابع "التقيت شخصا لأول مرة (...) بيلينكن وهايكو ماس (وزير خارجية ألمانيا) وجان إيف لو بريان (وزير خارجية فرنسا) لبحث التحديات والفرص التي تنتظرنا".

وجاءت التحركات الأوروبية الأخيرة في أعقاب إعلان السعودية عن مبادرة أحادية لحل الأزمة اليمنية، الاثنين، تضمنت وقفا شاملا لإطلاق النار تحت مراقبة الأمم المتحدة وإيداع الضرائب والإيرادات الحكومية لسفن والمشتقات النفطية من ميناء الحديدة في الحساب المشترك بالبنك المركزي اليمني وفقا لاتفاق ستوكهولم بشأن الحديدة وفتح مطار صنعاء الدولي لعدد من الرحلات المباشرة الإقليمية والدولية.

وبحسب نص المبادرة التي سارعت الحكومة اليمنية المعترف بها دوليا إلى الترحيب بها يعقب إجراءات بناء الثقة بدء المشاورات بين الأطراف اليمنية للتوصل إلى حل سياسي برعاية الأمم المتحدة بناء على مرجعيات قرار مجلس الأمن 2216 والمبادرة الخليجية ومخرجات الحوار الوطني اليمني الشامل في إطار دعم جهود المبعوث الأممي والمبعوث الأميركي لليمن.

ووفقا لمراقبين للشأن اليمني نقلت المبادرة السعودية بعد موافقة الحكومة الشرعية عليها الضغط الدولي باتجاه الجماعة الحوثية التي سارعت إلى رفض

قطر تستغل مخرجات العلا والعلاقة مع إيران لتدخل التسابق الخليجي نحو بغداد



إلى العراق در

فؤاد حسين في بغداد "بحفنا استئناف عمل اللجنة المشتركة للتعاون الاقتصادي بين قطر والعراق في أسرع وقت، وقد تم الاتفاق على تفعيل عمل اللجنة". وأشار إلى أنه أجرى لقاءات مثمرة مع الرئيس العراقي برهم صالح وسلمه رسالة خلية من أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني تضمنت دعوة رسمية لزيارة الدوحة. كما التقى مصطفى الكاظمي، مؤكدا أن "هناك توافقا في وجهات النظر بشأن الوضع الإقليمي بين البلدين". وقال فؤاد حسين خلال المؤتمر إن بلاده "ستعمل على تفعيل اللجنة المشتركة العراقية - القطرية الخاصة بالقضايا الاقتصادية"، لافتا إلى أن "العراق سيفعل جميع الاتفاقات بين البلدين". وكان العراق وقطر قد اتفقا على تشكيل اللجنة العليا المشتركة بين البلدين عام 2013 للتنسيق السياسي والأمني والاقتصادي والاجتماعي والثقافي، وبعد سيطرة داعش على ثلث مساحة العراق عام 2014 توقفت الاجتماعات بين البلدين.

وكانت آخر زيارة للوزير القطري إلى العراق منتصف يناير 2020 بهدف إرساء التهدئة في المنطقة، عقب اغتيال واشنطن الجنرال الإيراني قاسم سليماني في الثالث من الشهر ذاته قرب مطار بغداد الدولي.

وكان الرئيس العراقي برهم صالح أكد أن أمام دول المنطقة مسؤولية كبيرة عن تجاوز الأزمات والتوترات عبر تنسيق الجهود لدعم الحوار والدفع بمسارات الحل السياسي في تسوية مشاكل المنطقة.

ودعا الرئيس صالح خلال استقباله وزير الخارجية القطري إلى العمل على تثبيت دعائم الاستقرار الإقليمي ومواجهة الإرهاب والفكر المتطرف ودعم فرص التعاون الاقتصادي والتجاري والتنمية.



والتنمية.

اللجنة المشتركة للتعاون الاقتصادي بين البلدين، قبل أن يتوجه الوزير القطري إلى كردستان في شمال العراق للاجتماع بالقيادات الكردية. وطغت على الانفتاح الخليجي حيال العراق نيرة تفاؤل سياسية من قبل المسؤولين العراقيين، إلا أن الشارع العراقي ما زال يتربص نتائج ملموسة على الأرض تجسد الاتفاقات الاقتصادية والاستثمارية التي وعدت بها بغداد من قبل الرياض والدوحة.

ويرى عراقيون أن أغلب الاتفاقات التي أعلن عنها مع السعودية وقطر ما زالت حبرا على ورق، ويعززون ذلك إلى الضغوط الإيرانية على الحكومة العراقية ومعارضة بعض الكتل السياسية المدعومة من طهران لانفتاح بغداد على محيطها الخليجي.

وعزا برلماني عراقي صمت السلطات العراقية عن التلكؤ في تنفيذ المشاريع السعودية والقطرية في العراق إلى الموقف الإيراني الذي كان ولا يزال هو المهيمن على قدرة العراقيين على إدارة مصالحهم مع أطراف عربية لا تجد إيران لها مصلحة فيها.

وشكك البرلماني الذي تحفظ عن ذكر اسمه في أن تكون قطر مختلفة عن السعودية في تنفيذ مشاريعها مع إيران. وعزا ذلك في تصريح لـ"العرب" إلى أن "أي خروج جزئي للعراق من دائرة الهيمنة الاقتصادية الإيرانية قد يؤدي إلى خروج كلي، وهو ما يمكن أن يلحق أضرارا جسيمة بالاقتصاد الإيراني الذي يعاني من ضغوط العقوبات الأميركية".

وإذا كان المطلب من الجميع أن يتفاعلوا في ظل مرحلة جديدة من الصراع ستكون فيها إيران جاهزة لتفهم مطالب المجتمع الدولي فإن الوضع السياسي داخل العراق تخيم عليه توقعات ضبابية في انتظار الانتخابات المقبلة وما يمكن أن ينتج عنها من تحولات على المستوى السياسي.

وسبق أن أعلنت السعودية وقطر عن استثمارات باستغلون المساحة ضخمة في بادية السماوة وصحراء الأنبار دون أن يعلن عن الشروع في تنفيذها.

وقال وزير الخارجية القطري خلال مؤتمر صحافي عقده مع نظيره العراقي

بغداد - تحركت قطر سريعا للاستفادة من مساحة دبلوماسية متاحة اغتنمتها بعد قمة العلا الخليجية ودخلت في سباق خليجي للتواصل مع العراق وفق نوايا وحسابات مختلفة أو متضاربة. ومثلت زيارة وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني لبغداد ولقاءه بالمسؤولين العراقيين خطوة مهمة في استغلال المساحة الدبلوماسية، وخصوصا أن علاقة قطر بإيران تجعلها بمنأى عن خطر ردود الأفعال من التيارات السياسية العراقية المحسوبة على طهران، وهو الأمر الذي يواجه مساعي دول خليجية أخرى وخاصة السعودية.

وكانت السعودية قد بادرت وفتحت مجالا للتواصل مع رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي، وأرسلت وزير خارجيتها الأمير فيصل بن فرحان إلى بغداد العام الماضي، لكن الخطوات السعودية ووجهت بمواقف متشددة من قبل الميليشيات العراقية التابعة لإيران مما عقد مهمة الانفتاح السعودي على العراق بعد ثلاثين عاما من الانقطاع الذي أعقب أزمة احتلال العراق للكويت عام 1990.

وترى قطر في العراق نقطة تقاطع إستراتيجية أولى في المنطقة، حيث يتنافس الإيرانيون والأتراك والأميريكان وعدد من الدول العربية على تسجيل الحضور في بلد لم يتجاوز أزمة احتلاله من قبل الولايات المتحدة عام 2003.

ورغم أن الزيارة قدمت ببعدها الاقتصادي إلا أنها جزء من السياق الخليجي على كسب النفوذ في العراق استعدادا لمرحلة تجاذب إستراتيجية تعيد تشكيل المنطقة على خلفية تعامل الإدارة الأميركية الجديدة بمنطقة يختلف عن طريقة الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب.

وقال مصدر سعودي لـ"العرب" إن "الرياض لن تنظر بارتياح إلى التحرك القطري نحو بغداد".

وأضاف شرط عدم ذكر اسمه "القطريون يستغلون المساحة والصمت الإيراني والتشجيع التركي. كلها عوامل غير مريحة للسعودية".

واتفق وزير الخارجية القطري ونظيره العراقي فؤاد حسين على تفعيل

مصر تحيل التوك توك على التقاعد وسط مخاوف من صدام مع العاطلين

وقال عباس في تصريح لـ"العرب" "إنهم (يقصد المسؤولين ومؤسسات الحكومة) تركونا نعمل بشكل عشوائي لسنوات، والان يحاولون القضاء علينا، والمشكلة ليست في التوك توك بل تكمن في طريقة إدارته من جانبهم، حيث يسير به الأطفال أمام أعين الشرطة". وترى الحكومة أن مركبات التوك توك الآن تعكس حالة الفوضى والعشوائية والخروج عن القانون، وهي مظاهر تسعى للقضاء عليها بسبب تداعياتها السلبية على صورة الحكومة وقدرتها على الضبط والنظام.

وتوجد في مصر قرابة ثلاثة ملايين مركبة توك توك وأغلب سائقيها من المراهقين، وبشكل هائل أزمة أمنية واجتماعية؛ فالكثير من جرائم السرقة والقتل والاعتصاب

والوسيلة الأسهل لنقلات البسطاء في الشوارع التي يصعب على السيارات التقليدية الوصول إليها، وتمثل سياقتها بالنسبة إلى الأسر الفقيرة الوظيفة الحياتية لأبنائها القابعين في البيوت دون عمل.

ويرى مراقبون أن التحرك الحكومي تجاه هذه المركبات يتطلب قدرا من الحكمة السياسية والمرونة في التطبيق، لأن المجازفة بالصدام الذي لا يتأسس على أرضية من الإقناع مع شريحة كبيرة لا تمتلك البديل المناسب قد تكون لها تداعيات خطيرة.

ولخص شاب عشريني يعمل سائق توك توك ويدعى محمد عباس مخاطر القضاء على المركبة في أن ذلك يتسبب في زيادة أزمة البطالة وبحث بعض الشباب عن مصادر دخل بطريقة غير شرعية، معتبرا بأن عمل الصبيبة أضر بصورة سائقي "التكاك" وجعلهم في نظر الناس خارجين عن القانون وتجار مخدرات ولصوصا وبلطجية.

القاهرة - تعمل الحكومة المصرية على التخلص من التوك توك لدواع أمنية وتنظيمية وهو القرار الذي رجب به الكثير من المصريين، لكنه يشكل مشكلة للعاطلين الذين اتخذوا من التوك توك مصدر رزق لهم طيلة السنوات الماضية.

3 ملايين مركبة توك توك
تعمل في المدن المصرية
أغلب سائقيها من المراهقين

وشكلت وزارة التجارة والصناعة لجنة تعمل على إعداد مشروع يقضي باستبدال التوك توك بسيارات صغيرة تعمل بالغاز الطبيعي، على أن يتم الانتهاء من الخطة خلال شهرين، بعدها تبدأ الحكومة اتخاذ خطوات فعلية للتطبيق.

وأصبحت مركبات التوك توك جزءا من حياة عدد كبير من المصريين

تبادل خدمات بين حزب الله وسوريا: أكسجين مقابل لقاحات

وذهب أحد السياسيين إلى وصف ما جرى بأنه "الأكسجين في مقابل اللقاح"، وذلك في استعادة لقرار مجلس الأمن الذي صدر في تسعينات القرن الماضي في ما يخص العراق الذي كان محاصرا دوليا تحت تسمية "النفط في مقابل الغذاء". وتواجه مناطق سيطرة النظام السوري تفشيا سريعا لوباء كورونا وبلغت أقسام العناية المركزة داخلها طاقتها القصوى، وقد أعلنت دمشق قبل أسابيع عن تمكنها من الحصول على جرعات لقاح من إحدى الدول الصديقة. وفي المقابل وعدت منظمة الصحة العالمية الثلاثاء بالإشراف على حملة تطعيم ضد فايروس كورونا الجديد في سوريا بما يشمل المناطق الحكومية، وسط ترجيحات بأن تبدأ الحملة في أبريل القادم.

وهناك انقسام حاد في لبنان بشأن العلاقة مع النظام السوري، بين فريق يقوده حزب الله ويدفع باتجاه استئناف كامل للعلاقات وبين فريق يرفض أي ارتباطات مع نظام الأسد.

وانتقد النائب السابق فارس سعيد قبول شحنة الأكسجين من سوريا ووجهه عبر "تويتر" رسالة للرئيس السوري قال فيها "إلى بشار الأسد، نرفض حتى الأكسجين منك... هوانا غير هواك".

ستنقذ أرواح اللبنانيين وتكفي لمدة ثلاثة أيام ريثما تصل الإمدادات". ووفق ما هو معلن، سيرافق حسن، الذي كان في زيارة إلى دمشق، الشحنة التي ستبعتها شحنتات أخرى. وتثير هذه الخطوة تساؤلات ونقاط استفهام عدة، لاسيما وأن مسؤولين في لبنان يؤكدون وجود أكسجين كاف، وذكرت أحد المصادر أن كلام الوزير اللبناني ليس إلا محاولة لتبرير دوافع قبول الشحنة من دمشق.



وصرح نقيب أصحاب المستشفيات الخاصة سليمان هارون بأن "هناك مصنعين كبيرين للأكسجين في لبنان يلبيان الطلب ولا نقص في هذه المادة". وفسر سياسيون لبنانيون خطوة وزير الصحة بأنها تبرير لعملية مبادلة الأكسجين الذي ليس معروفا إلى من سيذهب، بنحو ثلاثين ألف لقاح "فايزر" مضادة لكوفيد - 19 جرى تهريبها أخيرا من لبنان إلى سوريا.

بيروت - اعتبرت مصادر سياسية لبنانية أن الإعلان عن تأمين دمشق 25 طنا من الأكسجين إلى لبنان لا يعدو كونه محاولة يقوم بها حزب الله لتلميع صورة نظام الرئيس بشار الأسد، فيما ذكرت مصادر أخرى أن هذه الشحنة تأتي في إطار عملية مبادلة بلقاحات لكورونا.

ونقلت وسائل إعلام سورية عن وزيرى الصحة في لبنان وسوريا القول الأربعاء إن دمشق سترسل إمدادات أكسجين طارئة إلى لبنان حيث يوجد ألف مريض على أجهزة التنفس الاصطناعي في مستشفياته ويوشك الأكسجين المتوفر بها على النفاد. وقال وزير الصحة السوري حسن الغباش، لوكالة الأنباء السورية "سانا"، إن سوريا سترسل 75 طنا من الأكسجين على مدى ثلاثة أيام.

وذكر حمد حسن وزير الصحة في حكومة تصريف الأعمال اللبنانية لقناة "الإخبارية" السورية الرسمية بأن الكمية الموجودة من الأكسجين في مستشفيات لبنان تكفي ليوم واحد فقط، إذ عرقل سوء الأحوال الجوية رسو السفن التي تنقل الإمدادات. وأضاف الوزير اللبناني المحسوب على حزب الله أن "هذه الاستجابة

مصير نتنياهو السياسي رهين ترويض خصومه من اليمين

الحركة الإسلامية تحدث المفاجأة وتفرض نفسها «صانعة ملوك»



انتصار بطعم الفزينة

وعما إذا كان نتنياهو سيطلب دعم عباس لتشكيل ائتلاف حكومي، يقول رئيس الوزراء سيقدم على ذلك "كورقة أخيرة". ويضيف "لكن المسؤولية الوطنية القومية (في إسرائيل) تتطلب من بعض الأحزاب الصهيونية التنازل عن مواقفها والانضمام إلى حكومة نتنياهو حتى لا تعتمد على العرب أو من تطلق عليهم اسم داعمي الإرهاب".

ويقول المراقبون إن تشكيل حكومة وحدة قومية مستبعد، ذلك أن التحالف مع نتنياهو قد يقود إلى تفكك الأحزاب في المعسكر المتأولي لتنتياهو، وخاصة حزب جددون ساعر اليميني، الذي كان تعهد لناخبيه بعدم المشاركة في حكومة براسها زعيم ليكون والسعي إلى إسقاط حكمه.

وتضع هذه الأحزاب في اعتبارها ما حصل مع حزب أزرق أبيض بقيادة الجنرال بيني غانتس حينما ذهب في تحالف مع نتنياهو لتقاسم السلطة، الأمر الذي اغضب أنصاره وانتهى بتحالفه الواسطي إلى التفكك، وهو ما أثر بشكل واضح على نتاجه في الانتخابات حيث تراجع من المرتبة الثانية في الانتخابات السابقة إلى المرتبة الرابعة في الاستحقاق المنقضي. ويبدو الحل حاليا أمام نتنياهو هو السعي بداية إلى الحصول على دعم منافسه القومي نفتالي بينيت الذي عمل ذات يوم وزيرا للدفاع في حكومته. ويؤيد بينيت ضم أجزاء من الضفة الغربية التي تحتلها إسرائيل. ومن المتوقع أن يحصل حزبه المتشدد على سبعة من مقاعد البرلمان.

وتكشف نتنياهو انه أجرى اتصالا هاتفيا مع نفتالي بينيت ودعاه إلى الانضمام إلى ائتلاف حكومي مستقر. وقال زعيم ليكون تحدثت مع بينيت، ودعوته إلى القيام بعمل مسؤول، وأن تشكل معا حكومة مستقرة، حكومة يمينية تعتنى بكل مواطني إسرائيل، مشددا على أنه سيبدل قصار جهده للسعي إلى هذا الهدف خلال الأيام المقبلة.

وقال يوهانان بليسنز رئيس المعهد الإسرائيلي للديمقراطية، وهو مركز دراسات غير منتم إلى حزب، إن إجراء انتخابات وطنية خامسة خيار حقيقي. وأضاف "وفي الوقت نفسه، يصبح نتنياهو أقرب من أي وقت مضى، إذا انضم بينيت إلى ائتلافه، لتشكيل حكومة ذات قاعدة ضيقة تضم أكثر العناصر تطرفا في المجتمع الإسرائيلي".

شكلت نتائج انتخابات الكنيست الرابعة نكسة جديدة لزعيم ليكون بنيامين نتنياهو الذي يجد نفسه مجددا أمام تحدي ترويض خصوم له في اليمين لتشكيل حكومة ائتلافية، أو السير في خيار انتخابات خامسة.

والقدس - كشفت نتائج الانتخابات التشريعية الإسرائيلية، عن فوز التحالف اليميني بقيادة حزب ليكون في الاستحقاق بفارق ضئيل، عن المعسكر المقابل الأمر الذي يجعل زعيم ليكون بنيامين نتنياهو غير قادر على تشكيل حكومة، دون عقد تحالفات مع القوى اليمينية المنافسة، وكسب دعم أحزاب صغيرة كالحركة الإسلامية - الجناح الجنوبي التي نجحت في إحداث المفاجأة وفرض نفسها كـ"صانعة ملوك".

وما زالت أمام الإعلان عن النتائج النهائية ساعات بعد فرز 90 في المئة تقريبا من الأصوات، وإذا لم تحدث مفاجات في الأصوات التي لم يتم فرزها فربما تسفر النتائج أيضا عن التوجه إلى إجراء انتخابات جديدة، في حال فشلت جهود تشكيل حكومة مستقرة.

وقال منصور عباس لوسائل إعلام إسرائيلية الأربعاء إن حزبه ليس ملتزما "بأي كتلة وأي مرشح".

والحركة الإسلامية - الجناح الجنوبي هي حركة سياسية دينية تحمل فكر الإخوان المسلمين. وكانت جزءا من الحركة الإسلامية العامة في إسرائيل التي تأسست عام 1971 قبل أن تنقسم إلى جناحين الأول شمالي بقيادة الشيخ رائد صلاح، والثاني جنوبي بقيادة حماد أبو دعابس.

وتمحور سبب الخلاف بينها حول المشاركة في انتخابات الكنيست التي يرفضها جناح صلاح. ورغم احتفاظها بعقيدة محافظة واعتبارها أن الإسلام هو الحل، تدعو الحركة الجنوبية إلى الاندماج في المجتمع الإسرائيلي. ويرى محللون أن الحركة الإسلامية - الجناح الجنوبي، لن تتوانى عن استغلال الوضع الجديد الذي منحته لها انتخابات الكنيست، ومن المرجح أن تدخل في مساومات مع نتنياهو، بيد أن الأخير سيكون أمامه معضلة حقيقية إذا ما قرر اللجوء إلى الحركة، حيث لن يقل حلفاؤه اليمينيون الأمر.

ويقول المحلل السياسي وأستاذ العلوم السياسية المشارك في جامعة تل أبيب أمل جمال إنه "لا خطوط حمراء عند منصور عباس في الساحة الإسرائيلية". وبحسب جمال، فإن عباس سيحاول "مغازلة جميع الأطراف"، مضيفا أن "اللعبة تتطلب البراغمية وإتقان لعبة الأرقام".

وتشير التوقعات إلى أن حزب ليكون سيتصدر بقية الأحزاب ويفوز به30 مقعدا بدلا من 36 فاز بها في الانتخابات السابقة. ويأتي حزب "هناك مستقبل" الذي ينتمي إلى تيار الوسط برئاسة يائير لابيد (57 عاما) خلفه بـ18 مقعدا.

وكان لابيد (57 عاما) يأمل في أن تكون هناك أحزاب كافية مناهضة لتنتياهو للإطاحة بالزعيم المخضرم الذي يتولى السلطة منذ 2009.

وعادة ما يقع على عاتق الحزب الأكبر تشكيل الحكومة وهذا قد يتطلب أسابيع من المشاورات غير الرسمية. وسيتعين على نتنياهو استقطاب الأحزاب الدينية الحليفة فضلا عن الأحزاب اليمينية المتطرفة وربما أيضا القائمة العربية الموحدة.

وأحدثت القائمة العربية الموحدة المشقة عن القائمة المشتركة للأحزاب والأطر العربية في إسرائيل بقيادة منصور عباس المفاجأة في انتخابات الكنيست الرابعة بعد حصدها لخمسة مقاعد.

الجيش السوداني يغازل الحركات والمدنيين للحفاظ على وضعه السياسي

تمكنه من الاستمرار في الانفراد بالسلطة، وقد يكون الأمر خاضعا لمعارضة العديد من الضباط الذين لديهم رغبة في أن ينأى الجيش عن المعترك السياسي". ولفت في تصريح لـ"العرب" إلى أن الشعب يفنن أدوار المؤسسة العسكرية ويحترم دورها في الفترة الانتقالية، لكن لا بد أن يكون هناك فصل بين القائمين على رأس السلطة السياسية وبين أفراد تلك المؤسسة، لأن الترقبات والرتب كانت في عهد الرئيس السابق المشير وفقا للولاءات وليس الكفاءات، وبالتالي ثمة حاجة إلى إعادة ترتيب أوضاع المؤسسة بعيدا عن دوائر السلطة.



وبجابه المكون العسكري في مجلس السيادة خطرا قد يعوق استمراره في السلطة ويدفعه إلى تقديم المزيد من التنازلات للحصول على أفضل قدر من المكاسب، لأنه لم يستطع أن يحظى بشعبية تمكنه من تحقيق طموحه السياسي.

وقال المحلل السياسي قصي مجدي في تصريح لـ"العرب" إن "المكونات التي يغازلها الجيش لا تعبر عن موازين القوى الحقيقية على الأرض، لأن سلام جوبا جرى توقعه مع حركات ليس لها وزن عسكري لافت، وتبقى القوة الأكبر في ولايات الهامش بعيدة عن مسار السلام، وهي قوى تدعم بناء دولة ديمقراطية فيدرالية علمانية".

وأضاف مجدي أن "ذلك سيكون عملية صعبة لأبعاد ترتبط بوجود إدارة أميركية جديدة ربما تكثف ضغوطها لدعم الديمقراطية في السودان".



قوة استقرار

المدنية في هذا التوقيت لتخية المؤسسة العسكرية من على رأس السلطة باعتبارها الوحيدة القادرة على الحفاظ على تماسك وسلامة البلاد ولا مجال للحديث عن اقتسام القيادة وستظل موحدة كما هي لحين نهاية المرحلة الانتقالية، على أن تعقبها شرراكة حقيقية بين المؤسسة الوطنية بعد استكمال عمليات دمجها وبين القوى المدنية بالبلاد".

ولدى بعض القوى المدنية رغبة في أن يحظى الجيش ببعض المكتسبات التي حققها حتى لا يندفع أفراد فيه نحو انقلاب جديد، غير أن ذلك الطرح لم يحظ بتوافق غالبية القوى التي ترى ضرورة إفساح المجال أمامها لتأسيس دولة مدنية حديثة.

وبرهن حديث سابق لرئيس الحكومة عبدالله حمدوك على إمكانية تמיד المرحلة الانتقالية وأن هناك تماهيا بين القوى المدنية والجيش بشأن مستقبل الحكم، لأن تلك الصيغة يتبنها أيضا المكون العسكرية الذي يسعى للانتهاء أولا من عملية ترتيب البيت من الداخل وإعادة بناء القوات المسلحة قبل الوصول إلى مرحلة الانتخابات.

وتعتقد مكونات ثورية غير مشاركة في السلطة، منها الحزب الشيوعي وتنسقيات لجان المقاومة، أن مسألة مستقبل وجود الجيش في السلطة تخضع لمساومات سياسية مع قوى تسمى "قوى الهبوط الناعم"، وفي تلك الحالة يصبح المكون العسكري مستمرا في الإسماك بزمان الأمور، حتى وإن كانت هناك انتخابات.

وقال أستاذ العلوم السياسية بجامعة الخرطوم صلاح الدين الدومة إن مغالطة البرهان للمدنيين تؤكد أنه "يبيت النية لانتقاض على السلطة وتكرار سيناريوهات أخرى شبيهة في المنطقة، وما يعوقه عن تنفيذ ذلك وضعه داخل الجيش، لأنه لا يحظى بشعبية طاغية

الخرطوم - بدأت الشكوك تتزايد عند بعض القوى المدنية في نوايا تسليم السلطة من قبل المكون العسكري إلى المكون المدني في مجلس السيادة الانتقالي المشترك، وخرجت بعض "المهممات" العلن، حيث تعتمد الفريق أول عبدالفتاح البرهان إرسال إشارة مبطنة بشأن مستقبله، أكد فيها أن الشراكة الراهنة مستمرة للحفاظ على وحدة البلاد، ما يبرهن على أن هناك رغبة لدى المؤسسة العسكرية في الحفاظ على وضعها السياسي.

وقال البرهان مباشرة عند مخاطبته الأح ضباطا وضباط صف وجنودا في المنطقة العسكرية بالخرطوم إن "القوات المسلحة لا ترغب في الانقلاب وتغيير الحكومة، وستعمل على حماية المرحلة الانتقالية وصولا إلى الانتخابات".

وذهب إلى أبعد من ذلك بتاكيد "أن القوات المسلحة غير طامعة في الحكم، وتعمل بالتشجيع تام مع شركاء الفترة الانتقالية"، أي قوى الحرية والتغيير وشركاء السلام من حركات الكفاح المسلح، وتريد بناء مؤسسة موحدة تحمي البلاد. تزامن الخطاب مع تصاعد لهجة الجدل مع إثيوبيا حول أزمتي الحدود وسد النهضة، في وقت يشهد فيه السودان حوارا بشأن تسليم قيادة المجلس السلطة للقوى المدنية عقب مرور نصف المئة، بعد أن ألح رئيس حركة جيش تحرير السودان مني أزكو مناوي إلى عدم استبعاد استمرار الوضع القائم لحين نهاية المرحلة الانتقالية.

ومن المقرر، حسب الوثيقة الدستورية، أن يتولى المكون العسكري قيادة مجلس السيادة الانتقالي لمدة 21 شهرا منذ سبتمبر 2019، على أن يتولى المكون المدني 18 شهرا، غير أن السلطة الانتقالية قررت تمديد المرحلة الانتقالية لتبدأ من نوفمبر الماضي.

ويرى مراقبون أن المؤسسة العسكرية ااضحت أكثر تقاربا مع القوى المشاركة في السلطة بعد خروج تيار اليسار الذي يمثلته الحزب الشيوعي وجزء كبير من تجمع المهنيين السودانيين، والفرصة مواتية للتوافق حول استمرار الجيش على رأس السلطة لحين الوصول إلى الانتخابات التي ستكون قابلة للتأجيل، حال جرى التوصل إلى اتفاق سلام مع الحركات غير الموقعة على اتفاق جوبا.

أكد نائب رئيس حزب الأمة القومي الفريق صديق إسماعيل أن الأدوار الفاعلة للجيش ساعدت على العبور بالمرحلة الانتقالية إلى بر الأمان، وهو صمام أمان فترة الانتقال المعقدة ولا يمكن تجاوزها في ظل استمرار المهددات الداخلية والخارجية.

وأشار في تصريح لـ"العرب" إلى أنه "لا يوجد سبب مقنع يدفع القوى

شحنة وقود للحوثيين تدعم مسار التهدة في اليمن

● الحديدة (اليمن) - اتبعت المملكة العربية السعودية مبادراتها الداعية إلى وقف إطلاق نار شامل في اليمن ببادرة حسن نية تمثلت في سماح التحالف العسكري الذي تقوده بدخول شاحنات وقود موجهة إلى مناطق سيطرة المتمردين الحوثيين، وذلك في خطوة إنسانية لا تخلو من بعد سياسي يمثل في مزيد إحراج جماعة الحوثي أمام المجتمع الدولي، بعد ما أظهرته الجماعة من عدم تجاوب مع مبادرة المملكة.

وقال مصدران مطلعان إن التحالف الذي تقوده السعودية سمح لأربع سفن وقود بالرسو في ميناء الحديدة المطل على البحر الأحمر، وذلك بعد أن قالت جماعة الحوثي إنها لن توافق على اقتراح وقف إطلاق النار إلا إذا تم "رفع الحصار الجوي والبحري".

وذكر المصدران لوكالة رويترز أن التحالف منح الإنز لأربع سفن تشمل سفينتين تحملان ما مجموعه 45 ألف طن من زيت الغاز وسفينة تحمل 5000 طن من غاز البترول المسال وناقلة أربعة حمولتها 22700 طن من زيت الوقود.

وأعلنت الحكومة اليمنية السماح بدخول السفن النفطية إلى ميناء الحديدة

"لتخفيف من وطأة الوضع الإنساني".

وقالت الخارجية اليمنية إن "الحكومة استوردت خلال الأشهر الماضية كميات كافية من النفط عبر المنافذ الخاضعة لسيطرتها بينما منع الحوثيون وصولها إلى المواطنين في المناطق الخاضعة

تمسك خليجي بالمشاركة في أي مسار تفاوضي جديد حول النووي الإيراني

● الرياض - جند نايف الجحرف أمين عام مجلس التعاون الخليجي مطالبة المجلس بإشراك دوله في أي مفاوضات قد يتم إجراؤها مستقبلا حول الملف النووي الإيراني.

وورد في منشور على موقع المجلس على شبكة الإنترنت تأكيد الأمين العام على أهمية مشاركة دول المجلس في أي مفاوضات تتعلق بالاتفاق النووي الإيراني، لافتا إلى أهمية النظر بصورة شاملة للقضية بحيث توضع في سلة واحدة مسألة البرنامج النووي والصواريخ الباليستية والطائرات المسيرة وأمن الملاحة وسلامتها، وسلوك إيران المزعزع للاستقرار في المنطقة "تحقيقا للأمن الإقليمي بمفهومه الشامل".

وتبدي قوى دولية مثل فرنسا تفهما لقلق الخليجين المضاعف من الأنشطة النووية الإيرانية، حيث لا يقتصر القلق على الجانب الأمني والعسكري، بل يمتد إلى قضايا بيئية، إذ يجعل القرب الجغرافي من إيران دول التعاون في دائرة الخطر في حال حدوث أي طارئ مثل الزلزال والتسونامي اللذين حدثا سنة 2011 في اليابان والحقا أضرارا جسيمة بمفاعل فوكوشيما النووي.

كذلك تعتبر دول الخليج والمنطقة أكثر تضررا من سياسات إيران ومن برامجها للتسلح التقليدي، فعلى سبيل المثال تتعرض الأراضي السعودية باستمرار لقصف من قبل جماعة الحوثي بصواريخ وطائرات مسيرة إيرانية.



الخطر ليس نوويا فحسب



سلاحي حلال وسلاحكم فوضى

الصدر يعرض ميليشياته لتنزع سلاح الميليشيات لصالح الدولة طموح سياسي متعاضم وسعي وراء الزعامة

يشكل معضلة مؤثرة على مختلف مظاهر الحياة في البلد الذي حسم قبل أكثر من ثلاث سنوات حربا عسكرية ضارية ضد تنظيم داعش لمواجهة مشكلة تغول الميليشيات التي شاركت بفعالية في تلك الحرب وحصلت بفضلها على مزيد من الأسلحة والموارد المالية.

● الصدر حريص على وضع نفسه في مرتبة صاحب السلطة المطلقة من خلال توجيه الأوامر والإنذارات ومنع المهمل الزمنية

ويستخدم ذلك السلاح اليوم لأغراض سياسية يتصل أغلبها بسياسة إيران في المنطقة وصراعها ضد الولايات المتحدة. وتتهم واشنطن كتائب حزب الله العراقي، إحدى أشرس الميليشيات العراقية وأكثرها ارتباطا بالحرس الثوري الإيراني، بالوقوف وراء هجمات صاروخية تستهدف منذ أشهر السفارة الأميركية في بغداد وقواعد عسكرية عراقية تستضيف جنودا أميركيين. وتزايدت وتيرة هذه الهجمات منذ اغتيال قائد فيلق القدس الإيراني قاسم سليماني والقائد الميداني للحشد الشعبي أبو مهدي المهندس في غارة جوية أميركية ببغداد في يناير 2020. ورغم أن مقتدى الصدر بنى جزءا من شعبيته على مناهضة الغزو الأميركي للعراق، فإنه يبدو اليوم حريصا على الاقتراب من منطق الدولة بمعارضته استهداف المصالح الأجنبية في البلاد لبقائه بان استرضاء المجتمع الدولي شرط أساسي للوصول إلى سدة الحكم.

ولزعيم التيار الصدري مشاركة في العملية السياسية القائمة منذ سنة 2003 لا يمكن مقارنتها بالأدوار القيادية في الدولة التي قام بها كبار خصومه ومنافسيه من داخل العائلة السياسية الشيعية. لكن رجل الدين المنتمي إلى أسرة مرموقة في مجال التدوين الشيعي في العراق استثمر عدم تورطه بشكل كبير في تجربة الحكم الفاشلة التي جرت على الطبقة الحاكمة غضبا شعبيا عارما، ليصوّر نفسه مختلفا عن باقي قادة الأحزاب والميليشيات الشيعية، وليقدم نفسه كناطق باسم الشعب ومدافع عن قضاياهم وكداعية إصلاح ومحارب للفساد. ويرى الصدر في فشل منافسيه في الحكم فرصة للوصول إلى المكانة القيادية في أعلى هرم السلطة التي يرى نفسه جديرا بها، لاسيما وأن استحقاقا انتخابيا هاما سيجري في أكتوبر القادم في ظل مستجدات كثيرة قد تقضي إلى إعادة رسم خارطة الحكم في البلاد.

وأعلن الصدر في وقت سابق أن تياره سيخوض الانتخابات المبكرة بهدف واضح هو الحصول على أغلبية برلمانية مرجية تحولّ لتشكل الحكومة القادمة وترؤسها، ما يعني بالتبعية أن يصبح هو بمثابة مرشد أعلى يمسك بزمام السلطين التشريعية والتنفيذية معا. وقال آنذاك في تغريدات على تويتر "إن بقيت وبقيت الحياة ساتابع الأحداث عن كثب وبدقة، فإن وجدت أن الانتخابات ستسفر عن أغلبية صرية في مجلس النواب وأنهم (أعضاء تياره) سيحصلون على رئاسة الوزراء، وبالتالي سأتكمن بمعونتهم وكما تعاهدنا سوية، من إكمال مشروع الإصلاح من الداخل، ساقرب خوضك للانتخابات". وبعد مضي ثمانية عشر عاما على تجربة الحكم التي تقودها بشكل رئيسي الأحزاب الشيعية ما يزال الأمن في العراق لضبط فوضى السلاح.

الخطاب السياسي لزعيم التيار الصدري وقائد ميليشيا سرايا السلام نموذج لتداخل السلطات في العراق وانتفاء الحدود بين صلاحيات واختصاصات الدولة من جهة، وتنفيذ رجال الدين وقادة الفصائل المسلحة من جهة مقابلة، بما في ذلك صلاحية احتكار السلاح وإدارة الشأن الأمني الحساس والمؤثر على باقي مظاهر الحياة.

● بغداد - يبدي رجل الدين الشيعي العراقي مقتدى الصدر حرصا متزايدا على الظهور بمظهر رجل الدولة بينما تتعاظم طموحاته السياسية واضعا الإمساك بمقائيل السلطة التنفيذية هدفا لمشاركة تياره في الانتخابات البرلمانية القادمة. ويركز زعيم التيار الصدري خطابه على ضبط فوضى السلاح وكبح الهجمات التي تشنها فصائل مسلحة على القوات الأجنبية وقوافل إمدادها وعلى مقر السفارة الأميركية في بغداد، على الرغم من أن الصدر نفسه يقود إحدى أقوى الميليشيات وهي سرايا السلام وريثة ميليشيا جيش المهدي التي سبق لها خوض مواجهة ضد القوات الحكومية في عهد رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي. كما سبق له خلال الانتفاضة العارمة التي شهدتها مدن وسط وجنوب العراق بدءا من أكتوبر 2019 أن وظف ميليشيا أطلق عليها اسم القبعات الزرق في مواجهة المحتجين في الشوارع وساحات الاعتصام، ضمن مشاركته في ضرب الحراك الاحتجاجي لحماية للنظام الذي يعتبر الصدر جزءا منه. وعرض زعيم التيار الصدري على حكومة رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي المساعدة لإنهاء ظاهرة السلاح المنفلت في البلاد. وقال في بيان إن "على الحكومة العراقية العمل بجد وحزم ضد كل الأعمال المسلحة التي تستهدف أمن العراق والمواطنين مهما كان انتماء الفاعلين"،

مقتل قيادات من داعش في حملة أمنية واسعة بشمال العراق

● الموصل (العراق) - أعلن الجيش العراقي الأربعاء مقتل أربع قيادات من تنظيم داعش خلال عملية "الأسد المتأهب" العسكرية في مناطق جبلية بمحافظة نينوى. وجاء ذلك في بيان للمتحدث باسم القائد العام للقوات المسلحة العراقية اللواء يحيى رسول قال فيه إن "أمير قاطع مخمور أمير طاهر المكنى أبو جرناس ومسؤول الأمن في تنظيم داعش المكنى أبو ثابت ومسؤول كتيبة الفتح بالتنظيم المكنى خالد القرينسي

مقتل قيادات من داعش في حملة أمنية واسعة بشمال العراق

وأعلن مفارز القناصين المكنى أبوغيث، قتلوا في العملية العسكرية لقوات مكافحة الإرهاب في منطقة جبال مخمور جنوب شرقي مدينة الموصل. وأوضح رسول أن المعلومات بشأن هويات القتلى تم الحصول عليها من حسان عبدللال الذي سلم نفسه لقوات الأمن خلال العملية العسكرية. وأوضح المعتقل أن العملية التي شنتها قوات مكافحة الإرهاب العراقية جاءت أثناء تحرّج "دورة البشائر" لمقاتلي التنظيم.

وأعلن الجيش العراقي في وقت سابق الأربعاء مقتل 27 عنصرا من داعش خلال العملية العسكرية التي دامت 14 يوما بمنطقة جبلية وعرة شمالي البلاد. ونفذت العملية وفق بيان المتحدث العسكري قوات مكافحة الإرهاب بالتعاون مع طيران الجيش العراقي وطيران التحالف الدولي مع الاستعانة بقناصين خلال التصدي لعناصر داعش في مداخل ومخارج الكهوف والأوكار في المناطق الوعرة من جبال مخمور والتي لا يمكن الوصول إليها بسهولة. وذكر المتحدث أن طيران الجيش العراقي والتحالف الدولي نفذوا 312 ضربة جوية أسفرت عن تدمير 120 كهفا وموقعا وقتل بعض من فيها من عناصر داعش ودفع آخرين للهروب. وكانت محافظة نينوى حتى 2017 مسرحا لمعارك ضارية خاضتها القوات العراقية المتعددة بمساعدة قوات التحالف الدولي ضد تنظيم داعش الذي سيطر منذ 2014 على مدينة الموصل مركز المحافظة واتخذها مقعلا رئيسيا له.

زيارة المنفي إلى باريس تُربك حسابات أنقرة في ليبيا

قيادات إخوانية تهاجم الموقف الفرنسي بشأن التحركات التركية



خطوات أزعجت أذرع تركيا في ليبيا

لكن هذه الخطوات التي خُطبت بترحيب ليبي، وإقليمي ودولي، تبقى رغم أهميتها غير كافية وحدها لتبديد المخاوف من تعثر مسارات المرحلة الانتقالية بعناوينها السياسية والأمنية والعسكرية التي نصت عليها خارطة الطريق، وخاصة منها تلك المتعلقة بالاستحقاق الانتخابي الذي مازالت تعترض طريقه الكثير من العقبات التي ترتقي إلى تحديات جديّة ثقيلة ومُتحرّكة، وقادرة على تحويله إلى سراب.

وتبدأ هذه التحديات بالألغام التي شرع إخوان ليبيا في زرعها في كل المنفصلت، ولا تنتهي عند العقبات الأخرى المرتبطة بالحسابات السياسية المتنافرة في علاقة بهذا الاستحقاق الانتخابي.

ورغم التزام السلطة التنفيذية الليبية الجديدة بإجراء انتخابات نزيهة وشفافة في الموعد المحدد، فإن الغموض مازال يلف هذا الاستحقاق، خاصة وأن الأوضاع الأمنية والترتيبات القانونية واللوجستية لم يطرأ عليها أي تغيير.

المنفي في قصر الإليزيه تزعج تركيا التي تنظر إلى ليبيا على أنها رئة ثالثة بتنفس منها اقتصادها، كما تمثل بموقعها الاستراتيجي بوابة لها لغرض دورها في توازنات موازين القوى في حوض البحر المتوسط، وكذلك أيضا في أفريقيا.

ويأخذ هذا الانزعاج أبعادا أخرى قد تهدد مشاريع تركيا في ليبيا، ويقضي على أطماعها، بالنظر إلى تزامن هذه التطورات مع الخطوات الهامة والمتقدمة على طريق توحيد مؤسسات الدولة الذي يمهّد للاستقرار الأمني والعسكري، التي قطعها السلطة التنفيذية الليبية الجديدة، التي استطاعت عقد أول اجتماع لمجلس الوزراء برئاسة عبد الحميد الدبيبة في العاصمة طرابلس.

وعُقد هذا الاجتماع بعد حصول الحكومة على ثقة البرلمان، وإتمام عملية الاستلام والتسليم، حيث استلمت مهامها من حكومة الوفاق برئاسة فايز السراج (غرب)، وكذلك أيضا من الحكومة المؤقتة برئاسة عبدالله الثني (شرق)، الأمر الذي ساهم في تعييد الطريق نحو توحيد بقية المؤسسات، بما يضع حدا للانقسام الذي عانت منه البلاد طيلة السنوات العشر الماضية.

قبل الحكومة الجديدة، مع الجميع، هو أمر مرحب به، ولكن أن تكون افتتاحيتها مع فرنسا، فهذه مأساة كبيرة..

ولم يكن مستغربا مثل هذا الموقف المدافع بشراسة عن مصالح ودور تركيا في ليبيا، باعتبار الارتباط الوثيق بين إخوان ليبيا وتركيا، لكن التركيز على هذه المسألة دون غيرها بدا ليس بريئا، لأن المسألة في حد ذاتها لا ترتبط بمعابيرها السياسية واقتراضاتها، بل باستهدافات إخوان ليبيا التي لا تخرج عن إطار ما يريد النظام التركي ترويجه للتشويش على مجمل المرحلة الانتقالية في ليبيا.

وتراهن تركيا من خلال هذا التشويش على تشتيت اهتمامات السلطة التنفيذية الليبية الجديدة، بهدف إبعادها عن معالجة الأولويات التي تعهدت بها، وفي المقدمة منها استعادة سيادة ليبيا، عبر إخراج المرتزقة والقوات الأجنبية، وتوحيد كافة المؤسسات بما في ذلك العسكرية، وتحقيق المصالحة الوطنية، وصولا إلى تنظيم الانتخابات العامة في ديسمبر القادم.

ولا شك أن هذه الأهداف التي تم التأكيد عليها خلال اجتماع الرئيس ماكرون مع رئيس المجلس الرئاسي

في الناتو، ذلك أنه و"بشكل طبيعي بين الحلفاء، لا يمكن أن تحدث الكثير من الأشياء التي تقوم بها تركيا خلال هذه الأشهر الأخيرة".



وأربكت هذه الزيارة حسابات تركيا في ليبيا، حيث تحركت أدواتها الوظيفية في محاولة للتقليل من شأنها، حيث سارعت أمانة أمطرير عضو المجلس الاستشاري عن حزب العدالة والبناء الذراع السياسية لجماعة الإخوان إلى انتقاد الموقف الفرنسي، قائلة في تصريح تلفزيوني بث ليل الثلاثاء - الأربعاء إن "عقدة فرنسا الوحيدة في ليبيا هي إخراج القوات التركية أو إنهاء الاتفاق التركي - الليبي فقط لا غير".

وانتقدت أمطرير، التي اعتبرت أن "هناك الأعياب أخرى سوف تقوم بها فرنسا"، اختيار رئيس المجلس الرئاسي الليبي العاصمة الفرنسية كاول محطة خارجية له، حيث رأت أن "مد الخطوط من

وضعت زيارة رئيس المجلس الرئاسي الليبي محمد المنفي إلى فرنسا حسابات تركيا في ليبيا على المحك حيث بعثت هذه الزيارة برسائل عديدة مفادها منع محاولة احتكار أنقرة للملف الليبي، خاصة أن التكهّنات كانت تشير إلى أن أول محطة لرئيس السلطة التنفيذية الليبية خارج ليبيا ستكون تركيا بعد الدعوة التي وجهها الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى المنفي في وقت سابق.

الجمعي قاسمي

تونس - قام رئيس المجلس الرئاسي الليبي محمد المنفي، مصحوبا بنائبه موسى الكوني، بزيارة إلى العاصمة الفرنسية حملت بتوقعاتها دلالات سياسية هامة، لاسيما وأنها جاءت على عكس التوقعات التي دفعت في وقت سابق باتجاه أن تكون الزيارة الأولى لرئيس السلطة التنفيذية الليبية خارج ليبيا إلى تركيا بناء على الدعوة التي كان الرئيس رجب طيب أردوغان قد وجهها له.

وبعثت هذه الزيارة التي تمت الأربعاء برسائل مُعددة أبرزها كسر إمكانية احتكار تركيا للملف الليبي عبر السيطرة على توجهات السلطة التنفيذية الجديدة، وذلك من خلال اختبار فرنسا التي لا يُخفي رئيسها إيمانويل ماكرون خلافاته الحادة مع نظيره التركي أردوغان.

والتقى المنفي خلال هذه الزيارة مع ماكرون، وكذلك أيضا مع وزيرة الجيوش الفرنسية فلورانس بارلي، وغيرهما من كبار المسؤولين الفرنسيين الذين بحث معهم العلاقات الثنائية، إلى جانب التطرق إلى جملة من المسائل الأخرى، وخاصة منها تلك المرتبطة بالسبل الكفيلة بمحاربة الإرهاب، حيث جدد الرئيس الفرنسي التأكيد على ضرورة إخراج كافة المسلحين الأجانب من ليبيا.

وكان لافتا تزامن لقاء ماكرون مع المنفي مع بث القناة التلفزيونية الفرنسية "تي في 5" برنامجا وثائقيا بعنوان "السلطان الذي يتحدى أوروبا" تحدث فيه ماكرون بعبارات كشفت عمق الخلافات الفرنسية - التركية، حيث لم يتردد في اتهام تركيا بـ "التراجع عن احترام كلمتها" في ما يتعلق باتفاقيات التهذئة المبرمة في برلين حول السلام في ليبيا.

وقال إن تركيا أرسلت جيشها المرتزقة إلى ليبيا منتهكة بذلك اتفاقيات برلين المبرمة في يناير لإحلال السلام في ليبيا، ثم طالب بضرورة "توضيح" دور تركيا الشريك في حلف شمال الأطلسي "ناتو"، قائلا "علينا توضيح دور تركيا

النهضة تروج لتأسيس شرطة برلمانية لإخماد صوت المعارضة

وسرعت التطورات التي شهدتها المجلس بعودة لائحة سحب الثقة من الغنوشي إلى الواجهة رغم المخاوف التي يبديها البعض من تحولها إلى مجرد ورقة لمقابضة الغنوشي حول بقائه في رئاسة البرلمان مقابل امتيازات أخرى.

وقال النائب البرلماني مبروك كرشيد لـ"العرب" إن "الإمضاءات على هذه اللائحة وصلت إلى 105 إمضاءات"، مرجحا أن يتم إيداعها في مكتب البرلمان تمهيدا لطردها على الجلسة العامة في الساعات المقبلة.

وهذه ليست أول مرة يواجه فيها الغنوشي خطر الإطاحة به، حيث لم تستطع العديد من الكتل في 30 يوليو الماضي إسقاطه بعد أن صوت 97 نائبا فقط لصالح لائحة سحب الثقة منه، ما ثبته في رئاسة البرلمان.

واعتبر حاتم المليكى أن المشكلة تكمن في شخصية راشد الغنوشي قائلا "يجب أن يعود منصب رئيس البرلمان إلى وضعه الطبيعي، وفي الواقع الغنوشي أثبت فشله من خلال إصدار بيانات دون أن يعلم أحدا؛ التعبير عن مواقف باسم البرلمان وهي مواقفه الشخصية، والقيام باتصالات داخلية وخارجية باسم البرلمان... يجب فهم شخصية على رأس البرلمان تدرك دورها الحقيقي".

رئيس البرلمان ومكتب المجلس من خلال التحالف الموجود موقفة، إذا واصلنا إعطاها قوة شرعية ستتم تقوية هذا التوجه الذي سيصبح بمثابة دكتاتورية في البرلمان، وستصبح الشرطة البرلمانية ميليشيا رئيس المجلس راشد الغنوشي".

وشهد البرلمان التونسي الثلاثاء مناوشات بين أعضائه تحولت إلى اعتداءات على رئيسة كتلة الحزب الدستوري عبيد موسى والنائب اليساري المستقل منجي الرحوي قبل أن يثبت مكتب المجلس عقوبة على موسى يتم بموجبها منعه من أخذ الكلمة خلال ثلاث جلسات عامة متتالية.

وقال المحلل السياسي محمد صالح العبيدي إن "البرلمان أصبح تقريبا بؤرة توتر بسبب راشد الغنوشي، وأي إجراء يقوم باتخاذها الآن هو لتحسين موقعه وبالتالي المزيد من السيطرة على المشهد عبر إسكات مناهقيه".

وأضاف العبيدي لـ"العرب" أن "الحل للوضع الحالي واضح وهو إما إقناع راشد الغنوشي بضرورة الاستقالة، وهو ما سيصيب في مصلحته أصلا لأن خصومه وقتها لن يجدوا أسبابا للاحتجاج وتعطيل البرلمان، أو إسقاطه والتوافق حول شخصية جديدة تقود البرلمان وتكون مؤهلة لذلك من خلال اتخاذ مسافة بين كل الكتل البرلمانية".

المفروض أن تكون جهة شرعية لإنفاذ القانون وبالتالي ضروري أن تكون محايدة، لكن إذا كان الشخص الذي سيوجه هذه القوة غير محايد تصبح المسألة مفيرة لقلق كبير".

وتابع المليكى في تصريح لـ"العرب" أن "هذه الخطوة تمهد لدكتاتورية، لأن الدكتاتورية هي ماذا في نهاية المطاف؟ هي استعمال للقوة الشرعية من طرف جهة غير محايدة؛ المخالفات التي قام بها



مناورات جديدة لتحسين موقعه

تسيير مجلس النواب محاولة لإخماد صوت المعارضة وإرساء دكتاتورية جديدة.

وشدد النائب البرلماني حاتم المليكى على أن الغنوشي هو الذي يتحمل مسؤولية الوضع الراهن قائلا "هناك توتر وصراع داخل مجلس النواب له أسباب أعمق بكثير مما يتحدث عنه البعض، الشرطة البرلمانية هي خطوة لتجزئة الحل؛ الشرطة البرلمانية من

اتخاذ التدابير اللازمة لحفظ الأمن داخل المجلس، لم لا نستعين بالتجارب الديمقراطية في تسيير البرلمان من خلال إحداث جهاز لحفظ الأمن مثل الشرطة البرلمانية؛ وهذا معمول به في العديد من الديمقراطيات، نحن ن فكر جديا في الذهاب إلى تركيز شرطة برلمانية".

وتابع "كل الأحداث أثبتت أن الحر (الدستوري الحر بقيادة موسى) يتحمل مسؤولية ما يحدث، عبيد موسى خاضعت الأسبوع الماضي نادل البرلمان وخاصمت الصحفيين وخاصمت الموظفين الإداريين".

ويأتي هذا التطور في مواقف قيادات النهضة في وقت بات فيه البرلمان عاجزا عن أداء مهامه، ما جعل الغنوشي في مرمى اتهام خصومه الذين رأوا في إجراءاته الأخيرة تأسيسا لدكتاتورية جديدة في البلاد.

وكان الغنوشي قد اتخذ قرارا بمنع عبيد موسى من حضور اجتماع مكتب البرلمان الأسبوع الماضي قبل أن يصدر مكتب المجلس قرارا آخر بمنعها من أخذ الكلمة خلال ثلاث جلسات متتالية، وهو قرار لاقى انتقادات من قبل العديد من البرلمانيين.

ورأت أوساط سياسية تونسية في محاولات تمرير هذا الخيار الذي يبدو أن الغنوشي لجأ إليه بعد عجزه عن

تونس - يحاول رئيس المجلس الرئاسي راشد الغنوشي تهيئة الرأي العام في البلاد لاستحداث "شرطة برلمانية" مكلفة بحفظ الأمن في مجلس النواب الذي يشهد جولات من الفوضى عطلت أشغاله وكشفت عن عجز الغنوشي عن تسييره.

وخرجت قيادات وبرلمانيون من حركة النهضة الإسلامية التي يرأسها راشد الغنوشي الأربعاء للتأكيد على ضرورة استحداث جهاز لحفظ الأمن داخل مجلس النواب الذي شهد الثلاثاء مناوشات بين أعضائه.



وحمل النائب البرلماني عن النهضة عماد الخميري رئيسة الحزب الدستوري الحر المعارض عبيد موسى مسؤولية ما آلت إليه الأوضاع في البرلمان التونسي، مشددا على ضرورة بعث جهاز مهمته حفظ الأمن داخل مجلس النواب.

وقال الخميري في تصريحات لإذاعة "موزاييك أف أم" المحلية والخاصة إن "النظام الداخلي للبرلمان يخول لرئيسه

ماكرون يتهم أردوغان بالسعي للتأثير على الانتخابات الفرنسية

الجمعيات الإسلامية أداة الرئيس التركي لتوجيه الناخبين

قريبا: دستور أردوغان 2.0

وقالت أيسودا كولمن، الخبيرة السياسية في جامعة بارد كولينج في برلين إن "القاعدة الناجبة للأئتلاف الحاكم في طور النوبان"، مضيفة أنه لم يعد من المضمون بالنسبة إلى أردوغان أن ينال أكثر من 50 في المئة من الأصوات التي يحتاجها لكي ينتخب من الدورة الأولى في عام 2023، ولا حتى أن يتم انتخابه في الدورة الثانية.

وأضافت كولمن "في مواجهة هذا الخطر، يمكنه أن يلجأ إلى خيار نظام بدورة واحدة يمكن أن ينتخب فيها المرشح الذي ينال أغلبية بسيطة من الأصوات".

ومن جانبه قال غالب دالاي، الباحث في مركز تشاتام هاوس للأبحاث في لندن "إدراكا منه أنه يسير في مسار خاسر، يبحث أردوغان عن صيغة رابحة".

ويمكن أن تقوم هذه "الصيغة الرابحة" على أساس اللعب على وتر التوترات الداخلية في صفوف المعارضة التي يمكن أن تتفاقم عبر نقاشات حول مواضيع حساسة مثل المسألة الكردية وكيفية التعامل معها في إطار دستور جديد.

وبحسب دبلوماسي غربي فإن هدف أردوغان قد يكون "شق صفوف المعارضة عبر إرغام الأحزاب على اتخاذ موقف"، ومن ثم تصنيفها إما على أنها "مدافعة" عن تركيا أو "مناوئة" لها.

ومن المحتمل أن يتضمن الدستور الجديد، حسب مراقبين، مواد تسهل إغلاق الأحزاب السياسية التي تتهم بالتورط في الإرهاب والجريمة، وكذلك مسألة إلغاء نسبة 50+1 التي يتعين أن يحصل عليها المرشح للرئاسة للفوز برئاسة البلاد.

ويتهم أردوغان أحزاب المعارضة بـ"التغاضي" عن حزب الشعوب الديمقراطي الموالي للاتحاد والذي يعتبره الواجهة السياسية لحزب العمال الكردستاني، رأس حربة التمرد الكردي والذي تصفه أنقرة وحلفاؤها الغربيون بأنه "إرهابي".

وقالت كولمن إن "الحكومة لا تزال تستخدم هذا التكتيك لتحديد المعارضة... والمسألة تكمن في معرفة ما إذا كانت الأحزاب ستقف في هذا الفخ عند مناقشة الدستور الجديد. حتى الآن سقطت دائما فيه".

إسطنبول - قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الأربعاء إن نصوص دستور جديد ستطرح على الشعب للنقاش في العام المقبل بعد تعديل الدستور السابق في 2017 وهو ما منح منصب الرئيس صلاحيات واسعة.

وكشف أردوغان عن هذه الخطة في كلمة خلال مؤتمر لحزب العدالة والتنمية الحاكم في إسطنبول والذي أعاد انتخابه رئيسا للحزب وبالتالي مرشحه للانتخابات الرئاسية القادمة المزمع عقدها في 2023.

وتثير دعوة أردوغان إلى وضع دستور جديد للبلاد تساؤلات حول غايته من ذلك. وفي حين يقول إنه يريد وضع "أول دستور مدني" في تاريخ تركيا، ترى المعارضة التركية وخبراء سياسيون أن للرئيس التركي مارب أخرى.

وتشكك المعارضة في رغبته في تطبيق إصلاحات حقيقية، فيما يبدي المدافعون عن حقوق الإنسان قلقهم من تصاعد القمع وتدهور دولة القانون منذ عدة سنوات.

ويقول زعيم حزب الشعب الجمهوري، وهو أبرز حزب معارض، كمال كيليجدار أوغلو إن "حكومة لا تحترم الدستور المعتمد، لا يمكنها صياغة نص أكثر ديمقراطية... أخشى أن يؤدي هذا المشروع إلى تعزيز النزعة السلطوية".

كما تخشى المعارضة أن تكون النقاشات حول الدستور الجديد مجرد تحويل للأنظار يتيح لأردوغان صرف الانتباه عن آثار الوباء والركود الاقتصادي.

ويقول إدريس شاهين، نائب رئيس حزب الديمقراطية والتقدم، الذي أطلقه على باباجان، الخليف السابق لأردوغان، السنة الماضية "هذه مناورة لتجنب الحديث عن الوضع الاقتصادي، ومشاكل الفلاحين أو التجار وكذلك انتهاكات الحقوق".

ويرى مراقبون أنه من خلال دعوته إلى دستور جديد سيكون المهندس الرئيسي له، ما يمكن للرئيس التركي أن يلتفت على مبادرات أخرى للإصلاح تروج لها المعارضة التي تطالب بالعودة إلى نظام برلماني.

وقبل عامين من انتخابات 2023 العامة التي قد تكون معقدة بالنسبة إليه، يمكن أن يحاول أردوغان أيضا وبموجب دستور جديد، وضع نظام انتخابي يسهل إعادة انتخابه.



تتأخر رغم رسائل التهذنة

ومثلت شرعة المبادئ التي أعلن عنها ماكرون لمواجهة الانعزالية والانفصالية الإسلامية ضربة موجعة لتركيا التي توظف التيارات الدينية للهيمنة على الجالية المسلمة لتوجيهها عبر اللعب على وتر الدين.

وتضمنت شرعة المبادئ كذلك منع استقدام أئمة وفقهاء من عدد من الدول الإسلامية وفي مقدمتها تركيا، حيث تم التخلي عن قرار انتداب عدد من الأئمة الأتراك نظرا لعدم إلمامهم بالثقافة الفرنسية ومبادئ الجمهورية.

كما عمدت فرنسا في مواجهة محاولات التدخل التركية وتحصين المجتمع الفرنسي من الاختراقات إلى حل منظمة الذئاب الرمادية التركية الموالية للقوميين بعد تورطها في العنف والدخول في مواجهات مع الجالية الأرمنية.

لكن رغم تلك الإجراءات الحاسمة لا يزال الفرنسيون متخوفين من قدرة أنقرة على التدخل في شؤونهم والتأثير في الرأي العام لتوجيه الانتخابات المقبلة مستفيدة من الحريات بهدف دعم أطراف سياسية من شأنها أن تخفف الضغوط على الحكومة التركية التي تسعى لبسط نفوذها في عدد من الساحات والمناطق.

وكان ماكرون لعب دورا هاما في مواجهة التدخلات التركية سواء في ليبيا أو شرق المتوسط أو في سوريا وإقليم ناغورني قره باغ، وهو ما أدخله في خلاف شخصي مع أردوغان.

منها لعل أبرزها اللجنة التنسيقية لمسلمي تركيا في فرنسا، وهي منظمة تابعة إداريا وماليا للدولة التركية، وهي الفرع الفرنسي لرئاسة الشؤون الدينية التركية وتدير نحو 300 مسجد من جملة 2500 مسجد وبيت صلاة في فرنسا.

ويتزعم التنسيقية رجل الأعمال التركي أحمد أوجراس العضو في حزب العدالة والتنمية الحاكم، وبفضل الدعم المالي والسياسي الذي حظي به لسنوات انتخب في 2017 رئيسا للمجلس الفرنسي للتصويت ضد حزب المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل في 2017.

وتكشف هذه التصريحات محاولات الرئيس التركي توظيف عدة أوراق ضد الرئيس الفرنسي بعدما ظل ينشأ لعدة سنوات داخل البلد الأوروبي.

ودأبت الصحف الفرنسية منذ مدة على نشر تحقيقات تتحدث عن "اختراق تركي للمجتمع الفرنسي" وعن "شبكات أردوغان للتأثير الداخلي في فرنسا"، وقد توزعت هذه الشبكات ضمن عدد من المنظمات الفرنسية ذات الولاء التركي والجمعيات والمساجد.

وضمنت هذه الشبكات أئمة المساجد الذين يروجون لسياسات حزب العدالة والتنمية الحاكم في أنقرة، وقوامها الرئيسي الجالية التركية الكبيرة في فرنسا.

وتحاول تركيا السيطرة على الجاليات المسلمة في فرنسا من خلال عدد من المنظمات التابعة لها أو القريبة

وكان دعمهم لهولاند بمثابة العقاب لساركوزي (الذي ترأس البلاد من 2007 إلى 2012) الذي جرّم عدم الاعتراف بأحداث عام 1915 في منطقة الأناضول التركية أواخر العهد العثماني كـ"إبادة جماعية"، كما أعاق بشكل جزئي مسيرة انضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبي.

وكان أردوغان اتهم بالتدخل في عمليات اقتراع لاسيما في ألمانيا عندما طلب من الناخبين الألمان من أصول تركية التصويت ضد حزب المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل في 2017.

وتكشف هذه التصريحات محاولات الرئيس التركي توظيف عدة أوراق ضد الرئيس الفرنسي بعدما ظل ينشأ لعدة سنوات داخل البلد الأوروبي.

ودأبت الصحف الفرنسية منذ مدة على نشر تحقيقات تتحدث عن "اختراق تركي للمجتمع الفرنسي" وعن "شبكات أردوغان للتأثير الداخلي في فرنسا"، وقد توزعت هذه الشبكات ضمن عدد من المنظمات الفرنسية ذات الولاء التركي والجمعيات والمساجد.

وضمنت هذه الشبكات أئمة المساجد الذين يروجون لسياسات حزب العدالة والتنمية الحاكم في أنقرة، وقوامها الرئيسي الجالية التركية الكبيرة في فرنسا.

وتحاول تركيا السيطرة على الجاليات المسلمة في فرنسا من خلال عدد من المنظمات التابعة لها أو القريبة

أردوغان طلب من الناخبين الأتراك التصويت ضد حزب المستشار الألمانية أنجيلا ميركل في انتخابات محلية 2017

وبدا ماكرون حملة لإعادة انتخابه ركّز خلالها على الملفات المتعلقة بالإسلام والأمن، محاولا جذب الناخبين الذين قد يدعمون زعيمة اليمين المتطرف مارين لوبان. وادى ذلك إلى نزاع مع أردوغان.

ويتجاوز عدد الفرنسيين من أصول تركية الـ 700 ألف نسمة، ومنهم حوالي 200 شخصية ذات نشاط سياسي على الصعيد المحلي، ويسعى هؤلاء إلى أن يصبحوا مكونا أساسيا في الحياة السياسية هناك على غرار جاليات أخرى ممثلة ممليا. وفي انتخابات الرئاسة الفرنسية سنة 2012 دعم الفرنسيون من أصول تركية الاشتراكي فرانسوا هولاند في مواجهة اليميني نيكولا ساركوزي.

طالبان ترفض عرضا أفغانيا بإجراء انتخابات جديدة

كابول - رفضت حركة طالبان الأربعاء عرضا من الرئيس الأفغاني أشرف غني لإجراء انتخابات في وقت لاحق من العام الجاري، بعد أشهر من محادثات السلام بين الطرفين تحقق خلالها تقدم طفيف.

ومع أنه لم يعلن تفاصيل اقتراحه، سيرعرض غني خطة الانتخابات خلال مؤتمر سلام أفغاني تستضيفه تركيا الشهر المقبل، حسبما أفاد به مسؤولون.

وتعد الخطوة على الأرجح محاولة لتقويض عرض أميركي، تدعمه روسيا، لتشكيل حكومة انتقالية تتضمن مشاركة طالبان في حكم البلاد مع انسحاب آخر جندي أميركي.

وقال مسؤول أفغاني إن "الحكومة ستنتوجه إلى تركيا بخطة لإجراء انتخابات مبكرة وهي خطة عادية لمستقبل أفغانستان". لكن طالبان رفضت الاقتراح الرئاسي.

وقال المتحدث باسم الحركة نبيح الله مجاهد إن "هذه العمليات (الانتخابات) دفعت البلاد إلى حافة أزمات في الماضي".

وأضاف "إنهم يتحدثون عن عملية كانت دائما مشيئة"، مشيرا إلى أنّ أي قرار بخصوص مستقبل البلاد يجب الاتفاق عليه على طاولة المباحثات الجارية بين الطرفين.

ومن المقرر أن تسحب الولايات المتحدة آخر قواتها من البلد المضطرب بحلول مايو المقبل بموجب اتفاق أبرم مع طالبان العام الماضي، إلا أن الرئيس الأميركي جو بايدن أشار في وقت سابق من الشهر الجاري إلى أنه "من الصعب" سحب الجنود بحلول الموعد المتفق عليه. ومهد الاتفاق الطريق لمباحثات بين الحكومة الأفغانية وحركة طالبان للتوصل إلى اتفاق سلام حول الطريقة المثلى لإدارة البلاد. لكن هذه المباحثات التي تعقد في الدوحة حققت قليلا من التقدم منذ انطلاقها في سبتمبر الماضي.

وتحرص الحكومة الأفغانية على إبقاء القوات الأميركية في البلاد لأطول فترة ممكنة من أجل ضمان استمرار الغطاء الجوي الذي توفره، مع اندلاع أعمال عنف في الأشهر الأخيرة. لكن الولايات المتحدة وروسيا والجهات الأخرى المهتمة بملف أفغانستان تريد رؤية حكومة انتقالية تتولى السلطة في أفغانستان، لكن غني أصر على أنه لا يمكن اختيار قادة البلاد إلا من خلال صناديق الاقتراع.

وبعد تحقيق مكاسب هائلة في ساحة المعركة، يبدو أن طالبان ليس لديها الكثير لتكسبه من أي الاستراتيجيتين.

بريطانيا، وتطلق هذه القوارب من الأراضي الفرنسية والبلجيكية ثم الهولندية نحو شمال بريطانيا.

ووقع الطرفان عددا من الاتفاقيات لوقف تدفق المهاجرين من فرنسا إلى بريطانيا، آخرها كان في نهاية أغسطس الماضي، حين وقعت وزيرة الداخلية البريطانية ونظيرها الفرنسي جيرالد درمانان، اتفاقا على تشكيل وحدة أمنية لمكافحة شبكات تهريب البشر.

واعتبر حزب العمال المعارض أن هذه التدابير "أن تفعل عمليا شيئا لمنع الناس من القيام برحلات خطيرة" للوصول إلى بريطانيا.

وبحسب مشاريع حكومية، سيتم تعزيز العقوبات التي يواجهها المهاجرون الذين يحاولون الدخول بشكل غير شرعي إلى البلاد، كما أن المهربين سيواجهون عقوبة بالسجن المؤبد.

وفي المقابل، لم يتم الإعلان عن أي إجراء بشأن احتمال ترحيل طالبي لجوء وصلوا بشكل غير قانوني إلى أرض مثل جبل طارق بانتظار معالجة طلبات لجوئهم، كذلك على متن عبارات قديمة، كما ذكرت الصحافة في الأشهر الأخيرة.

وقالت وزيرة الداخلية البريطانية إن "كل الخيارات" مطروحة بما في ذلك "الترحيل إلى دول أخرى".



وفي العام الماضي، دخل 8500 شخص إلى بريطانيا بعد عبورهم بحر المانش على متن زوارق صغيرة، وأكثرهم طلبوا اللجوء مرة واحدة على الأراضي البريطانية، بحسب أرقام الوزارة.

ويجذب شمال فرنسا المهاجرين غير الشرعيين الراغبين في الوصول إلى بريطانيا على متن قوارب أو في واحدة من عشرات الآلاف من المركبات أو العبارات التي تعبر البحر يوميا أو القطارات عبر النفق الرابط بين فرنسا وإنجلترا.

وأمام صعوبة الدخول إلى بريطانيا باعتبارها لا تنتمي إلى فضاء شينغن، يحاول عدد من المهاجرين الوصول إلى الأراضي البريطانية بشتى الوسائل. ومنذ سنتين بدأت ظاهرة قوارب الهجرة من الشواطئ الأوروبية نحو

(الانفصال عن الاتحاد الأوروبي) الذي تحقق فعليا في مطلع العام الحالي ووضع حدّ لحرية تنقل الأشخاص بين بريطانيا ودول الاتحاد الأوروبي.

وسيجعل المهاجرون الذين يدخلون بشكل غير قانوني إلى المملكة المتحدة ويتم قبول طلبات لجوئهم، على وضع حق حماية جديد يكون مؤقتا وليس حقا تلقائيا في الاستقرار. وستكون حقوقهم في ما يخصّ لم الشمل العائلي وحصولهم على الإعانات الاجتماعية، محدودة.

وأما بالنسبة إلى الأشخاص الذين يتم رفض طلبات لجوئهم بعد دراستها، فسيتمّ ترحيلهم "بسرعة" من المملكة المتحدة.



بريكست يمنح بريطانيا حرية تشديد قوانينها

كيف يمكن للصين هز أركان الإمبراطورية الأميركية

بكين تحاول استثمار تبعثر السياسة الخارجية للولايات المتحدة لتحقيق مكاسب جيواستراتيجية



صراع الإرادات الأمريكي الصيني لم يتغير

وتغير الموقف مع قدوم إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن الذي أعلن من البداية أن مواجهة التمدد الصيني الإقليمي وانتهاكات حقوق الإنسان في الصين ستكون على رأس أولويات سياستها الخارجية في منطقة آسيا والمحيط الهادئ. كما تعهد وزير الخارجية أنتوني بلينكن باستمرار العلاقات الأميركية مع تايوان.



وفي حين، تضيف الثغالب الأميركية متعددة المهام المزيد إلى قائمة مظاهلها، يركز القنفذ الصيني على تعزيز قدرته على الاستيلاء على تايوان.

ويقول تانير جرير الصحافي الخبير في الشأن التايواني إن الجيش الصيني لديه ما يعادل كل منظومة تسليح لدى تايوان حاليا أو ستحصل عليها من الصين مستقبلا، وبالنسبة إلى بعض الأنظمة العسكرية لدى الصين ما يفوق كل أنظمة تايوان. والأهم من ذلك فإن الصين نجحت في إقامة ما تسمى "قاعة منع الوصول أو المنطقة المحرمة" لمنع القوات الأميركية من الوصول إلى تايوان عند حدوث أي مواجهة.

أما ليوني هينلي الأستاذ في جامعة جورج واشنطن فقال خلال شهادة له أمام الكونغرس في الشهر الماضي "إذا تمكنا من تعطيل نظام الدفاع الجوي الصيني المتكامل، يمكننا الانتصار عسكريا وإذا لم نتمكن من ذلك فقد لا نستطيع الانتصار".

وقال الأدميرال فيل دافيدسون قائد القوات الأميركية في منطقة المحيط الهندي - الهادئ في فبراير الماضي، أمام الكونغرس إن الصين ستكون قادرة على غزو تايوان بحلول 2027.

والآن تواجه واشنطن ثلاث مشكلات أساسية في التعامل مع الملف التايواني، الأولى هي أن أي محاولة أميركية لتعزيز القدرات العسكرية لتايوان حاليا ستثير ردود فعل غاضبة وانتقادية من جانب الصين ما يزيد من احتمال تحول الحرب الباردة إلى حرب ساخنة.

والثانية هي أن أي خطوة أميركية لدعم تايوان، فتتح للصين فرصة للتحرك قبل أن تتمكن الولايات المتحدة من استكمال قدرتها على الردع. والمشكلة الثالثة هي تردد التايوانيين أنفسهم في التعامل مع أمنهم القومي بنفس الجدية، التي اتبعتها الإسراييليون للحفاظ على بقاء دولتهم.

اقتصاد في العالم. ويقول صندوق النقد الدولي إن قيمة إجمالي الناتج المحلي للصين مقوما بالدولار يعادل ثلاثة أرباع إجمالي الناتج المحلي للولايات المتحدة حاليا.

كما ازدهرت تايوان بشدة وباتت واحدة من أكثر اقتصادات آسيا تقدما، مع وجود شركة تايوان لتصنيع أشباه الموصلات، أكبر شركة لإنتاج الرقائق الإلكترونية في العالم وأضحت دليلا حيا على أن العرق الصيني يمكنه إقامة نظام حكم ديمقراطي رشيد.

وخلال سنوات حكم الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب تركّز اهتمام إدارته على الحرب التجارية وتراجع الاهتمام بملفات حقوق الإنسان والحركة الديمقراطية في هونغ كونغ. وفي الوقت نفسه، تمت إضافة تايوان إلى القائمة، لكن مبيعات الأسلحة والاتصالات الدبلوماسية بين واشنطن وتايبيه لم تحظ باهتمام كبير من جانب هذه الإدارة. وعندما تحدث الدبلوماسي الأمريكي السابق والخبير الاستراتيجي ريتشارد هاس العام الماضي عن ضرورة التعهد بالمحافظة على الحكم الذاتي لتايوان لم يبد أحد في إدارة ترامب ترحيبه بالفكرة.

التطورات السياسية في الاتجاه الذي أشار إليه كيسنجر، فاعترفت الولايات المتحدة بالصين، وتم شطب عضوية تايوان في الأمم المتحدة، والغى الرئيس الأمريكي الأسبق جيمي كارتر معاهدة الدفاع المشترك مع تايوان الموقعة عام 1954.

ولكن اللوبي الموالي لتايوان في الكونغرس الأمريكي استطاع مد شريان الحياة لتايوان بإصداره قانون تايوان عام 1979، والذي يقضي بأن تستخدم الولايات المتحدة "كل الجهد لضمان ألا يتحدد مستقبل تايوان بغير الوسائل السلمية بما في ذلك وسائل المقاطعة أو الحصار أو تهديد السلم والأمن في غرب المحيط الهادئ".

ومع ذلك، ومن وجهة نظر القنفذ الصيني، ظل غموض الموقف الأمريكي الذي لا يعترف بتايوان كدولة مستقلة، لكنه في الوقت نفسه يضمن أمنها واستقلالها الفعلي، موقفا لا يمكن قبوله.

والآن تغيرت موازين القوة بشدة عما كانت عليه عام 1971، وتحولت الصين من دولة فقيرة لا يمثل اقتصادها شيئا يذكر بالنسبة إلى الاقتصاد الأمريكي، رغم ضخامة عدد سكانها إلى ثاني أكبر

وفي كلمته في بداية اللقاء، حدد كيسنجر ستة مواضيع تبدأ من حرب فيتنام، وتصل إلى موضوع استقلال بنغلاديش عن باكستان. ورد لاي باعتباره "قنفذا" بأن هناك قضية واحدة تهم الصين وهي تايوان. وقال لكيسنجر "إذا لم تتم تسوية هذه القضية الحيوية، فسيكون من الصعب تسوية باقي قضايا العلاقات الصينية الأميركية".

ولقد أراد رئيس الوزراء الصيني إقناع ضيفه الأمريكي بالاعتراف بحكومة جمهورية الصين الشعبية في بكين كحكومة شرعية وحيدة للصين واعتبار "إقليم تايوان جزءا لا يتجزأ من الأرض الصينية وتجب إعادته إلى الوطن الأم" وأن تسحب الولايات المتحدة "كل قواتها المسلحة وتفكك قواعدها العسكرية الموجودة في تايوان" منذ نهاية الحرب الأهلية الصينية.

وكان كيسنجر مستعدا لتقديم بعض التنازلات الأساسية للصين في هذا الملف بهدف الحصول على ما يريده منها في الملفات الأخرى، فقال "نحن لن نؤيد حلا يقوم على أساس وجود دولتين صينيتين ولا حل صين وتايوان". وأضاف موجها حديثه إلى لاي "كدارس للتاريخ... يمكن للمرء أن يتوقع سير التطور السياسي في الاتجاه الذي أشار إليه رئيس وزراء الصين".

وأضاف "يمكننا تسوية الجزء الأكبر من موضوع القواعد العسكرية خلال الولاية الحالية للرئيس نيكسون إذا انتهت الحرب في فيتنام".

وردا على سؤال لاي عن رؤيته لحركة استقلال تايوان، رفض كيسنجر الحركة تماما. وأيا كان الموضوع الذي يتحدث عنه وزير الخارجية الأمريكي الأسبق سواء فيتنام أو كوريا أو الاتحاد السوفييتي، كان لاي يعيد الحديث إلى موضوع تايوان باعتباره "القضية الوحيدة بيننا".

وسال لاي عما إذا كانت واشنطن ستعترف بحكومة جمهورية الصين الشعبية كحكومة وحيدة للصين وتطبع العلاقات الدبلوماسية معها، رد كيسنجر "تعم بعد انتخابات الرئاسة عام 1972".

وعما إذا كان سيتم طرد تايوان من الأمم المتحدة ومنح بكين مقعد الصين الدائم في مجلس الأمن الدولي، قال كيسنجر مجددا "تعم".

نقاط الضعف

بعد مرور نصف قرن على لقاء كيسنجر ولاي، ما زالت تايوان هي قضية الصين الرئيسية. في الوقت نفسه سارت

تجري نقاشات في الولايات المتحدة بشأن مدى قدرة الأميركيين مع وصول إدارة جديدة إلى البيت الأبيض على المحافظة على الإمبراطورية الأميركية في وجه المد الصيني، الذي ما فتئ يتنامى في السنوات الأخيرة. والسؤال الأبرز في خضم ذلك ما الذي يتوجب على واشنطن القيام به حتى تستعيد هيمنتها على النظام العالمي وفي الوقت نفسه إبقاء الباب مواربا أمام الصينيين حتى تنزع عنهم دون أن يشعروا فتيل نهمهم للتغلغل في كل مناطق العالم؟

ويقول برلين إن هناك فجوة كبيرة بين من يربطون كل شيء بمبدأ واحد تنظيمي وشامل ويعتبرون كل ما دونه أقل أهمية، وهم "القنفذ" ومن يسعون وراء غايات عديدة ليس بينها رابط غالبا، وأحيانا متناقضة، وهؤلاء هم "الثعلب". ومع أنه كان يتحدث عن الكتاب والمفكرين، إلا أن المؤرخ والباحث الاسكتلندي نيكال فيرغسون ربطها بالعلاقات الدولية ورأى في تحليل نشرته وكالة بلومبيرغ أن فكرة "القنفذ والثعلب" تنطبق أيضا على عالم سياسات القوى العظمى.

وبما أن هناك قوتين عظميين في العالم حاليا، هما الولايات المتحدة والصين، اعتبر فيرغسون أن واشنطن تمثل الثعلب، أما بكين فتمثل القنفذ.

ووفق وصف برلين للثعلب، فإن السياسة الخارجية للولايات المتحدة "مبعثرة أو متفرقة، وتتحرك على عدة مستويات"، في المقابل فإن الصين، وهي القنفذ، تربط كل شيء "برؤية داخلية موحدة لا تتغير، وشاملة، وأحيانا متناقضة مع نفسها وغير كاملة، وأحيانا تكون رؤية متعصبة".

وقبل خمسة عقود، ذهب ثعلب الدبلوماسية الأميركية هنري كيسنجر إلى بكين في زيارة سرية عام 1971، أدت إلى تغيير جذري في توازن القوى العالمي. وجاءت الزيارة في سياق استراتيجي لإدارة الرئيس الأمريكي ريتشارد نيكسون للخروج من حرب فيتنام مع المحافظة على شرف ومصادقية الولايات المتحدة بأقصى درجة ممكنة.

وأثناء لقاء كيسنجر برئيس وزراء الصين في ذلك الوقت شو إن لاي، كانت لدى مستشار الأمن القومي الأمريكي باعتباره "ثعلب" أهداف متعددة. وكان الهدف الرئيسي ضمان دعوة الصين لرئيسه نيكسون لزيارة بكين في العام التالي، كما كان يسعى إلى تأمين مساعدة الصين للولايات المتحدة في الخروج من فيتنام، إلى جانب محاولة استغلال الخلاف بين القوتين الشيوعيتين الكبيرتين في ذلك الوقت الصين والاتحاد السوفييتي لتعزيز موقف واشنطن في مواجهة موسكو.

نيويورك - تتنوع محفزات الصراع بين الولايات المتحدة والصين منذ القديم بين ما يتعلق بالسيطرة الجيوسياسية عبر تشكيل خارطة من الحلفاء بدءا من الاتحاد الأوروبي مروراً بالشرق الأوسط وصولا إلى جنوب شرق آسيا وأخرى جيواقتصادية تتمثل في منافسة شرسة على من يقضم أكبر مساحة من كوكب الأرض.

وعند استدعاء التاريخ بين البلدين، يبدو أن جوهر الخلافات سيستمر لوقت أطول. وقد ساق باحثون ومؤرخون كيف أن سماح واشنطن بالاستيلاء على تايوان سيكون بداية انهيار الإمبراطورية الأميركية، كما كان تأميم مصر لقناة السويس عام 1956 بداية انهيار الإمبراطورية البريطانية، حيث تحول الأسد الإمبراطوري إلى مجرد نمر من ورق.

القنفذ والثعلب

في مقالة شهيرة استعار الفيلسوف البريطاني والمفكر الاجتماعي أشعيا برلين عبارة من قصيدة الشاعر اليوناني القديم أريخيلوخس تقول "الثعلب يعرف أشياء كثيرة، لكن القنفذ يعرف شيئا واحدا كبيرا".



في قلب المأزق: داعش يسعى إلى إثبات وجوده في النيجر

وبوركينا فاسو وتشاد في مواجهة داعش والقاعدة.

واشتركت النيجر كذلك في تحالف آخر من خمس دول لقتال جماعة بوكو حرام المتشددة في منطقة بحيرة تشاد تحت اسم "القوة الأفريقية المشتركة" التي تضم كلا من الكامبيرون ونيجيريا وتشاد وبينين.

ليس من المستبعد أن يؤسس داعش إمارة في المنطقة الحدودية بين النيجر ومالي وبوركينا فاسو نتيجة الارتباك الأمني

وبالإضافة إلى ذلك تشارك النيجر في تحالف دول الميدان الذي تقوده الجزائر، والذي يضم إلى جانب النيجر كلا من مالي وموريتانيا وبوركينا فاسو، والذي يهدف إلى تنسيق الجهود الأمنية والعسكرية في قتال الجماعات الإرهابية كل داخل أراضيها، على عكس التحالفات الأخرى.

ومع ذلك فإن كل هذه التحالفات العسكرية والأمنية لم تمنع الجماعات الإرهابية من توجيه ضربات خلفت الآلاف من القتلى ومئات الآلاف من النازحين منذ العام 2010، ولذلك لا يستبعد متابعون أن يحاول داعش تأسيس إمارة له في منطقة الحدود الثلاثة، إن لم تتمكن دول المنطقة بدعم دولي من إفشال هذا المخطط.

ولا يوجد مكان يتجلى فيه هذا الأمر بوضوح أكثر من بلدة إبناتيس الحدودية، فقد قتل مسلحون أكثر من 70 جنديا في هجوم على معسكر في ديسمبر الماضي. ويقع جزء كبير من المنطقة المحيطة تحت سيطرة المتمردين بينما لاذ الكثير من سكانها بالفراق.

وتخوض النيجر التي تعد من أفقر

الدول الأفريقية حربا على جبهتين، الأولى من الجهة الغربية في مواجهة داعش وتنظيم القاعدة ممخلا في جماعة نصره الإسلام والمسلمين. والثانية من الجهة الجنوبية الشرقية بالقرب من بحيرة تشاد في مواجهة جماعة بوكو حرام في شمال شرق نيجيريا، وأيضا تنظيم داعش في غرب أفريقيا. وأدى تراجع جيش النيجر أمام ضربات الجماعات المسلحة شرقا وغربا إلى نزوح قرابة نصف مليون مواطن، منهم 160 ألف بالمنطقة الغربية، في بلد لا يتجاوز عدد سكانه 23 مليوناً، 40 في المئة منهم يعيشون في فقر مدقع.

ورغم أن النيجر سمحت بإقامة أكبر قاعدة جوية أميركية للطائرات بدون طيار في منطقة الساحل على أراضيها، إلا أن ذلك لم يحقق النصر على التنظيمات الإرهابية التي وضعتها بين كفي كماشة.

كما أن فرنسا تملك قواعد عسكرية بالنيجر التي استقلت عنها في 1960، ولم يمنع ذلك من ازدياد الهجمات الإرهابية على البلاد رغم قيادتها لتحالف مجموعة الخمسة وهي النيجر ومالي وموريتانيا

بتنظيم داعش كميناً وقتلوا أربعة جنود أميركيين في النيجر.

ولدى خبراء أمنيين رؤية حول ما يحدث، إذ يعتقدون أن افتقار تيلابيري إلى القيادة المحلية واليات السلام والعلاقات القوية مع السلطات في نيامي سمح بتفاقم الخصومات العرقية واستمرار الهجمات. وقد كسبت الجماعات المتشددة جندين من بين السكان المحليين المستائين الذين يعتقدون أن الدولة تخلت عنهم.

وتقول المحللة في مجموعة الأزمات الدولية هانا أرمسترونغ إن هناك خطورة على المسؤولين المحليين بتيلابيري في الاتصال بالدولة لأن شبكات مخابرات المتشددين متطورة للغاية، حيث يتم التفتت على مكالماتهم واجتماعاتهم.



خصوصيات جغرافية وسكانية تعسر مكافحة الإرهاب

نيامى - تجد دولة النيجر نفسها بعد وصول الرئيس الجديد محمد بازوم إلى السلطة بعد انتخابات وصفت بـ"النزهة" في مواجهة أكبر تحدٍ لها على الإطلاق وهو خطر الجهاديين المستمر، حيث تتسبب الأرقام إلى أن أكثر من مئتي شخص قتلوا وأصيب أكثر من 137 آخرين جراء عدة هجمات في غضون أسبوع تقريبا، ضمن موجة اعتداءات دأب داعش على القيام بها. ويسعى فرع تنظيم داعش في أفريقيا على ما يبدو إلى إثبات وجوده أكثر في النيجر إحدى دول الساحل والصحراء مستغلا في ذلك مجموعة من العوامل التي قد تكون ملائمة للجهاديين لكي يثبتوا أقدامهم هناك، لاسيما مع وجود جماعات أخرى تنشط في تلك المنطقة منذ سنوات.

وخلال الأيام القليلة الأخيرة استهدف مقاتلو التنظيم قرى قريبة من مالي، كما شنوا هجمات على سيارات عائدة من السوق الأسبوعية في منطقة بانينغو، وكذلك استهدفوا بلدة داري -داي وقتلوا سكانا وأحرقوا سيارات ومخازن الحبوب، ما طرح تساؤلات حول الإستراتيجية الأمنية التي يمكن أن تتبعها نيامى لإيقاف هذا المد المتنامي.

والمناطق المستهدفة تقع في تاهوا القريبة من تيلابيري الواقعة بمنطقة معروفة بـ"الحدود الثلاثة" عند تخوم النيجر ومالي وبوركينا فاسو التي تتعرض بانتظام لهجمات الجهاديين. ويقول متابعون إن جهود النيجر

مبادرة الكاظمي لعقد حوار وطني: من سيحاور من؟

حماسة بعض القوى لهذا المسار تصطدم بعقبات لا حصر لها



من سيستمع لمطالب الشعب؟

كونها تضم نوابا يمثلون فصائل شيعية مسلحة بعضها حليفة لإيران، بأن تكون أولويات الحكومة في هذه المرحلة تقديم حلول جذرية للأزمة الاقتصادية وإعادة هبة الدولة وسيادتها وتوفير الخدمات الأساسية والتهيئة للانتخابات المبكرة المقررة في 10 أكتوبر القادم.

ولا يمتلك الكاظمي كتلة سياسية في مجلس النواب يمكن أن تكون داعمة لمشروع الحوار الوطني، أو سلطة القرار الذي يلزم المجموعات الشيعية المسلحة بنزع أسلحتها واستعادة استقلال القرار السيادي اللازم لنجاح دعوات الحوار الوطني.

غياب الأرضية للحوار

تفتقد دعوة الكاظمي للحوار الوطني إلى مقومات تمهيد الأرضية لإجراء المصالحة الشاملة بين الأطراف المعنية بالدعوة، والتي حددها رئيس الوزراء بـ"المختلفين" مع الحكومة والمعارضين لها من القوى السياسية والمحتجين. ومع أن توصيف "المعارضة" قد لا يكون واقعيًا، ولكن مع افتراض وجودها، وهي بالتأكيد قوى تمثل العرب السنة، فإن هذه القوى التي يمكن أن تقبل بالدخول في الحوار مع ممثلي الحكومة تتطلع إلى حلول جذرية لمسببات الأزمات في العراق، مثل حصر السلاح بيد الدولة وعودة النازحين والمهجّرين قسراً إلى مناطقهم والكشف عن المغيبين والتوزيع العادل للمناصب السيادية والثروات وملفات أخرى.

ولا يزال الكاظمي بحاجة إلى المزيد من الخطوات لإعادة ثقة المحتجين بحماسة قتلة المظاهرات ورؤوس الفساد المالي والسياسي الذي ينخر مؤسسات الدولة قبل أن يدعو لحوار وطني يشمل المحتجين. ويرى بعض المراقبين أن دعوة الحوار الوطني تبدو غريبة ولن تؤدي إلى حلول جذرية للأزمات المراكمة التي يعاني منها العراق طالما أن المحتجين رفضوا الدعوة "ضمناً"، وطالما أن الدعوة اقتصرت على القوى والكيانات السياسية، وهؤلاء هم متصالحون وينسقون في ما بينهم داخل مجلس النواب ولا توجد أي قطيعة بينهم.

ومع واقع الانقسام المجتمعي في مستويات عدة، فإن العراق بحاجة إلى عقد اجتماعي تتفق عليه المكونات الرئيسية الثلاثة، الشيعية والعرب السنة والأكراد وباقي المكونات الأخرى لتحقيق شراكة حقيقية في السلطة والموارد والتوافق على إدارة الدولة العراقية دون تهميش أو إقصاء على أساس الانتماء العرقي أو الديني أو الطائفي أو المائطي. وليس ذلك فحسب، بل إن الحوار الوطني في أجواء "غياب سلطة الدولة" وعدم قدرة الحكومة على نزع سلاح المجموعات الشيعية الحليفة لإيران، يشكل التحدي الأكبر أمام الكاظمي للنضحي قدماً بالحوار الوطني وإنجاز المصالحة المجتمعية الشاملة، وهو التحدي الذي يفوق قدرة الكاظمي على مواجهته.

رئيس التيار الصدري مقتدى الصدر بدعوة الكاظمي، لكنها اشترطت أن يكون الحوار بإشراف أممي، يستثني كل من له انتماء بعني أو إرهابي.

كما أن كتلة الفتح التي تضم 47 نائباً ويقودها الأمين العام لمنظمة بدر هادي العامري، رحبت هي الأخرى بدعوة الحوار الوطني مع شرط يبدو "تعجيزياً" يتمثل في عدم إجراء مثل هذا الحوار قبل إكمال القوات الأجنبية انسحابها من العراق تنفيذاً لقرار مجلس النواب في يناير 2020، الذي طلب من الحكومة الاتحادية إخراج جميع القوات الأجنبية. وطالبت الفتح التي تعد الكتلة الأكثر نفوذاً في العراق سياسياً وأمنياً

والاعتبارية المعارضة للحكومة الاتحادية ومجمل العملية السياسية، والتي لا تزال تتبنى موقفاً معارضاً لها سواء من داخل العراق أو خارجه.

رؤى متباينة

تؤيد الكتل السياسية الممثلة للعرب السنة، وهي كتل هامشية بالنظر إلى سيطرة الكتل الشيعية المقيمة من إيران على المشهد السياسي، دعوة الحوار الوطني للتأسيس لمرحلة جديدة على أن يكون هذا الحوار حقيقياً على خلاف الدعوات السابقة لمثل هذه الحوارات التي لم تقض إلى نتائج تتجاوز الأزمات التي يعاني منها العراقيون.

وقد اعتبر رئيس تحالف عراقيون برئاسة الحكيم أن دعوة الكاظمي "فرصة سانحة لإجراء المصالحة بانخراط جميع القوى السياسية والفعلية الاجتماعية والأكاديمية بحوار يستوعب جميع الرؤى والأفكار لمعالجة الإخفاقات وتقييم السبلات".

ويعتقد ائتلاف النصر، الذي يقوده العبادي، أن حوارات وطنية كهذه يمكن أن تؤدي إلى حل المشاكل التي يمر بها العراق وأن اقتراب موعد الانتخابات المبكرة في أكتوبر القادم يتطلب توفير أجواء سياسية وأمنية هادئة.

بالفكرة وجعله "حواراً حقيقياً عميقاً لوضع حلول جذرية لمشاكل الإقليم مع الحكومة الاتحادية".

أما في ما يتعلق بالمحتجين فإن دعوة الكاظمي التي تحدثت عن ضرورة مشاركتهم في الحوار الوطني تبدو غير مرحب بها من قبلهم دون إبقاء الكاظمي بتمهيداته بالكشف عن قتلة المظاهرات وتقديمهم للمحاكمة ووقف حملات الإخفاء والاعتقال التي تطلق الناشطين في الحركة الاحتجاجية.

ومنذ أكتوبر 2019 شهدت بغداد ومحافظات الوسط والجنوب احتجاجات واسعة ضد الأحزاب والكتل السياسية المهيمنة على السلطة والثروات.

ونجحت الاحتجاجات في إرغام عبدالمهدي على تقديم استقالته في مطلع نوفمبر 2019 بعد مقتل نحو 700 شخص وإصابة المئات، وتشكلت حكومة الكاظمي لإدارة مرحلة انتقالية تمهد لانتخابات مبكرة أعلن عنها في السادس من يونيو الماضي، وأجلت إلى العاشر من أكتوبر القادم.

ومع إعلان الكتل السياسية المنفذة في مجلس النواب (البرلمان) لم تخف حماسها بدعوة الكاظمي، إلا أنها قد لا تستجيب لمطالبات نجاح الدعوة التي ينبغي أن تكون شاملة لجميع القوى والشخصيات المعارضة للعملية السياسية، وهو ما ترفضه تلك الكتل التي تعتمد تحقيق مكاسب كبيرة جراء عملية اقتسام السلطة والموارد على أساس المحاصصة السياسية.

ورحبت كتلة سائرون، التي تضم 54 نائباً من أصل 329 نائباً، والتي يقودها

تواجه مبادرة رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي لعقد حوار وطني مع مختلف مكونات المشهد السياسي في البلاد لرسم معالم "العراق الجديد" عقبات كثيرة وصعبة تحول دون تحقيقها. فعلى الرغم من تأييد أطراف داخلية ودولية لهذه الخطوة التي تأتي في وقت حساس في ظل المتغيرات على المسرح العالمي، إلا أن الأرضية المناسبة لإنجاحها تبدو غير متوفرة. وحتى لو تم افتراض أنها متوفرة فإن أي مخرجات ربما لن تجد طريقها إلى التنفيذ واقعياً.

بغداد - سعى رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي منذ توليه السلطة في مايو العام الماضي إلى وضع تصور لكيفية تفكيك الأزمات المركبة التي تعاني منها البلاد من الغزو الأمريكي في 2003، والابتعاد عن فلك إيران المسيطرة على كل مفاصل الدولة تقريباً، وهو اليوم يامل في تحقيق مبادرته بعقد حوار وطني يجمع كافة القوى على طاولة واحدة.

وترامنا مع انتهاء زيارة بابا الفاتيكان فرانسيس للعراق ودعوته إلى نبذ العنف واستخدام السلاح، دعا الكاظمي في الثامن من الشهر الجاري إلى حوار وطني شامل بين جميع "المتخلفين" وعقد مصالحة وطنية على "أساس مصلحة البلد وأمنه وسيادته" لإنجاح الانتخابات المبكرة المقررة في أكتوبر المقبل وتحقيق تطلعات الشعب العراقي.

وقد حظيت تلك المبادرة باستجابة الأوساط الاجتماعية والسياسية ومعظم الكتل السياسية الفاعلة على الساحة السياسية، مع اعتراضات من كتل أخرى مثل سائرون والفتح، وتأييد حكومة إقليم كردستان العراق ودول ومنظمات إقليمية ودولية.

واقع الانقسام في العراق يفرض عقد اجتماعي تتفق عليه المكونات الرئيسية الثلاثة، الشيعية والعرب السنة والأكراد

وبالنظر بعمق إلى ما يمكن أن تحققه هذه الخطوة على مستوى الاستقرار بالنسبة إلى بلد عانى من ويلات انعدام الأمن وتضرر الاقتصاد بشكل كبير، فإن الكثير من التحديات والعراقيل تبدو العنوان الأبرز أمام التوصل إلى نتائج ملموسة يمكن ترجمتها على الأرض.

مبادرة فضفاضة

تسود الأوساط السياسية العراقية بشكل عام حالة من الغموض في معرفة المصودين بتسمية "المختلفين"، التي وردت في دعوة الحوار الوطني والتعريف بهم وتحديد هويتهم. واحتوت دعوة الكاظمي على المزيد من "العموميات"، التي كثيراً ما تداولها سياسيون في مراحل سابقة بدعوات شبيهة لدعوته لم تحقق أيًا من غاياتها قدها رئيس الوزراء السابقان حيدر العبادي وعادل عبدالمهدي، ورؤساء كتل سياسية مثل عمار الحكيم وإياد علاوي وغيرهما.

وتنظر القوى والكيانات السياسية إلى دعوة الحوار الوطني من منظور ما يمكن تحقيقه من مكاسب لها بعيداً عن التفاصيل للحوار الوطني والمصالحة المجتمعية الشاملة الكفيلة بإخراج العراق من واقع الانقسام الذي ظل يعاني من تبعاته طوال 18 عاماً إثر الإطاحة بنظام صدام حسين.

وما يوحى بأن المبادرة تبدو فضفاضة في مضمونها هو اقصر دعوة الكاظمي على جميع الأطراف السياسية والمحتجين والأطراف المعارضة للعملية السياسية من داخلها دون الذهاب أبعد من ذلك إلى القوى والفاعليات الاجتماعية والشخصيات السياسية

الخلافات تقصم ظهر الجامعة العربية في ذكرى تأسيسها الـ76

يتفق الكثير من المراقبين والمؤرخين، وهم يستحضرون ذكرى تأسيس جامعة الدول العربية قبل 76 عاماً والتي مرت بصمت هذا الأسبوع، على حقيقة مفادها أن الخلافات داخل البيت العربي باتت سيدة الموقف، وأن الواقع العربي المتشرد لم يعد يوفر الغرض من وجود هذا الكيان بميثاقه التأسيسي الذي بسقوط مواد كثيرة منه في دائرة عدم الصلوحية قد تنتهي صلاحيات الجامعة كمؤسسة تؤخذ العرب عاجلاً أم آجلاً.

ورغم أن الحماس لإنشاء كيان يجمع العرب الذي قادته ثمانين دول حينها في مقدمتها مصر وسوريا والعراق في أربعينيات القرن الماضي ليتوج بولادة 1945 في شكل مجموعة من الدول الناطقة بالعربية المستقلة حديثاً من دول استعمرتها بهدف توثيق الصلات بين الدول العربية وتنسيق خطتها السياسية تحقيقاً للتعاون بينها وصيانة لاستقلالها وسيادتها، لكن الوضع في الوقت الحاضر يؤثر على دخول هذا التكتل في مرحلة الاحتضار. وعلى إثر الانتفاضات العربية التي دمّرت عدة دول، تعرض جوهر مفهوم العروبة ومعه الأسس التي قامت عليها الجامعة العربية لتهديد وجودي، وذلك في ظل تفاقم وتضاعف حدة السياسات الطائفية والقبلية في بيئة تتميز بتزايد التدخلات في الشؤون العربية من قبل إيران وتركيا وروسيا وغيرها من الدول.

وبحلول منتصف العقد الماضي لم تثبت أي دولة عربية حصانها ضد الحركات التوسعية التي تدعي قلب المعطيات التاريخية والطائفية والإثنية، وأصبحت أغلب الدول الأعضاء تواجه مشاكل جمة في فرض سيادتها تتضح بلامحها أساساً في الانقسامات الداخلية بين السنة والشيعية على امتداد المشرق العربي ودول الخليج. ويمكن ملاحظة ارتفاع حجم الخلافات بين الدول العربية وخاصة في ما يتعلق بالأزمات في اليمن وسوريا وليبيا، فضلاً عن تباين المواقف حول الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي والذي اتخذ منعطفاً جديداً مع صفقة القرن التي تبناها الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب وما تلا ذلك من اتفاقات التطبيع الدبلوماسية بين أربع دول عربية هي الإمارات والبحرين والمغرب والسودان مع إسرائيل.

ويتضح عجز الجامعة عن أداء دورها على النحو المطلوب منها في فشلها في إصلاح حالة فتور العلاقات بين السعودية والإمارات والبحرين ومصر من جهة، وقطر من جهة أخرى بعد المقاطعة الخليجية في العام 2017 قبل أن تعود العلاقات بين هذه الدول ولكن بحذر بعد قمة العلا التي عقدت مطلع العام الحالي. كما أن عدم القدرة على التقريب بين الفرقاء السياسيين في ليبيا لرأب الصدع في ما بينهم والذي أثر على الدولة النقطية التي تحولت إلى مسرح للحرب، وأيضاً الفشل في حل الصراع السوري الذي دمر الدولة بعد تدخل قوى إقليمية في مقدمتها تركيا وروسيا وإيران، وكذلك ما يحصل بالنسبة إلى اليمن، تدل على أن الجامعة العربية لم يعد بمقدورها المسك بزمام الأمور. وحتى قبل "الربيع العربي" كان الوضع القائم قد تعرض كذلك للتهديد بسبب وجود حركات مسلحة سلفية جهادية تتخطى الحدود وتقاتل الأنظمة، إلى جانب مساهمة التحالفات مع دول خارج المنطقة العربية في التصاعدات الداخلية داخل الدول غير المتجانسة.

تونس - مرت العلاقات العربية - العربية في العشرية الأخيرة بالكثير من الأحداث التي شقت صف بلدان المنطقة، الأمر الذي أرخى بظلال قاتمة على عمل جامعة الدول العربية والتي تستحضر ذكرى تأسيسها قبل أكثر من سبعة عقود وهي ليست في أحسن أحوالها بالنظر لعدم قدرتها على توحيد العرب ضمن الميثاق الذي من أجله تأسست. ويعتبر هذا الكيان الذي يتخذ من العاصمة المصرية القاهرة مقراً له منظمة إقليمية تضم دولاً عربية تتوزع بين منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. وينص ميثاقها التأسيسي على التنسيق بين الدول الأعضاء في الشؤون الاقتصادية ومن ضمنها العلاقات التجارية والثقافية، وإيضاً التعاون العسكري والدبلوماسي، لتصل إلى العلاقات الاجتماعية والصحة وغيرها.

جامعة الدول العربية

- تأسست جامعة الدول العربية في 22 من مارس 1945
- تتخذ من العاصمة المصرية القاهرة مقراً لها
- تولى أمانتها 8 شخصيات، 7 منهم مصريون آخرهم أحمد أبوالفيط، والثامن هو التونسي الشاذلي القليبي
- هدفها توثيق الصلات بين الدول في شتى المجالات السياسية والاقتصادية والدبلوماسية والعسكرية والثقافية والعلمية
- التوسط في حل النزاعات التي تنشأ بين الدول الأعضاء أو النزاعات بين دولها وأطراف ثالثة

ومع أن المنطقة العربية شهدت أحداثاً متواترة منذ نشأت الجامعة، فإن وجهات النظر بين القادة العرب في العديد من المواقف والقضايا التي تهم العرب لم تغادر مربع الانقسامات والخلافات لتصل في بعض الأحيان إلى قطع العلاقات الدبلوماسية، مما يطرح تساؤلات حول الجدوى من مواصلة الجامعة العربية وهي على هذا الوضع.

وسجلت العلاقات بين الدول العربية منذ 2011 تعثرات وأزمات كثيرة - وإن كانت هناك محاولات لرأب الصدع بين أعضاء وزنين في الجامعة - لا تشبه بشكل كبير الخلافات التي سبقت تلك الفترة، فصدمة "الربيع العربي" لا تزال تداعياتها تحدث ببطء انشقاقات في أسس نظريات العمل العربي المشترك المنسجم في الرؤى نظرياً في الفترة بين ستينيات وسبعينيات القرن الماضي، إلا أن درجة الانسجام اليوم تبدو متراجعة على نحو كبير.



إعادة هيكلة الجامعة أمر حتمي

في ما يتعلق بالموقف الحوثي من السلام

فاروق يوسف
كاتب عراقي



لن تحظى المبادرة السعودية بوقف إطلاق النار في اليمن بموافقة الحوثيين. ذلك ما لا يخرج عن السياق العام للآزمة التي فتحت أبواب اليمن على الحرب. ما من مفاجأة. فالحوثيون ينظرون إلى ما هم فيه وإلى محيطهم الإقليمي بعيون إيرانية. لذلك فإن ما يدخل ضمن المصالح الإيرانية يمكن أن يشكل مدخلا لرضاهم، أما ما يتعارض مع تلك المصالح فإنه سيكون محل رفضهم.

وبما أن إيران قد اتخذت من حرب اليمن ورقة تضغط من خلالها على الولايات المتحدة لما يشكله حراك الحوثيين العسكري من خطر على المصالح الأميركية، فليس مقبولا ولا مسموحا به أن يُطوى الملف اليمني بما يخدم الأطراف اليمنية كلها ومن ضمنها الطرف الحوثي الذي لن يخرج خاسرا بكل تأكيد من أي مفاوضات يمنية.

الآن لا يعني تراجع الحوثيين عن مكتسباتهم شيئا مقابل ما ينطوي عليه من خسائر بالنسبة إلى إيران، لذلك فإنهم سيرفضون المبادرة السعودية حتى وإن جرّهم ذلك الرفض إلى الهلاك المحتمل

مشكلة الحوثيين تكمن في أنهم يطابقون بين مصالحهم والمصالح الإيرانية، بل إنهم يقدمون المصالح الإيرانية على مصالحهم باعتبارهم أتباعا صالحين ومؤيدجين يتعاملون مع قضيتهم من جهة المنفعة المذهبية التي تفصلهم عن الآخرين لا من جهة الضرورة الوطنية التي تجمعهم بالآخرين. لذلك فإنهم لا يرون في الإملاءات الإيرانية ما يشكل انحرافا عن مبادئهم التي لا تشكل مقياسا يمثلهم في التعامل وطنيا في صراعهم مع الشرعية.

ولكن هناك عقبة سيواجهها الحوثيون حين يعلنون عن رفضهم القاطع للمبادرة السعودية. تتمثل تلك العقدة في أن المبادرة خلّيت بمباركة الجزء الأكبر من المجتمع الدولي وهو الجزء الفاعل والمؤثر الذي تسعى إيران إلى أن تحصل منه على تنازلات في طريقها إلى اتفاق نووي جديد. ذلك الجزء تمثله دول، صارت اليوم أكثر اقتناعا بضرورة إنهاء الحرب في اليمن لا للأسباب الإنسانية المقتعة التي يتحدث عنها الحوثيون علنا



وهم يفكرون بفك الحصار المفروض على التسلح بل لأسباب تتعلق بمصير الإنسان في اليمن الذي بات على حافة الهاوية أو هوى إليها. الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي مقتنعان اليوم بضرورة إنهاء الحرب وهو ما أدركته المملكة العربية السعودية فالتقطته واختصرت الطريق وأعلنت عن مبادراتها التي من شأنها أن ترفع الغطاء الإيراني عن الحوثيين. كما أنها ستضعهم في مواجهة مباشرة مع العالم. وليس مستبعدا أن يفرض العالم قرار السلم على اليمن مثلما حدث في ليبيا. فهل يقوى الحوثيون على مواجهة العالم عسكريا على سبيل المثال؟

الحوثيون وقد وقعوا في الحفرة العقائدية التي أمدّتهم بالمال والسلاح طوال سنوات حربهم لا يمكنهم التفكير بطريقة سليمة بما يضمن مستقبلهم في إطار وطني يجمع كل الأطراف اليمنية. إنهم مجرد عصاة طائفية سبق لها وأن هُزمت في ست حروب وخرقت غير مرة الاتفاقات التي وقعت عليها وأخيرا قامت بذلك مستغلة فوضى "الربيع العربي" التي أدت إلى أن يتواطأ معها الرئيس المخلوع علي عبدالله صالح. وهو الشخص نفسه الذي قتلته في ما بعد. لقد قاتلت تلك العصاة عبر السنوات الماضية دفاعا عن مصلحة إيران في أن يكون لها ذيل على البحر الأحمر.

وينبغي الاعتراف هنا أن كل ما حققته إيران من نفوذ عسكري وسياسي إقليمي لا يمكن إدراجه في ما هو متوقع على الصعيد الواقعي. كان هناك الكثير من الخيال في أن تستولي إيران على العراق ولبنان. ولكنها نجحت في تنفيذ مشاريعها من أجل توسيع نفوذها وبسط هيمنتها. فلم لا نصدق أن خفلتها في اليمن قد نجحت هي الأخرى؟ لقد صدق الحوثيون أنهم شيعة اثنا عشرية وأن قم هي مرجعيتهم الدينية وأن الولي الفقيه هو قائدهم في اتجاه اليوم الآخر وهو مصدر قراراتهم في الدنيا. لا يمكن اتهام الشرعية بأنها تقاعست في مواجهة تلك الظاهرة المرضية. فالأحداث كانت أكبر منها وبالأخص أن الرئيس السابق كان قد شق الجيش بما شكل عنصر إستاد للحوثيين في خروجهم على الاتفاق الأخير الذي وقعوه مع الحكومة، وهو ما يسر لهم احتلال العاصمة صنعاء وأجزاء أخرى من اليمن.

صالح البيضاني
صحافي يمني



تصادف هذه الأيام الذكرى السادسة لاندلاع الحرب اليمنية، في ظل مشهد شديد التعقيد وأكثر انقسامًا تتعثر فيه خيارات السلام والتسوية السياسية وتراوح مكانها رهانات الحسم العسكري، مع بروز بوادر انفراج لا يبدو أنها ستقود إلى طي حالة الصراع اليمني المزمّن، حتى وإن نجحت في تغيير قواعد الاشتباك ووضع الأطراف المحلية وجهًا لوجه أمام إخفاقاتها في إيجاد مشتركات وطنية، نتيجة ما يعتبره البعض طغيانًا للعامل الأيديولوجي واستلاب قرار الحوثيين من قبل إيران في المقام الأول، ولكن ليس الأخير.

وبالرغم من الاصطلاح إعلاميا على اعتبار تاريخ 26 مارس 2015 بداية للحرب اليمنية، إلا أن هذه الحرب بدأت فعليًا بعد الاجتياح الحوثي للعاصمة اليمنية في 21 سبتمبر 2014 وقيام الجماعة الفتية المشحونة بعقد "المظلومية"، والمسكونة بهواجس الأيديولوجيا بالانقضاض على الدولة والفكك بالمكونات والقوى الداخلية واستحلاب العداوات القاتلة وغير المحسوبة مع الإقليم، من قبيل تنفيذ مناورات استعراضية على الحدود اليمنية - السعودية وتسيير جسر جوي بين صنعاء وطهران ومن ثم تجاوز كل الخطوط الحمراء السياسية والجغرافية والتقدم صوب عدن.

ويظل السؤال الأهم في الذكرى السادسة لانطلاق عمليات "عاصفة الحزم وإعادة الأمل" وتشكيل التحالف العربي بقيادة السعودية، هو ماذا أنجزت هذه الحرب خلال سنواتها الست، وكيف تبدو خارطة اليمن السياسية والعسكرية اليوم، وهل حقق التحالف العربي أهدافه؟ وماذا صنعت "الشرعية" إزاء هذا الدعم منقطع النظير الذي حصلت عليه من محيطها العربي؟ وهل بات السلام ممكنا بعد ست سنوات من الحرب؟

والواقع أن الذكرى السادسة للحرب تكتسب أهمية خاصة، حيث تأتي في ظل تطورات هائلة في كل المسارات على خلاف الحال مثلا في العامين السابقين، حيث كان الجمود السياسي والعسكري سيد الموقف باستثناء تصاعد حالة الصراع في معسكر المناوئين للانقلاب الحوثي وتحول هذا الصراع إلى اقتتال داخلي عنيف في جنوب اليمن، في مقابل نجاح ميليشيات الحوثي في إعادة تشكيل القوة داخل معسكرها بعد التخلص من شريكها الأبرز الرئيس السابق علي عبدالله صالح وحزبه، والاستعاضة عن تلك الشراكة القلقة والمليئة بالشكوك بتمثيل صوري لبعض القوى والمكونات التي قبلت بالواقع الجديد الذي يتحول فيه الشركاء إلى مجرد تابعين، فيما تركّز

الحوثي ولعبة كسب الوقت ..



العرب

ضوء كاذب في نفق الحرب اليمنية

الخيارات والمواقف الحوثية، أكثر من أي وقت مضى، بعد أن أصبح لديها ما يشبه "الحاكم العسكري" في اليمن، وهو الضابط في الحرس الثوري الإيراني حسن إيرلو الذي ظهر في صنعاء بشكل مفاجئ بصفته سفيراً لطهران لدى حكومة الحوثي التي لا تعترف بها إلا طهران نفسها. وكما جنى الحوثيون العديد من المكاسب العسكرية نتيجة الانقسام في المعسكر المقابل لهم، القوا كذلك بكل ثقلهم، لتحقيق مكاسب سياسية وعسكرية جديدة، للاستفادة القصوى من حالة الارتباك التي أظهرتها إدارة الرئيس الأميركي إزاء الملف اليمني، وإرسالها المزيد من الرسائل الخاطئة، مدفوعة باعتقاد خاطئ أن تلك الرسائل عقائدية مدعومة من خصم عنيد مثل إيران لطاوله الحوار السياسي. وعلى وقع الصخب السياسي الدولي الذي يشهده الملف اليمني، عادت التصريحات المغفمة بالأمل للحديث عن اتفاق وشيك، وهي الآمال التي كان الحوثي يبدها سريعا من خلال رفض المقترحات بمجرد التفوه بها من قبل المسؤولين الدوليين. وكان آخر تلك المقترحات التي سارع الحوثي إلى رفضها، المبادرة السعودية لوقف الفترة الماضية كذريعة لرفض التسوية السياسية، والتي يبدو أنه في طريقة لتعويضها في المرحلة القادمة بمبررات جديدة وطرح اشتراطات أكثر تعقيدا للهروب من استحقاقات السلام الذي ينشده العالم.

والحقيقة أن من خاضوا العشرات من جولات الحوارات والاتفاقات مع الحوثيين، يدركون تماما أن هذا الطريق الذي يسلكه العالم لحل الأزمة اليمنية، لن يقود في نهاية المطاف إلى أي سلام منشود أو تسوية حقيقية، وهو شعور بدأ يتسرب، ولكن ببطء شديد للمجتمع الدولي. كما لا تعني القناعة بعدم جدوى الاتفاقيات السياسية مع الحوثي، الإيمان بجدوى الحرب، فالصورة الكاملة التي تركزت لدى كل من درس الحالة اليمنية وقرأ خلفيات الحرب والصراع، تشي بأن الجسد اليمني يعاني من مرض انتهازى صعب المراس اسمه "الحوثي"، قد لا يتغلب عليه قريبا، ولكنه سيتغلب عليه في نهاية المطاف، وعبر تفاعلات داخلية بحتة:

التحالف تلك بتوقيع "اتفاق الرياض" الذي يعد تحولاً سياسياً بارزاً، كان بالإمكان أن تكون نتاجه أكثر فاعلية في مواجهة المشروع الإيراني في اليمن، إذا ما تم قبل ذلك بعامين. ولا يبدو أن التداعيات التي تشهدها اليوم كانت صادمة ومفاجئة للتحالف العربي الذي وصلته إشارات دولية واضحة بأن إهدار المزيد من الوقت في الصراع بين القوى المعادية للحوثي، سيمتد مشروع إيران المزيد من المكاسب في توقيت دولي بالغ الحساسية، وهو الأمر الذي نعايشه اليوم بالفعل، مع تزايد وثيرة النشاط الدولي من أجل وضع حد للحرب في اليمن، عبر دعم مقترح لوقف إطلاق النار والبداية في مشاورات سياسية بين الحكومة اليمنية والحوثيين، وفقا لخطة صاغها المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث، وممرت بمراحل من التعديل، شاركت كل القوى اليمنية والإقليمية في إضفاء بصمتها عليها، بما في ذلك إيران، التي زارها غريفيث للمرة الأولى، بعد أن صارت أكثر وقاحة في التباهي بدورها في اليمن، واستعراض قدراتها على تحديد

إهدار المزيد من الوقت في الصراع بين القوى المعادية للحوثي يمنح إيران المزيد من المكاسب في توقيت دولي يشهد تزايد وتيرة النشاط الدولي من أجل وضع حد للحرب في اليمن



الانتفاضة العراقية تدشن صفحة جديدة من توهجها



أعّت لائحة قانونية بالوقائع الجنائية كلها وجرائم السلطة ضد انتفاضة الشباب، كما أعدت ملفات الفساد والمفسدين بالأسماء والأرقام. الأمر الأهم أن انتفاضة تشرين تدعو شعبها إلى مقاطعة سيرك الانتخابات وتكشف أمام الرأي العام سوق المضاربات بين أحزاب المستوطنة الخضراء وميليشياتها التي تشهد في ما بينها صراعا على المقاعد النيابية وما يترافق معها من تبادل الأصوات والرشاوى.

اليوم تعيد انتفاضة العراق الأمل لإنجاز لحظة الحرية والعبور بالدولة من قاع المستوطنين الذين دمروا العراق إلى رحاب المستقبل.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبائي
كرم نعمة
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة اليعقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk
www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

انتهاك الأمن الذي كان يفترض بها أن تدعمه وتعزّزه. فالحكومة تلقى بالإنسان في السجون ثم تساموه ميليشياتها على لقمة تاتيه من ذويه فلا يدخلونها إلا بعد أن يقبضوا رشوة كما تساموه على اتصال هاتفي وحتى الذهاب إلى قضاء حاجته؛ خلاصة القول إن الانتفاضة لم تتوقف لتعود مجددا، وإنما هي تبدأ صفحة أخرى من صفحاتها، فقد كانت المرحلة الأولى مرحلة إعلان المطالب وتحديد الأهداف والآن تنتظم فعاليتها في تعيين خطوات التغيير الشامل الذي يزيل ما تسمّى العملية السياسية وأصنامها، منذ مجلس الحكم حتى حكومة الكاظمي.

الانتفاضة التي قدم شبابها أكثر من ألف شهيد وعشرات الآلاف من الجرحى لا تزال تواجه قمع حكومة المستوطنين التي لا تملك سوى العنف والقتل والإرهاب والسلاح المميت. إن الانتفاضة السلمية في مرحلتها الثانية

والثاني، احتضان ميليشيات إرهابية مثل تنظيم القاعدة، ودرّ أموال على ميليشيات أخرى لكسب ولائها، واستنساخ ميليشيات أصغر للقيام بمهام محددة على شكل عصابات، مثلما حدث قبل أيام في مدينة صلاح الدين العراقية لتهديد الاستقرار المجتمعي.

تستخدم طهران هذه التنظيمات والميليشيات ورقة ضغط تفاوضية مع الولايات المتحدة. وذلك بتحديد أنشطة هذه الجماعات الإرهابية مقابل السماح لها بدور إقليمي، كما حدث في الاتفاقية النووية عام 2015.

الابتزاز الذي يمارسه النظام الإيراني مستخدما الميليشيات، يجب أن يرفض من قبل المجتمع الدولي حتى لا يتحول إلى سابقة تشجع الدول الخارجة على القانون فتلجأ إلى صناعة ميليشيات خاصة بها. مرتزقة تركيا الذين تجوب بهم أنقرة العالم من دولة إلى أخرى، لا يخرجون عن هذا السياق.

الصمت الأميركي تجاه أفعال إيران دفع بالعديد من دول المنطقة إلى التحرك دبلوماسيا نحو قوى دولية أخرى للحفاظ على أمنها واستقرارها، حيث زار وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف مؤخرا دولا خليجية لعرض وجهة نظر بلاده في إيجاد حل للملفات المفتوحة فيه.

الطريقة المثلى للتعامل مع النظام الإيراني معروفة للجميع. إيران دولة اعتادت الخروج على القانون الدولي، وهي تتمادي في ذلك كلما شعرت بتهاون المجتمع الدولي مع تجاوزاتها. وبالتالي، الأمر لا يحتاج إلى بحث أو جدل حول أفضل وسيلة للتعامل معها، فهي لا تدرّك إلا لغة واحدة هي لغة الضغط القسوى التي طبقها الرئيس الأميركي السابق دونالد

وهذا يعني أن الحراك الشعبي الواسع لن يكون معنيا بانتخابات لا تجري وفقا للاشتراطات التي وضعها، وإذا كانت تلك الدعوات قد تزامنت مع الخفوت المؤقت للحراك، فإن الحقيقة التي لم تدركها أحزاب العملية السياسية الفاسدة وشخصياتها المنتفعة هي أن هذا الخفوت المؤقت لا يعني انطفاء الثورة أو عدم سطوعها وتوهجها مجددا، فالمنهج العملي يقول: إن الثورة ليست إلا امتدادا لجميع أنشطة الحركة الاجتماعية التي سبقت اندلاعها من وفيات واحتجاجات وتظاهرات وهبات شعبية، وستكون، وهي المؤثرة المهمة لكفاح المحرومين، رافعة لموجات معارضة شعبية مقبلة لا ريب فيها.

العراق أصبح اليوم بؤرة للقتل والدمار بسبب الأحزاب السياسية العميلة وميليشيات القتل التي أسسها المحتلون سرّا وعلانية ودعموها ولا يزالون بالمال والسلاح والجهد الجوي، ناهيك عن دور القوات الحكومية في

سياسة إيران لـ «تفريخ» الميليشيات

لإجبار خصمه على القبول بشروطه التفاوضية. الأول يعتمد على الميليشيات التي صنعها ودرب أفرادها على إطلاق صواريخ ضد الدول الحليفة للولايات المتحدة واستهداف مصالحها في المنطقة.



إيران تتبع سياسة "النفس الطويل" في المراوغة والتهرب من مسؤولياتها، "الصبر الاستراتيجي" وفق تعبير وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف. من خلال ذلك ينتهج النظام الإيراني أسلوبين

معروف أن الميليشيات هي إحدى أدوات النظام الإيراني التي يستخدمها في تحقيق أهدافه وأطماعه الخارجية، ويستعين بها للتهرب من التزاماته الدولية، والتصلص من أي جريمة ترتكبها هذه الميليشيات التي تحمل أسماء إعلامية أكثر منها مسميات سياسية حقيقية لها وجودها على أرض الواقع. إلى اليوم لم يعرف الفاعل الرئيسي الذي يقف وراء استهداف قاعدة "عين الأسد" في أربيل شمال العراق.

والغريب أن النظام الإيراني يشارك المجتمع الدولي في التعبير عن استنكاره وإدانته لهذه الأفعال، رغم أن الجميع يعرف الفاعل الحقيقي، خاصة الأميركيون الذين يدرّكون أكثر من غيرهم أن هذه الميليشيات لا تستطيع القيام بأي عمل دون تنسيق أو موافقة من طهران.

النظام الإيراني يتصرف وفق المثل القائل "بقتل القاتل ويمشي في جنازته"، سلوك الغاية منه استغلال المجتمع الدولي، وإخفاء عدم الجدية أو الرغبة في إيجاد حل شامل للآزمات والمشاكل التي يخلقها ويجبر العالم على البحث عن حلول لها.

موقف الإدارة الأميركية الحالية، حتى الآن، ليس بالمستوى المطلوب والمأمول منه التصدي للفضوى الإيرانية الخارجة على كل الأنظمة والأعراف الدولية، التي لن تقف حدودها عند منطقة الخليج، حيث اعتادت الميليشيات الإيرانية إطلاق صواريخها (غير الذكية) مستهدفة المدنيين، كما هو الحال في العراق، بل ستجاوِزها يوما. خاصة بعد أن دخلت إسرائيل في "حرب النافلات" باستهدافها ناقلة نفط إيرانية، بعد أن أدركت أن الاعتماد على الحليف الأميركي لم يعد كافيا لووقف تمويل إيران للميليشيات الموجودة في سوريا.

والناخبين والتشويش على الكتل الجديدة.

يصف النائب المستقل في البرلمان العراقي باسم خشان في تصريح صحفي زيادة أعداد الأحزاب الجديدة بـ"المقلب"، معتبرا أن "الأحزاب التقليدية والقديمة، المعروفة بأكل حقوق العراقيين، عملت على تأسيس العشرات من الأحزاب من أجل خداع العراقيين بالانتخابات المقبلة والحصول على أصواتهم، لتعود الأحزاب الجديدة بالتحالف مع أصولها الحزبية، فيكون مقبلا بحق المواطنين".

الإقبال على تأسيس أحزاب جديدة تفتقر للتمايز عن بعضها البعض سببه مطامع مادية وطموحات سياسية للمشاركة في السلطة بأي طريقة، وتقف وراء ذلك عقلية انتشرت مع العملية السياسية الجارية في العراق

الحراك الشبابي يرى أن أي انتخابات تجري في ظل الأسلحة المميتة للميليشيات الموالية لإيران ستكون لصالح إيران، وطالب بحصر السلاح بيد الدولة. ولم يتحقق هذا الشرط الذي تعهد الكاظمي بتنفيذه وبقيت القوات الميليشياوية تتفوق على القوات الحكومية، بل إن الميليشيات اخترقت القوات الحكومية عبر ما وصف بدمجها في القوات الحكومية. كشف موظف في الدائرة القانونية بمفوضية الانتخابات في تصريح صحفي عن وجود فصائل مسلحة تقف وراء كيانات سياسية عدة تقدمت أخيرا للحصول على ترخيص بالمشاركة في الانتخابات، ومنها كيان في سهل نينوى وآخر في ديالى وثالث في كركوك، يُعتقد أن لها علاقة بكتائب حزب الله ويدر والعصائب الحديدية، ويرى متابعون للشأن العراقي أن استسهال تأسيس الأحزاب والإقبال

د. باهرة الشيلخي
كاتبة عراقية

التغيير المكرر لموعد إجراء الانتخابات المبكرة في العراق كشف عن أن أحزاب السلطة في البلاد، التي استشعرت أنها فقدت الكثير من قاعدتها الشعبية بفعل الثورة الشبابية في أكتوبر 2019، لم تستكمل تفصيل هذه الانتخابات على المقاس الذي تريده.

منذ يوم الخميس 30 يوليو 2020، عندما أعلن رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي إجراء انتخابات مبكرة وحتى يوم الثلاثاء 10 أكتوبر المقبل، وهو الموعد الأخير الذي قرره مجلس الوزراء لإجراء الانتخابات العامة، عملت تلك الأحزاب على ترتيب أوراقها وابتكار أكثر من حيلة لجذب النار إلى خبزها لكي ينضج ولا ينضج خبز الحراك الشبابي الذي فرض إجراء هذه الانتخابات.

من هذه الحيل التي فضحها الحراك الشبابي تسجيل المفوضية العليا للانتخابات في العراق 438 طلبا مقدما من الأحزاب والحركات والتجمعات السياسية، منحت 230 منها الموافقة وقالت إن البقية قيد التدقيق. هذا الرقم لم يشهده تاريخ السياسة العراقية، وربما حتى تاريخ السياسة في العالم. كما استطاعت أحزاب السلطة إغواء بعض الشخصيات في الحراك الشبابي لتأسيس أحزاب والمشاركة في الانتخابات العامة للإيحاء بأن الحراك الشبابي موافق على إنهاء فورته بالاشتراك في هذه الانتخابات، في حين أن هذا الحراك نبذ الشخصيات التي أسست أحزابا باسمه لأن هذه الانتخابات ستجري خارج الاشتراطات التي وضعها.

من بين هذه الأحزاب التي زُعم أنها ولدت من رحم ساحات التظاهرات، تجمع "البيت الوطني" بقيادة الناشط حسين الغرابي، وحركة "امتداد" للناشط علاء الركابي، كما تم تسجيل كيانات وحركات جديدة مدعومة من شخصيات سياسية وأحزاب دينية نافذة في البلاد باسماء مدنية وثورية لمتظاهري أكتوبر 2019 في العراق. في خطوة عُدت محاولة لخداع الشارع

محمد خلفان الصوافي
كاتب إماراتي

حالة الانتشاء التي تعيشها ميليشيات الحوئي في كل مرة استهدفت فيها السعودية، دون مواجهة رد فعل دولي واضح ضد الفاعل الأساسي إيران، قد تكون سببا في "تفريخ" ميليشيات وجماعات إرهابية تقوم بحرب عصابات مهمتها تفجير الأزمات وتهديد الاستقرار والسلم العالميين وانتشار ما يسمى الحرب بالوكالة.

الطريقة المثلى للتعامل مع إيران معروفة للجميع ولا تحتاج إلى بحث وتدقيق، فهي لا تدرّك إلا لغة واحدة هي لغة الضغط القسوى التي استخدمها الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب معها

فيلق القدس التابع للحرس الثوري الإيراني الذي أنشأ ميليشيات عسكرية تهدد أمن المنطقة واستقرارها، بدءا من حزب الله اللبناني الذي فرّخ نسحا عديدة عنه ونشرها في دول أوروبية، مروراً بالعراق حيث الساحة تبدو مفتوحة لميليشيات ولائية تابعة لإيران، وانتهاء بالحوثيين في اليمن الذين يستهدفون السعودية بين الحين والآخر، ما كان له أن يتمادي لو وُجد نظاما دوليا تقف على رأسه الولايات المتحدة، يتصدى لتجاوزاته ويرفض تهديد حلفائه الاستراتيجيين.

جنوح سفينة بقناة السويس يربك حركة الملاحة العالمية

استمرار التعطل يؤثر على عبور 15 ناقلة للغاز الطبيعي المسال



تسبب جنوح سفينة الحاويات إيفر غيفن في قناة السويس وسط رياح قوية وعاصفة ترابية في إرباك حركة الملاحة، حيث لم تتمكن العشرات من السفن التي تنقل النفط الخام والغاز الطبيعي المسال وبضائع تجزئة من عبور القناة، مما قد يعطل الإمدادات إلى الأسواق العالمية في وقت تتواصل فيه جهود تعويم السفينة.

القاهرة - ظلت حركة الملاحة في قناة السويس، أقصر طريق بحري بين أوروبا وآسيا، متوقفة الأربعاء بينما تواصل ثماني قاطرات أعمالها لتعويم واحدة من أكبر سفن الحاويات في العالم بعد أن جنحت في القناة. وذكرت شركة وكالة الخليج مصر المحدودة للملاحة "جي.إي.سي" الأربعاء أن السلطات لا تزال تعمل لتعويم السفينة وأن المعلومات التي تلقتها سابقا بشأن تعويم السفينة جزئيا لم تكن دقيقة.

وقالت هيئة قناة السويس في بيان إن السفينة إيفر غيفن التي يبلغ طولها 400 متر وتصل حمولتها إلى 224 ألف طن جنحت صباح الثلاثاء وهو ما "يعود بشكل أساسي إلى اندعام الرؤية الناتجة عن سوء الأحوال الجوية نظرا لمرور البلاد بعاصفة ترابية، مما أدى إلى فقدان القدرة على توجيه السفينة ومن ثم جنوحها".

ويمر نحو 30 في المئة من حركة سفن الحاويات العالمية عبر قناة السويس يوميا، تحمل كل شيء من الوقود إلى السلع الاستهلاكية. والطريق البديل الرئيسي للسفن المسافرة بين آسيا وأوروبا يمر حول قارة أفريقيا ويستغرق أسبوعا إضافيا.



أسامة ربيع
تداول الإبقاء
على حركة المرور
بين نقاط الانتظار

وبدت السفينة في الصور المنشورة على وسائل التواصل الاجتماعي متوقفة بعرض القناة. كما أظهرت صور نشرتها هيئة قناة السويس حفارا يزيل التربة والصخور من ضفة القناة حول مقدمة السفينة.

وقال أسامة ربيع رئيس هيئة قناة السويس لوسائل إعلام محلية إنه على الرغم من الواقعة، فإن قافلة متجهة صوب الجنوب تتحرك وإن السلطات تحاول الإبقاء على حركة المرور مستمرة

بين نقاط الانتظار باقصر ما يمكنها مع استمرار جهود تعويم السفينة. وتابع قائلا إنه "بمجرد تعويم السفينة ستعود الأمور إلى طبيعتها"، متوقعا أن يتم ذلك الخميس.

وأضاف "عليهم الانتظار، وعندما ننتهي سنستغل 24 ساعة، ولن تستغل قافلة واحدة من الجنوب وقافلة واحدة من الشمال، سنستغل إلى حين تخلص المراكب وتعويض الانتظار، ونفكر أيضا في تعويض آخر مناسب".

ويمر نحو 12 في المئة من التجارة العالمية عبر القناة وهي مصدر أساسي للعملة الصعبة لمصر.

وأظهرت خرائط التتبع السفينة جانحة في أقصى الامتداد الجنوبي للممر المائي بين البحيرة المرة الكبرى وميناء السويس على البحر الأحمر.

وقالت مصادر محلية إن 30 سفينة على الأقل كانت متوقفة إلى الشمال من إيفر غيفن فيما توقفت ثلاث سفن إلى الجنوب. كما شوهدت العشرات من السفن متجمعة عند المدخلين الشمالي والجنوبي للقناة.

وأكدت هيئة قناة السويس أنها تحاول إعادة التوازن لسفينة الحاويات. وقالت مصادر محلية إن الجهود قد تتحول صوب الحفر لإخراجها إذا لم تتمكن القاطرات من تعويمها. وأشارت شركة بوسكاليس الهولندية

لخدمات الملاحة إلى أن شركة "سميت سالفيدج" التابعة لها كلفت بالمساعدة في العملية وأرسلت عشرة أشخاص إلى مصر.

وقال المتحدث باسم الشركة لرويترز إنه في تلك الحالات "يجب أن تقوم بالحسابات لمعرفة مدى انغماسها في التربة وقدر القوة التي تحتاجها لتعويمها دون إلحاق ضرر بالسفينة".

وأكدت شركة برنارد شولت شيب مانجمنت "بي.إس.إم" التي تتولى الإدارة الفنية للسفينة إيفر غيفن أن الحادث وقع حوالي الساعة 05:40 بتوقيت غرينيتش الثلاثاء. وأضافت أن التحقيقات جارية.

وأضافت "بي.إس.إم" التي تتعامل مع المسائل التي تخص طاقم السفينة والجوانب الفنية أن جميع أفراد الطاقم بخير ولم ترد تقارير عن إصابات أو تلوث. وقالت إنها أخطرت السلطات و"الأطراف المعنية" لكنها أشارت إلى أنها لا تستطيع تأكيد من هو مالك السفينة.

وذكرت شركة إيفرغرين التايوانية التي تستأجر سفينة الحاويات أن الجبهة المالكة للسفينة أبلغتها أنها تعتقد أن ما حدث كان نتيجة "رياح قوية مفاجئة تسببت في انحراف جسم السفينة في المجرى المائي والإرتطام بالقاع والجنوح".

جهود التعويم متواصلة

وقال ماركوس بيكر المدير العالمي للأنشطة البحرية والشحن لدى شركة "مارش" للوساطة في التامين في لندن إن التامين على السفينة يبلغ حوالي 100 مليون دولار على الأرجح.

وأشارت مصادر ملاحية إلى أن العشرات من السفن التي تنقل النفط الخام والغاز الطبيعي المسال وبضائع تجزئة لم تتمكن من عبور القناة الأربعاء، فيما قد تعطل الإمدادات إلى الأسواق العالمية.

من جهتها قالت شركة فورتيسا للتحليلات النفطية الأربعاء إن عشر ناقلات تحمل 13 مليون برميل من الخام قد تتأثر. وارتفعت أسعار النفط بأكثر من اثنين في المئة.

وتقول شركة كير لتحليل البيانات إن خمس ناقلات محملة بالغاز المسال لم تتمكن حتى الأربعاء من عبور القناة بسبب السفينة الجانحة.

وذكرت ريببكا شيا المحللة لدى كير أن ثلثا من تلك الناقلات الخمس متجهة إلى آسيا واثنين إلى أوروبا. وأضافت أنه إذا استمر التعطل حتى نهاية الأسبوع سيؤثر ذلك على عبور 15 ناقلة للغاز الطبيعي المسال.

وقالت هيئة قناة السويس إن حوالي 19 ألف سفينة، أي 51.5 سفينة في المتوسط يوميا، عبرت القناة خلال 2020.

قناة السويس ممر استراتيجي عالمي

وفي العام 2015 شهدت القناة المصرية حركة توسعة كبيرة مدت طول المجرى الملاحي إلى 193.30 كيلومتر وزادت عمقه إلى 24 مترا، فأصبح قادرا على استقبال ناقلات عملاقة بسعة 240 ألف طن وعمق يصل إلى 20.1 متر. وأطلقت الحكومة اسم "قناة السويس الجديدة" على المجرى الموسع. وشهدت هذه القناة مرور العام الماضي نحو 19 ألف سفينة، أي ما بين 40 إلى 50 سفينة يوميا مقارنة بثلاث سفن في عام 1869. ومن المتوقع أن تتضاعف حركة المرور تقريبا بحلول عام 2023، خصوصا في ظل وجود اتجاهين للمرور عبر الممر ما يساعد على تقليل أوقات الانتظار.

وتعتبر القناة مصدر دخل حيوي لمصر وبلغت إيراداتها 5.61 مليار دولار العام الماضي.

وتعتبر قناة السويس أسرع طريق بحرا لنقل غالبية النفط من المحيط الأطلسي إلى المحيط الهندي، ولكنها تكلف رسوم مرور ضخمة.

فالرحلة بين الموانئ في الخليج ولندن، على سبيل المثال، تقطع إلى النصف تقريبا عند المرور عبر قناة السويس، مقارنة بطريق رأس الرجاء الصالح عبر الطرف الجنوبي للقارة الأفريقية.

ومعظم الشحنات المتجهة من الخليج إلى أوروبا الغربية نفطية، أما

في الاتجاه العاكس، فأغلب ما يتم نقله من أوروبا وأميركا الشمالية إلى الشرق الأقصى وآسيا هو السلع المصنعة والحبوب.

وكانت الحكومة المصرية قد مولت إنشاء قناة السويس الجديدة والإنفاق العملاقة الأربعة أسفله من خلال شهادات استثمار، وأقبل المصريون على شراء الشهادات من البنوك التي جمعت 64 مليار جنيه (3.86 مليار دولار) في ثمانية أيام فقط.

ولم تقصر مزايأ القناة الجديدة على زيادة الإيرادات وأعداد السفن العابرة، بل أمتد الأمر إلى المنطقة الاقتصادية للقناة. وحسب بيانات رسمية، تستهدف إدارة المنطقة الاقتصادية 55 مليار دولار بحلول العام 2035، بما يوفر نحو مليون فرصة عمل للشباب.

القاهرة - تعتبر قناة السويس المصرية التي تعرقل الملاحة فيها منذ الثلاثاء سفينة حاويات عملاقة جانحة، الطريق التجارية الأكثر استخداما في العالم، وتشهد بانتظام ومنذ افتتاحها قبل 150 عاما عمليات توسعة وتحذ. وتتركز فيها حوالي 10 في المئة من التجارة البحرية الدولية، وفي أيام الفراغة كانت قناة أولى تصل خليج السويس بدلتا النيل، لكن لم يتم استخدامها في ما بعد بسبب كلفة تنظيفها من الرمال الكبيرة.

وفي 1854 أعطى سعيد باشا الذي أصبح نائبا للملك في مصر دفعا للمشروع عبر توقيع تنازل للمتعهد والدبلوماسي الفرنسي فردينان دو لوسيبس الذي أنشأ شركة السويس.

وكان المشروع يهدف إلى وصل البحرين الأحمر والمتوسط. وتطلب العمل فيه عشر سنوات (1859 - 1869)، وعمل فيه مليون مصري مات منهم الآلاف خلال الورشة.

وتم افتتاح القناة في عام 1869 في احتفال ضخم في حضور زوجة نابليون الثالث الإمبراطورة أوجيني. وكان طولها 164 كيلومترا وعمقها ثمانية أمتار. ووفقا لهيئة قناة السويس، كانت تتسع لسفن بسعة 5000 طن وعمق يصل إلى 6.7 متر، وكانت تلك مقياسي الجزء الأكبر من أساطيل العالم في ذلك الوقت.

وفي عام 1887 تم تحديث القناة للسماح بالملاحة أثناء الليل، ما ضاعف من قدرتها.

وفي 1956 أعلن الرئيس المصري جمال عبدالناصر تأميم الممر المائي الذي كانت تديره بريطانيا وفرنسا، انطلاقا من مفهوم القومية العربية ورفضا للاستعمار.

وتسبب ذلك بازمة دولية انتهت بهجوم شنته إسرائيل وفرنسا وبريطانيا على مصر.

وكان طول القناة حينها وصل إلى 175 كيلومترا وعمقه 14 مترا، ويمكنه استيعاب ناقلات بسعة 30.000 طن وعمق 10.7 متر.

وتعرضت القناة خلال الحروب العربية الإسرائيلية في 1967 و1973 لأضرار وتم إغلاقها لأشهر عدة، ثم نزع منها الألغام وأعيد العمل بها.

سعر الليرة ينعكس سلبا وإيجابا على صناعة ألعاب الأطفال في تركيا

ولفت إلى أن فرض ضرائب على المواد الخام قد يرغم المنتجين على التوجه إلى السوق المحلية.

وأشار أندر مجق إلى أن إحدى المشاكل التي يواجهها مصنعو الألعاب المحليون هي زيادة أسعار المواد الخام. وتابع "في الآونة الأخيرة تضاعفت أسعار المواد الخام وأهمها البلاستيك والبلاستيكية والورقية والطرود التي يستخدمها مصنعو الألعاب المحليون، وذلك بسبب ارتفاع الدولار الأميركي مقابل الليرة التركية". وأضاف "وهذا ما يزيد من أسعار المنتجات ويقلل من المبيعات في السوق".

وشدد على أن فرض ضرائب على تصدير المواد الخام الورقية والبلاستيكية قد يدفع المنتجين إلى التوجه إلى السوق المحلية ما يعني خفض الأسعار.

وذكر مجق أن الألعاب المنتجة محليا تلبى 30 إلى 40 في المئة من احتياجات السوق الداخلية.

وأوضح أن هذا القطاع يوفر فرص عمل مما يجعله مساهما في الحد من البطالة إلى حد ما، وإدخال مزيد من القطع الأجنبي إلى البلاد.

وأفاد مجق أن تصنيع الألعاب زاد بشكل كبير خلال فترة انتشار وباء كورونا من أجل تلبية الطلب المتزايد على الألعاب.

حمل سعر الليرة التركية منحي إيجابيا على صناعة الألعاب في ظل انهيار العملة، حيث مكن من تحقيق مستويات تنافسية مهمة في إنتاج الألعاب عالميا مدفوعا بانخفاض الليرة غير أنه حمل أيضا منحي سلبيا تمثل في مضاعفة أسعار المواد الخام المستخدمة في التصنيع وذلك بسبب ارتفاع الدولار أمام الليرة.

إسطنبول - حققت صناعة الألعاب التركية مستويات تنافسية مهمة على الساحة العالمية بفعل انخفاض العملة المحلية غير أن ذلك قوض في نفس الوقت قدرات المصنعين، حيث ضاعف أسعار المواد الخام المستوردة بفعل ارتفاع سعر صرف الدولار أمام الليرة.

وقال رئيس الجمعية التعاونية التركية لمصنعي الألعاب أندر مجق إن بلاده تمكنت من تحقيق مستويات تنافسية في إنتاج ألعاب الأطفال على الساحة الدولية.

وأشار مجق في تصريحات صحافية إلى أن الزيادة في أسعار الألعاب المستوردة والضرائب المفروضة عليها قللت من واردات الألعاب، مما زاد من إمكانيات الإنتاج في السوق المحلية.

وأوضح مجق أن قطاع صناعة الألعاب في تركيا يعتبر من القطاعات الناشئة، إلا أنه في الوقت نفسه يعتبر

أرامكو السعودية ترسل طلبات للبنوك لتمويل صفقة خطوط أنابيب

ميتسوبيشي يو.أف.جيه عن التعليق. وكانت مصادر قالت في السابق إن صفقة خطوط الأنابيب المزمعة ستكون على غرار صفقات البنية التحتية التي وقعت خلال العامين الماضيين شركة بترول أبوظبي الوطنية (أدنوك)، التي جمعت مليارات الدولارات من تأجير أصول خطوط لأنابيب النفط والغاز إلى مستثمرين.

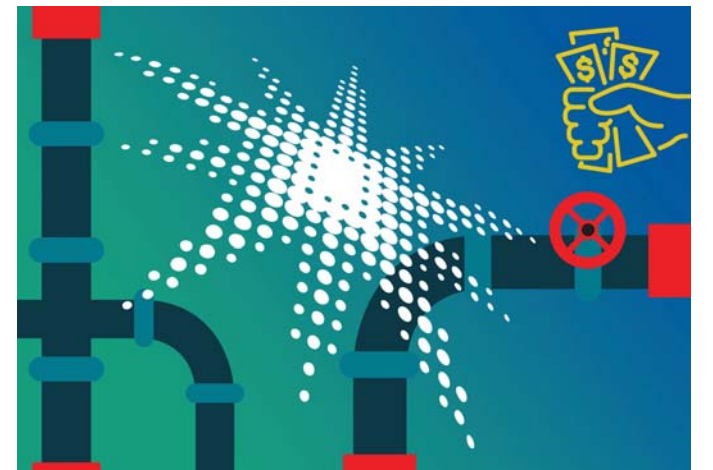
وتجهز أرامكو بذلك حزمة تمويل يمكن للشترتين استخدامها لدعم الصفقة. وقال أحد المصادر إن الشروط المقدمة من الشركة صارمة من حيث التسعير ومدة القرض.

وقال مصدر ثان إن الشروط تنسجم مع أوضاع السوق، إذ تستغل أرامكو وفرة السيولة لدى البنوك وتعطشها للأصول الجديدة. وكانت مصادر قالت لرويترز في وقت سابق إن بلاك روك وبروكفيلد لإدارة الأصول من بين مستثمرين دوليين مهتمين بنشاط خطوط الأنابيب.

وقالت أرامكو، أكبر مُصدّر للنفط في العالم، الأحد إن صافي الربح انخفض 44.4 في المئة إلى 183.8 مليار ريال (49.01 مليار دولار) للسنة المنتهية في 31 ديسمبر، بعد أن تسببت جائحة كوفيد - 19 في تراجع الطلب العالمي على الخام.

الرياض - قالت ثلاثة مصادر إن أرامكو السعودية أرسلت تطلب من البنوك تقديم عروضها لتمويل ترغب في إتاحتها لمستثمرين يتطلعون لاستئجار خطوط أنابيب تملكها، في مؤشر على أن شركة النفط العملاقة تمضي قدما في خططها لاستخلاص القيمة من أصولها.

وقال مصدران إن أرامكو، التي تتلقى المشورة من جيه.بي مورغان ومجموعة ميتسوبيشي يو.أف.جيه المالية اليابانية



خطوط أرامكو طموحة

سوريا تعلق استيراد الهواتف المحمولة لتحسين سعر الليرة

المبادرة تستهدف تقليل الطلب على الدولار مؤقتا وضبط أولويات التوريد



أسعار المواتف حلقت عاليا

متوسط راتب الموظفين في القطاع الخاص حوالي خمسين دولارا. وقدرت قيمة كلفة السلة الغذائية الأساسية لأسرة مكونة من خمسة أفراد لمدة شهر بحوالي 136 دولارا وفق سعر الصرف في السوق السوداء. وكانت لقانون العقوبات الأميركي المعروف باسم قيصر آثار مدمرة على الاقتصاد السوري، حيث تجلّى ذلك في استهداف كل شخص أجنبي يتعامل مع الحكومة السورية وحتى الكيانات الروسية والإيرانية في سوريا، وشمل مجالات عدة من البناء إلى النفط والغاز. واستهدف القانون عددا من الصناعات التي تديرها سوريا، بما في ذلك تلك المتعلقة بالبنية التحتية والصيانة العسكرية وإنتاج الطاقة.

والحق هبوط الليرة الضرر بالنشطة الأعمال مع ترداد الكثير من التجار وشركات التجارة في البيع أو الشراء، في بلد بلجا فيه كثيرون إلى المخدرات الدلارية للحفاظ على أموالهم. وتنتقد أوساط اقتصادية تردّد السلطات في التدخل لحماية احتياطياتها من النقد الأجنبي، مما زاد الضغط على الليرة، في ظل تراجع حاد في التحويلات النقدية من الخارج، والتي تمثل مصدرا مهما للنقد الأجنبي، من عشرات الآلاف من السوريين المقيمين في دول متضررة من جائحة كوفيد – 19. وبلغ متوسط الراتب الشهري للموظفين في القطاع العام في مناطق سيطرة الحكومة السورية مطلع العام 2021 حوالي عشرين دولارا وفق سعر الصرف في السوق السوداء، فيما بلغ

في فبراير الماضي، تكبد قطاع النفط خسائر بنحو 91.5 مليار دولار. وحسب طعنة، أنتجت سوريا خلال العام 2020 نحو 80 برميل نط يوميا من إجمالي حوالي 89 برميلا استخرجت من مناطق خارجية عن سيطرة دمشق، مقابل إنتاج يومي بلغ 400 برميل قبل اندلاع النزاع. وتدهور سعر صرف قيمة العملة المحلية لليرة بحوالي 98 في المئة مقابل الدولار في السوق السوداء خلال العقد الأخير، وهوت الليرة بنحو 40 في المئة خلال العام الجاري فقط. وحدث آخر تهوي لليرة السورية في الصيف الماضي عندما بلغت حاجزا نفسيا عند ثلاثة آلاف ليرة للدولار، بسبب مخاوف من أن يزيد تشديد العقوبات الأميركية حال الاقتصاد سوءا.

لوبياء كوفيد – 19. كذلك زاد الانهيار الاقتصادي المتسارع في لبنان المجاور، حيث يودع سوريون كثير، بينهم رجال أعمال، أموالهم، الوضع سوءا في سوريا. وضغطت الأزمة اللبنانية على مصدر رئيسي للدولار بالنسبة إلى سوريا، مما أدى إلى إلحاق المزيد من الضرر بعملمة تثنّ تحت وطأة سنوات من العقوبات الغربية وصراع مدمر مستمر منذ نحو عشر سنوات. وحسب بيانات منظمة الأمم المتحدة في تقرير صدر في سبتمبر 2020، بلغ إجمالي الخسائر المالية التي مُني بها الاقتصاد السوري بعد ثماني سنوات من الحرب فقط نحو 442 مليار دولار. ووفق ما أفاد وزير النفط والثروة المعدنية بسام طعنة أمام مجلس الشعب

لجأت الحكومة السورية إلى تعليق استيراد الهواتف المحمولة في محاولة لضبط الاستيراد بالدولار وتوجيهه نحو المواد الأساسية، في ظل شحّ قياسي في مخزون النقد الأجنبي وانهيار غير مسبوق لليرة، حيث تستهدف السلطات تحسين سعر الليرة من خلال تقليل الطلب على الدولار بشكل مؤقت.

دمشق - علّقت وزارة الاقتصاد السورية استيراد أجهزة الهواتف المحمولة "حتى إشعار آخر"، في خطوة برّرتها الهيئة النازمة للاتصالات بمنح الأولوية لاستيراد مواد أساسية وسط شحّ الدولار وتدهور الليرة. وتعاني سوريا، التي تشهد أزمة اقتصادية حادة بعد عشر سنوات من الحرب وتطلّوها عقوبات غربية، في توفير الدولار الضروري لاستيراد احتياجاتها الأساسية، في وقت تسجّل الليرة منذ مطلع العام انخفاضا غير مسبوق، تراوح معه سعر الصرف بين أربعة آلاف ونحو 4500 ليرة. ولا يزال سعر الصرف الرسمي يعادل 1256 ليرة. وطلبت وزارة الاقتصاد في قرارها من إداراتها في المحافظات "عدم قبول طلبات لاستيراد أجهزة الهاتف المحمول وعدم منح أي إجازة استيراد" جديدة.

مخصصات الهواتف المحمولة ستوجه إلى تمويل مواد أساسية أخرى وسط شح الدولار وتدهور الليرة

وأفادت الهيئة النازمة للاتصالات والبريد في بيان الثلاثاء عن تعليق التصريح عن الأجهزة الخلوية الجديدة، وذلك "بعد التأكد من توفر أعداد أجهزة خلوية أكثر من ثلاثة أضعاف أعداد المشتركين الحاليين، من أجل إعطاء الأولوية لاستيراد المواد الأساسية اللازمة لاحتياجات المواطنين". ونقلت صحيفة الوطن عن مصدر مالي قوله إن "الحكومة اتخذت سلسلة من الإجراءات" لوقف تدهور الليرة، أهمها "إيقاف استيراد العديد من المواد التي تعتبر من الكماليات ويمكن

مقايضة أفغانية لإيران: النفط مقابل توفير المياه

وتسببت عقود من الحرب في أفغانستان، ومعارضة إيران للمشروع في إعاقة إنشاء السد، حتى وضعه الرئيس الأفغاني على رأس قائمة أولوياته عام 2017، وجيئها بدأ التشييد. وأوضح غني أن المشروع من شأنه "النهوض باقتصاد نمرود وأفغانستان كل". ووفق بيانات حكومية، تعرض السد للهبوط 35 مرة على الأقل في العامين الماضيين؛ ما خلف نحو 39 قتيلًا.



أشرف غني

يتوجب على إيران توفير النفط في حالة رغبتها في المياه

وسيساعد سد "كمال خان" في ري حوالي 175 ألف هكتار من الأراضي، وتوليد ما يصل إلى 9 ميغاوات من الكهرباء، وفقا لهيئة تنظيم شؤون المياه الوطنية في البلاد. من جانبه، قال رئيس الهيئة خان محمد تاكل، في حفل الافتتاح إن السد لديه القدرة على "تحويل أرض نمرود القاحلة إلى سلة غذاء لأفغانستان". ويشار أن شركة أفغانية - تركية هي من أنهت المرحلة الأخيرة من بناء سد "كمال خان"، بتكلفة قدرت بنحو 78 مليون دولار أميركي. وتسلط هذه المقايضة التي فرضها الرئيس الأفغاني الضوء على أزمة الجفاف في طهران حيث يجمع خبراء أن إيران تبدو اليوم في حاجة إلى دعم قطاع الطاقات المتجددة والاستثمار في معالجة المياه أكثر من أي قطاع آخر، وهي على شفا العطش والجفاف اللذين قد يحولان البلاد إلى صحراء قاحلة.

كابول - كشفت تصريحات الرئيس الأفغاني أشرف غني بخصوص اتفاق توفير المياه إلى إيران عن رغبة في مقايضة المياه بالنفط، حيث ألح غني إلى ضرورة تقديم طهران مقابلا لكميات المياه، في إشارة إلى النفط في ظل حاجة إيران الماسة للماء بالنظر إلى الجفاف وأزمة نقص المياه.

وقال الرئيس الأفغاني، إنه يتوجب على إيران توفير النفط للأفغان في حالة رغبتها في المياه. وجاء ذلك في كلمة القاها خلال مشاركته الأربعاء في افتتاح سد "كمال خان" الذي يعد ثاني أكبر سد غربي أفغانستان على الحدود مع إيران. وقال غني "أفغانستان لم تعد تمنح المياه المجانية لأي شخص ويجب على إيران توفير الوقود للأفغان مقابل المزيد من المياه". غير أنه في المقابل شدد على استمرار التزام كابل بتقديم حصص المياه المتفق عليها مع طهران في اتفاقيات المياه الموقعة بالفعل بينهما.

وتابع "سيتم تزويد إيران بالمياه وفقاً لاتفاقية المياه بين البلدين، وليس أكثر مما تم الاتفاق عليه، فإذا كانت طهران تريد المزيد من المياه فعليها أن تدفع شيئاً بدلا من ذلك"، في إشارة إلى النفط. كما شدد على أن اقتصادي إيران وأفغانستان "يعتمدان على بعضهما البعض وليسا في منافسة في ما بينهما".

ويقع سد "كمال خان" على نهر هلمند في منطقة شهار برجك في مقاطعة نمرود (جنوب غرب)، وتم التخطيط لإنشائه في الستينات. وبسعة تزيد عن 50 مليون متر مكعب، يأتي سد "كمال خان" كثاني أكبر سد غربي أفغانستان، بعد سد الصداقة الأفغاني - الهندي، والمعروف أيضا باسم سد سلمى، في مقاطعة هرات المجاورة.

الأزمة الاقتصادية في لبنان ترفع سعر الخبز المدعوم للمرة الثالثة

ودفع التغيّر السريع في سعر الصرف خلال الأيام الأخيرة عدداً من المحال التجارية الكبرى إلى إقفال أبوابها لإعادة تسعير سلعها. كما توقفت مصانع عن الإنتاج في انتظار استقرار سعر الصرف. وشهدت متاجر صدامات بين المواطنين على شراء سلع مدعومة. وشهد لبنان في أكتوبر 2019 انتفاضة شعبية عارمة استمرت أشهراً للمطالبة بتغيير الطبقة السياسية بأكملها بسبب الفساد والعجز عن حل الأزمات المزمنة في البلاد. وبلغ معدّل التضخم السنوي في لبنان في نهاية العام الماضي 145.8 في المئة، بحسب الإحصاءات الرسمية. وفي مطلع شهر مارس، ارتفع سعر لحوم المواشي بنسبة 110 في المئة خلال عام وسعر الدجاج بنسبة 65 في المئة، وفقا للبنك الدولي.



الخبز لمن استطاع إليه سبيلا

دفعت الأزمة الاقتصادية الحادة في لبنان الحكومة إلى رفع سعر الخبز المدعوم للمرة الثالثة على التوالي في ظل انهيار قيمة العملة المحلية لليرة أمام الدولار وتجاذبات سياسية تزيد من الضغوط على المواطنين، ما يندّر بتغذية الاحتقان الاجتماعي في وقت تواجه فيه الأسر شبح الفقر وتآكل مقدراتها الشرائية.

بيروت - أعلنت السلطات اللبنانية مساء الثلاثاء رفع سعر الخبز المدعوم وذلك بسبب الأزمة الاقتصادية التي تمرّ بها البلاد والتي أدّت إلى انهيار قيمة العملة المحلية مقابل الدولار، في ثالث زيادة طال سعر هذه السلعة الأساسية منذ يونيو الماضي. وقالت وزارة الاقتصاد والتجارة في بيان أوردته وكالة الأنباء الرسمية إن سعر كيس الخبز زنة 960 غراما ارتفع من 2500 ليرة إلى 3000 ليرة.

3000 ليرة قيمة ارتفاع سعر كيس الخبز من نحو 2500 حاليا للمرة الثالثة منذ يونيو 2020

وبذلك يكون سعر هذه السلعة الأساسية ازداد باكثّر من الضعف منذ مايو الماضي، أي في أقل من عام. وعزت الوزارة هذه الزيادة إلى "عدم تشكيل الحكومة ما أدّى إلى انخفاض كبير في قيمة الليرة اللبنانية مقابل ارتفاع سعر صرف الدولار، وبالتالي أدّى إلى ارتفاع في أسعار المواد الأولية التي تدخل في إنتاج ربطة الخبز". وكانت الوزارة رفعت سعر ربطة الخبز من 2000 إلى 2500 ليرة في فبراير الماضي وقبل

الطريق إلى العالمية من مسارح برودواي

شيرين أحمد

أنثروبولوجية مصرية تفوز ببطولة مسرحية «سيدتي الجميلة»



● الفنانة الشابة تقول للصحافة الأميركية إنها استفادت من دراستها للعدالة الجنائية وسلوكيات المجرمين للسعي إلى حل الغاز الحية، ما زاد شغفها بالفن.

● مسرحية «سيدتي الجميلة» التي تعرض على مسارح برودواي منذ العام 1965 وحتى اليوم، تعلقت بها شيرين أحمد إلى حد كبير، منذ أن شاهدتها وهي طفلة، حتى أنها حفظت مقاطع كثيرة منها، نظرا لتعبيرها عن مرحلة مهمة من مراحل الرومانسية في العالم. (الصور من الصفحة الرسمية للمسرحية على فيسبوك).

كانت المسرحية منذ بدء عرضها على مسارح برودواي سنة 1956 محل اهتمام ومتابعة جمهور الفن عموما، نظرا لجمالها وتنوع شخصياتها وتعبيرها عن مرحلة مهمة من مراحل الرومانسية في العالم.

يبدو من المسرح مثل التحقيق في الجرائم، يحتاج نوعا من المواجهة مع الجمهور، وهو إبداع مباشر، غير مُفَلَن، أو مُسَجَّل، وغير خاضع لعملية مونتاج، أو خدع بصرية، وهو الأقدر في اعتقاد شيرين على إثبات موهبة الموهوبين، لذا فهو يناسب طاقاتها وسعاتها الشخصية النادرة تماما.

خطت النجمة المسرحية خطوات الصعود درجة درجة، بصبر واجتهاد وجدية، فلم تستسلم لفكرة "فقر الموهبة" الموصوم بها بعض العرب في أميركا وأوروبا، لم تقبل أن تتحول إلى مجرد متفرجة على الفن، أو حتى متذوقة، وعرفت أن لديها طاقة استيعاب تجعلها منتجة للإبداع والفن.

خطت الفتاة خطوات واضحة في طريقها عندما بدأت الدراسة في مسارح برودواي لتكتسب مهارات حقيقية، ولتلتقي رسائل المعجبين ومتابعين من الكثير من دول الشرق يعتبرونها نموذجا لأصحاب المواهب في التمثيل المسرحي والغناء الاستعراضي يُمكن الاحتذاء به والتعلم منه.

يوما بعد آخر اقتربت أكثر من حلمها وقبيل الغناء في حفلات سياحية، ثم قبلت بعد ذلك العمل كممثلة بديلة للفنانة لورا بنتاني لأكثر من عام انتظارا لتحل محلها يوما ما.

وهي مُصممة على استكمال مسيرتها دون تردد أو تقوُّع، خاصة أن لديها الوعي الكافي، والمساندة اللازمة من عائلتها لاستكمال حلم حياتها. إنها تقرا بعناية، وتتابع باهتمام، وتدريب يوميا على أداء دورها وتهتم بالتعرف على آراء النقاد والمتابعين والمشاهدين، والوقوف على أي ملاحظات، والعمل على تطوير أدائها دائما، وتوجيهه بما يدفعها للصدارة والنجومية التامة.

كونها مصرية عربية أو مسلمة، أو من أصول مغايرة لا يعني لها سوى أنها في حاجة لجهد أكبر وتعلم أفضل وتدريب دائم لتصبح مبدعة ولامعة ومستحقة أن تحتل مكانا مرموقا في الصفوف الأولى بين نجوم فن المسرح، ذلك الفن الذي يتصور البعض أنه خفت وتهش.

العدالة الجنائية، وتحديدًا في الصحة العقلية، ودرست في جامعة تشارلز في براغ بالتشيك، وتابعت الدراسة بجامعة تاييسون، وصارت مؤهلة لمتابعة عالم الجريمة.

لم يعد هذا التفوق والنجاح العملي يمثل لها دافعا لترك حب حياتها الأولى وهو الفن الذي كانت مع تفوقها الدراسي مُتَّكِية عليه، مانحة إياه الأولوية، وتتابعه في كل مكان، وتتلقي دروسا فيه، وتقوم باختبارات هنا وهناك للعمل في المسارح الغنائية والاستعراضية، وتقوم بتقليد سيلين ديون، وتُحاكي ماريسا كاري وتينا تيرنر، وغيرهن من نجومات العالم الكبيرات.

ذكرت في إحدى المقابلات الصحافية التي أجريت معها في الولايات المتحدة، أنها استفادت من دراستها للعدالة الجنائية، إذ دفعها البحث الدائم عن المجرمين ودوافعهم لارتكاب الجرائم إلى حالة من الشغف والرغبة في المعرفة والتتبع، والسعي لحل الغز الحية، وهو ما صقل تجربتها الإنسانية بشكل عام، وزاد شغفها بالفن بحثا وتعلما وممارسة.

الجميلة بين الفن والجريمة

تقول أحمد إن الفرصة متى سُنحت للإنسان، عليه أن يُسك بها بكل ما يستطيع من قوة وإصرار وعزيمة، لأنها قد لا تأتي مرة أخرى. كانت الفتاة الرقيقة الجميلة الطموحة تحب وتتابع فن المسرح بولع منذ الصغر، وكما تحكي والدتها ساندرا، فقد كانت وهي بعمر عامين أو ثلاثة، تقف فوق منضدة صغيرة في البيت وتُغني وترقص أمام الضيوف باللغتين الإنجليزية والعربية دون خلل أو تهيُّب.

بدأ صوتها، آنذاك، شديد البراعة، فاعتقدت الأم أن كافة الأطفال

في مثل عمرها يغنون بالطريقة ذاتها، لكنها في ما بعد اكتشفت تفرد ابنتها وبراعتها اللافقة والمميزة مقارنة بأقرانها. عندما بلغت الثانية عشرة من عمرها شاهدت مسرحية "سيدتي الجميلة" وتعلقت بها إلى حد كبير حتى أنها فطنت فيها لحصول على بكالوريوس منها، وصارت ترددها بين الحين والآخر.

تحقق الموهوبين في فن المسرح من الشباب العربي ينجح في الخارج لا الداخل، يعني أن هذا الفن في العالم العربي متراجع ومنسي، في ظل انهيار واضح يواجهه منذ سنوات طويلة، زاده سوءا تفشي جائحة كورونا، وما صاحبه من عدم إقبال الناس على الذهاب لمشاهدة مسرحيات حية

الفنانة الشابة مثلها مثل المصري الكندي مينا مسعود النافع في هوليوود الذي لفت الأنظار إليه بعد بطولته لفيلم «علاء الدين»، والسيرانو المصرية فاطمة سعيد المتألقة في أوبرات أوروبا كصوت عذب خلاب وساحر، والممثل الأميركي المصري رامي مالك الحائز على جائزة أوسكار لأفضل ممثل عن دوره في فيلم «اللحمة البوهيمية».

جميعهم يقدمون بتفوقهم دليلا عمليا على أنه لا توجد جينات مورثة لدى أجناس بعينها، وغائبة عن أجناس أخرى، تجعل الإنسان موهوبا أو مبدعا أو أكثر ذكاء من غيره، فالإنسان في أي مكان هو الإنسان، لكن موقعه قد يلعب دورا كبيرا في تحقيقه وتفوقه.

حتى السمات الشخصية الموجودة لدى الشخصية الألمانية والأميركية واليابانية أو غيرها من الشخصيات الموصومة بالصلابة والإصرار، وقبول التحدي ورفض المستحيل، موجودة لدى الناس جميعا، لكنها تتحسّن الفرصة للانطلاق دون قيود، والتحليق دون موانع اجتماعية أو سياسية أو غير ذلك.

تُعد أحمد نموذجا لفتاة موهوبة لعبت الأقدار دورا في صعودها وتآلقها الموهي، المستند لدهشة الميديا العربية من سرعة لمعانها وتفوقها اللافت، لكننا نستطيع القول إن حكاية الفنانة الشابة تبدو أيضا نموذجا للإشارة لدور المجتمعات المثالية في إنارة السلام للمبدعين والموهوبين للصعود سريعا دون مُغفصات أو إحباطات. فالبديهة ذاتها لها دور مُهم في الانتصار لأصحاب المواهب العظيمة.

ولأن العالم مسرح، كما يقول الكاتب الأيرلندي الكبير أوسكار وايلد، وتوزع الأدوار فيه سعي، فالبازغ هنا ليس كالبازغ هناك، وصاحب الموهبة ربما يرتقي إلى عِلين في بلد يُقدّر الموهوبين، وقربينه في الموهبة قد يهبط إلى أسفل سافلين، ويظل منسيا، منبوذا، ومجهولا في أرض أخرى تُسيئها الخرافة، ويحكمها الجهل، ويسيرها التخلف.

لا تغادر الذاكرة عبارة أسرة للمخرج العالمي لويس بونويل وردت في مذكراته يقول فيها "أكره شتاينيك حتى الموت. ما كان شتاينيك أن يكون شيئا لولا المدافع الأميركية، وأضع في الخانة نفسها دوس باسوس، وهيمنغواي، فمن كان سيقرا أعمالهم لو كانوا ولدوا في باراغواي أو تركيا؟ إنها سلطة البلد هي التي تقرر الكتاب والمبدعين العظام. إن غالدوس روائي كثيرا ما قورن بدوستوفسكي، لكن هل هناك من يعرفه خارج إسبانيا؟".

يعني هذا ببساطة أن فرص الإبداع ودرجة تحقق المبدع ورضاه عن ذلك التحقق تتباين من بلد إلى آخر، ومن محيط اجتماعي إلى آخر، وهو ما يُفسر ذبول موهبة في موطن صاحبها الأصلي، وانطلاقها وتفجرها في بلد غريب.

وهنا، فإن مجرد طرح حكاية هذه الفنانة يستدعي بالضرورة بحث تساؤل مُلح وموضوعي، وهو إن كان يُمكن لهذه الفتاة الطموحة أن تحقق ما حققته من نجاح، لو مارست فن التمثيل المسرحي في بلدها الأصلي، مصر. تميل الإجابة بشدة ناحية النفي، نظرا لما يشهده المسرح في مصر، وغالبية الدول العربية، من أزمنة متتالية حُجّمت كثيرا من ظهور مبدعين شباب وشابات خلال السنوات الأخيرة.

مُجتمع مساند وجيل مختلف

تُعد أحمد نموذجا لفتاة موهوبة لعبت الأقدار دورا في صعودها وتآلقها الموهي، المستند لدهشة الميديا العربية من سرعة لمعانها وتفوقها اللافت، لكننا نستطيع القول إن حكاية الفنانة الشابة تبدو أيضا نموذجا للإشارة لدور المجتمعات المثالية في إنارة السلام للمبدعين والموهوبين للصعود سريعا دون مُغفصات أو إحباطات. فالبديهة ذاتها لها دور مُهم في الانتصار لأصحاب المواهب العظيمة.

ولأن العالم مسرح، كما يقول الكاتب الأيرلندي الكبير أوسكار وايلد، وتوزع الأدوار فيه سعي، فالبازغ هنا ليس كالبازغ هناك، وصاحب الموهبة ربما يرتقي إلى عِلين في بلد يُقدّر الموهوبين، وقربينه في الموهبة قد يهبط إلى أسفل سافلين، ويظل منسيا، منبوذا، ومجهولا في أرض أخرى تُسيئها الخرافة، ويحكمها الجهل، ويسيرها التخلف.

لا تغادر الذاكرة عبارة أسرة للمخرج العالمي لويس بونويل وردت في مذكراته يقول فيها "أكره شتاينيك حتى الموت. ما كان شتاينيك أن يكون شيئا لولا المدافع الأميركية، وأضع في الخانة نفسها دوس باسوس، وهيمنغواي، فمن كان سيقرا أعمالهم لو كانوا ولدوا في باراغواي أو تركيا؟ إنها سلطة البلد هي التي تقرر الكتاب والمبدعين العظام. إن غالدوس روائي كثيرا ما قورن بدوستوفسكي، لكن هل هناك من يعرفه خارج إسبانيا؟".

يعني هذا ببساطة أن فرص الإبداع ودرجة تحقق المبدع ورضاه عن ذلك التحقق تتباين من بلد إلى آخر، ومن محيط اجتماعي إلى آخر، وهو ما يُفسر ذبول موهبة في موطن صاحبها الأصلي، وانطلاقها وتفجرها في بلد غريب.

مصطفى عبيد
كاتب مصري

يقول الخبر الذي بدا سارا ومجزنا في أن واحد، إن شابة مصرية أميركية، اسمها شيرين أحمد، تم اختيارها مؤخرا للعب دور البطولة في مسرحية "سيدتي الجميلة" والمقتبسة من مسرحية "بيغماليون" للكاتب العالمي برنارد شو، سوف تعرض قريبا على مسارح برودواي بنيويورك، ثم سيتم لاحقا عرضها في كافة مسارح أميركا.

يتمثل دافع من يسرهم الخبر أنها المرة الأولى التي تمثل فيها فتاة أميركية من أصول عربية دور البطولة في إحدى المسرحيات العالمية المعروضة على مسارح برودواي، ويعني ذلك كسر الصورة النمطية السائدة عن الإنسان العربي، والمشار إليها غالبا بمصطلح "الشرق أوسطي"، والبادية دوما وكأنها تشير إلى إنسان شديد التعصب، مُعاد للآخر، متحفظ للابد ضد الغير، بل ومنغلق على ذاته، كما أن ذلك يُمكن اعتباره دليلا على أن الشخصية العربية محبة للفنون والجمال ومقبلة عليهما ومستوعبة للإبداع بمختلف صوره، بل ولديها قدرات وإمكانات عظيمة قادرة على إظهار العالم.

شيرين أحمد تنضم إلى جيل جديد من الشباب العربي في أميركا، إلى جوار مينا مسعود الذي لفت الأنظار في هوليوود بعد بطولته لفيلم «علاء الدين»، والسيرانو فاطمة سعيد، وحامل الأوسكار رامي مالك

محل الحزن في الخبر قد يكون في الإحساء بأن تحقق الموهوبين في فن المسرح من الشباب العربي ينجح في الخارج لا الداخل، ما يعني أن فن المسرح بالعالم العربي متراجع، وربما مُتَقَرَّم ومنسي، وقد لا يسمح لبلعان موهوبين جُدد في ظل انهيار واضح يواجهه منذ سنوات طويلة، زاده سوءا تفشي جائحة كورونا، وما صاحبه من عدم إقبال الناس على الذهاب لمشاهدة المسرحيات حية.



هل يقدر المشيشي على تحريك ملف الجمعيات المشبوهة

توجس من اختراق المؤسسات السيادية في تونس من قبل جمعيات ومنظمات أجنبية



شكوك حول قدرة المشيشي على التحرك

وإضافة إلى الاتهامات الموجهة للمنظمات والجمعيات بتحويلها إلى غطاء لنشر التطرف وغيره، تواجه هذه الكيانات اتهامات بفقدان الاستقلالية وتحولها إلى أذرع لبعض الأحزاب السياسية وهو ما يصعب من مهمة التحرك ضدها.

واعتبر المحلل السياسي هشام الحاجي أن "ملف الجمعيات التي تحيط بها بعض الشبهات مطروح منذ سنوات لعدة أسباب من أهمها ضعف الوعي لدى قطاعات واسعة من الطبقة السياسية بأهمية الجمعيات ككيان مستقل بذاته لا علاقة له بالعمل الحزبي والتوظيف السياسي، وهذا ما يفرز انتشار عقلية تحويل الجمعيات إلى أذرع وأصابع ومعلومة للعمل الحزبي بما يمثل في العمق انحرافا بالعمل الحزبي والعمل الجمعياتي والتفافا على القانون".

واستنتج الحاجي في تصريح لـ"العرب" أن "تلك الأسباب تؤدي مباشرة إلى وجود جمعيات تخالف القانون صراحة وتتحويل إلى واجهة تختفي وراءها ممارسات تنتهك القانون وتمثل أحيانا تهديدا للأمن والسلم الأهلي".

وبالرغم من تثمينه لتحرك نواب برلمانيين إلا أن هشام الحاجي يرى أن "لجنة التحقيق البرلمانية لا تتوفر لها الإمكانيات البشرية واللوجستية الكافية للقيام بعملية تحقيق وتدقيق صارمة من ناحية، ولا تملك سلطة القرار إثر ذلك لأن محاسبة الجمعيات تعود في نهاية الأمر إلى القضاء".

بقاء تلك الجمعية، حكومة المشيشي لا تتمتع بالقوة التي تسمح لها بفتح ملفات بمثل هذه الخطورة، خاصة أن حليفها الأكبر حركة النهضة وائتلاف الكرامة أبرز المستفيدين من وجود هذه الجمعيات، والدليل على عدم قدرة هذه الحكومة على التحرك ضد هذه الجمعيات هو كيفية تصرفها مع اعتصام الدستوري الحر لحل جمعية اتحاد علماء المسلمين.

بقائه تلك الجمعية، حكومة المشيشي لا تتمتع بالقوة التي تسمح لها بفتح ملفات بمثل هذه الخطورة، خاصة أن حليفها الأكبر حركة النهضة وائتلاف الكرامة أبرز المستفيدين من وجود هذه الجمعيات، والدليل على عدم قدرة هذه الحكومة على التحرك ضد هذه الجمعيات هو كيفية تصرفها مع اعتصام الدستوري الحر لحل جمعية اتحاد علماء المسلمين.

بقائه تلك الجمعية، حكومة المشيشي لا تتمتع بالقوة التي تسمح لها بفتح ملفات بمثل هذه الخطورة، خاصة أن حليفها الأكبر حركة النهضة وائتلاف الكرامة أبرز المستفيدين من وجود هذه الجمعيات، والدليل على عدم قدرة هذه الحكومة على التحرك ضد هذه الجمعيات هو كيفية تصرفها مع اعتصام الدستوري الحر لحل جمعية اتحاد علماء المسلمين.

بقائه تلك الجمعية، حكومة المشيشي لا تتمتع بالقوة التي تسمح لها بفتح ملفات بمثل هذه الخطورة، خاصة أن حليفها الأكبر حركة النهضة وائتلاف الكرامة أبرز المستفيدين من وجود هذه الجمعيات، والدليل على عدم قدرة هذه الحكومة على التحرك ضد هذه الجمعيات هو كيفية تصرفها مع اعتصام الدستوري الحر لحل جمعية اتحاد علماء المسلمين.

جدية للفساد لتعزيز مراقبة مصادر تمويل تلك الجمعيات ومدى احترامها للقوانين التونسية.

مخاوف الاختراق
أثار كشف الحزب الدستوري الحر منذ أيام عن تعاون البرلمان التونسي مع مساعدين تمويلهم منظمات أجنبية على غرار "المعهد الديمقراطي الوطني" المغرب من الحزب الديمقراطي الأمريكي جدلا واسعا، وأجبا المخاوف من اختراق المؤسسات السيادية تحت غطاء العمل الجمعياتي والمنظماتي.

وحاول العديد من النواب البرلمانيين البعث برسائل طمأنة للتونسيين من خلال نفي أي خطورة تكتسي تعاونهم مع تلك المنظمات مبررين ذلك بحاجتهم إلى مشورة من هؤلاء في العديد من المجالات على غرار المجال القانوني، لكن ذلك لم يزل المخاوف.

ولم ينف المحلل السياسي لطفي العمري مخاوفه من خطورة ما تمارسه العديد من المنظمات، قائلا "بصرف النظر عما كشفه الدستوري الحر، هناك اختراق واضح للمؤسسات التونسية، وهذا ليس وليد اللحظة، المنظمات الأجنبية اخترقت المجلس التأسيسي وساهمت في صياغة الدستور التونسي ومنع إدراج العديد من الفصول فيه".

وأردف العمري لـ"العرب" أن "أخطر ما يحدث في تونس هو وجود جمعيات ومنظمات أجنبية أو ممولة أجنبية وتنشط بصفة عادية، لأن تلك الجمعيات تضع العديد من الخطوط للفاعلين في المشهد التونسي سواء بشأن التشريعات والقوانين أو السياسات وغيرها".

وبالرغم من الضغوط التي تمارسها العديد من الأطراف الفاعلة في المشهد السياسي التونسي غير أن الشكوك تخامر المتابعين من إمكانية تحرك الحكومة ضد الجمعيات المشبوهة وذلك بسبب ارتهاها إلى حزام سياسي يضم أحزابا هي في مرمى اتهامات خصومها بتلقي تمويل أجنبية والتعامل مع هذه الجمعيات.

وشدد الإعلامي لطفي العمري على أنه من الصعب أن تتحرك حكومة المشيشي ضد الجمعيات المشبوهة لأن رئيس الحكومة يدرك أن تحركه ضد بعض الجمعيات يعني تخلي حزامه السياسي والبرلماني عنه لارتهاها تلك الجمعيات ما يؤدي إلى سقوط الحكومة. وتابع العمري "أربنا مثالا حركة النهضة كيف نزلت بكل ثقلها للدفاع عن جمعية القرضاوي (الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين) لأن لديها مصلحة في

عديدة حول مصادر تمويلها والأنشطة الحقيقية التي تقوم بها، حيث ترددت كثيرا في السنوات التي تلت ثورة 14 يناير 2011 اتهامات لبعضها بتمويل الإرهاب والقيام بأنشطة دعوية تحت غطاء العمل الجمعياتي خاصة أن تلك الفترة شهدت عدة عمليات تسفير للشباب التونسي إلى بؤر التوتر على غرار سوريا والعراق، فيما تنشط العديد من الجماعات الإرهابية في الجبال التونسية.

23
ألف جمعية على الأقل تنشط في تونس وفقا لإحصائيات نشرها مركز تابع لرئاسة الحكومة

وبلغ عدد الجمعيات الناشطة في تونس 23.676 جمعية إلى غاية العاشر من نوفمبر الماضي وفقا لإحصائيات نشرها مركز الإعلام والتكوين والدراسات والتوثيق حول الجمعيات التابع لرئاسة الحكومة على موقعه الإلكتروني. وبلغ عدد الجمعيات الأجنبية الناشطة في تونس 200 جمعية وهو رقم يثير مخاوف الأوساط السياسية التونسية لاسيما في ظل غياب مكافحة

وبلغ عدد الجمعيات الناشطة في تونس 23.676 جمعية إلى غاية العاشر من نوفمبر الماضي وفقا لإحصائيات نشرها مركز الإعلام والتكوين والدراسات والتوثيق حول الجمعيات التابع لرئاسة الحكومة على موقعه الإلكتروني. وبلغ عدد الجمعيات الأجنبية الناشطة في تونس 200 جمعية وهو رقم يثير مخاوف الأوساط السياسية التونسية لاسيما في ظل غياب مكافحة

وبلغ عدد الجمعيات الناشطة في تونس 23.676 جمعية إلى غاية العاشر من نوفمبر الماضي وفقا لإحصائيات نشرها مركز الإعلام والتكوين والدراسات والتوثيق حول الجمعيات التابع لرئاسة الحكومة على موقعه الإلكتروني. وبلغ عدد الجمعيات الأجنبية الناشطة في تونس 200 جمعية وهو رقم يثير مخاوف الأوساط السياسية التونسية لاسيما في ظل غياب مكافحة

تصاعدت الضغوط على الحكومة التونسية برئاسة هشام المشيشي من أجل التحرك ضد الجمعيات المشبوهة التي تشكلت في البلاد بعد أن أعلن عدد من البرلمانيين عزمهم لتشكيل لجنة تحقيق في تلك الجمعيات في أعقاب مناوشات شهدتها العاصمة تونس بسبب اتحاد علماء المسلمين وتزايد المخاوف من اختراق مؤسسات سيادية من قبل منظمات وجمعيات أجنبية.

منه ملف الجمعيات المشبوهة إلى الواجهة، حيث عبر العديد من الناشطين والقوى والنخب عن امتعاضهم من وجود تلك الجمعيات على غرار المرصد الوطني للدفاع عن مدينة الدولة الذي عبر عن رفضه صراحة لتواجد اتحاد علماء المسلمين وللدورات التي يقوم بها. وفيما لم تنجح الحكومات المتعاقبة منذ الثورة في معالجة هذا الملف الشائك حيث اقتضت تحركاتها على محاولات محتشمة على غرار عملية حل 157 جمعية في العام 2016 في نزوة مواجهة تونس لمناخ التطرف، نجحت معركة الدستوري الحر في إثارة هذا الملف مجددا بشكل أخرج القريبين سياسيا من هذا الحزب الذي يعد من أحزاب العائلة الوسطية التي تحمل لواء الدفاع عن مدينة الدولة في تونس.

ودفع هذا الوضع الذي لم يعد يحتمل في ظل تكاثر الجمعيات التي أخذت عناوين مختلفة لنشاطاتها وأهدافها برلمانيين تونسيين للتحرك من أجل استحداث لجنة برلمانية تحقق في هذه الجمعيات.

وأعلن النائب حسونة الناصفي قبل أيام عن توافق ثلاث كتل نيابية واستمرار المشاورات مع بقية الكتل من أجل تشكيل لجنة تحقيق برلمانية في ملف الجمعيات المشبوهة في البلاد على إثر ما شهدته تونس منذ فترة من أحداث بسبب باتحاد علماء المسلمين. وضمت هذه الكتل كتلة الإصلاح الوطني (15 نائبا من أصل 217) وتحيا تونس (10 نواب) والكتلة الوطنية (9 نواب).

وأفاد النائب مبروك كرشيد بوصول عدد النواب المتوافقين حول ضرورة المضي قدما في مطلب تشكيل لجنة للتحقيق في تلك الجمعيات إلى 54 نائبا. وتابع كرشيد في تصريح لـ"العرب" أن "مطلبنا ستقدمه خلال الجلسات القادمة، وهدفه التحقيق في عدد من الجمعيات المشبوهة على غرار جمعية الإسلام والديمقراطية لرئيسها رضوان المصمودي (قيادي في حركة النهضة)، والاتحاد العالمي لعلماء المسلمين ليوسف القرضاوي وغيرهما من الجمعيات المشبوهة".

وأضاف البرلماني التونسي أن "اللجنة ستضمن نتائجها في تقرير عند نهاية أعمالها وتتوجه به إلى القضاء"، داعيا رئيس الحكومة هشام المشيشي والرئيس قيس سعيد إلى "التعامل إيجابيا" مع مقترحات النواب من أجل مصلحة البلاد.

وتعرف تونس انتشارا عشوائيا للجمعيات التي يثير تواجدها تساؤلات

وأضاف البرلماني التونسي أن "اللجنة ستضمن نتائجها في تقرير عند نهاية أعمالها وتتوجه به إلى القضاء"، داعيا رئيس الحكومة هشام المشيشي والرئيس قيس سعيد إلى "التعامل إيجابيا" مع مقترحات النواب من أجل مصلحة البلاد.

وتعرف تونس انتشارا عشوائيا للجمعيات التي يثير تواجدها تساؤلات

وأضاف البرلماني التونسي أن "اللجنة ستضمن نتائجها في تقرير عند نهاية أعمالها وتتوجه به إلى القضاء"، داعيا رئيس الحكومة هشام المشيشي والرئيس قيس سعيد إلى "التعامل إيجابيا" مع مقترحات النواب من أجل مصلحة البلاد.

وتعرف تونس انتشارا عشوائيا للجمعيات التي يثير تواجدها تساؤلات



صفير الجديري
صحافي تونسي

تونس - فتحت معركة الحزب الدستوري الحر المعارض بقيادة عبير موسى ضد الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين فرع تونس الباب بمصراعيه أمام تحريك ملف الجمعيات المشبوهة في تونس. وفي تحرك بدأ لافتا في توقيته ومثيرا للعديد من نقاط الاستفهام، أعلن برلمانيون عن استعدادات وتحركات لتكوين لجنة برلمانية من أجل التحقيق في الجمعيات المشبوهة التي تشكلت بعد ثورة 14 يناير 2011.



مبروك كرشيد
سنتشكّل لجنة برلمانية للتحقيق في الجمعيات المشبوهة



لطفي العمري
الحكومة لن تفتح ملف الجمعيات لارتهاها لأحزاب مثل النهضة



هشام الحاجي
جمعيات أصبحت أذرا للعمل الحزبي ما يؤدي للاتفاف على القانون

وتواجه العديد من الجمعيات تهما بدعم الإرهاب أو تلقي أموال بطريقة غير قانونية، إلا أن ذلك لم يحفز الحكومات المتعاقبة منذ 2011 على المضي قدما في تحريك هذا الملف ما يجعل حكومة هشام المشيشي اليوم أمام تحدي معالجته رغم أن سقف توقعات المتابعين لهذا الملف ليس بالمرتفع نظرا لارتها هذه الحكومة لتحالف من الأحزاب قد يرفض أي مساس بهذه الجمعيات.

شراة المعركة

أطلق الحزب الدستوري الحر منذ العام الماضي حملة ضد الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين فرع تونس، وبعد اعتصام دام لأسابيع حقق خلالها هذا الحزب بعض المنجزات من خلال تبني رئاسة الحكومة لملف اتحاد علماء المسلمين، أخذت المواجهة منحى آخر بعد أن اندلعت مناوشات بين مؤيدي لوجود هذا الاتحاد وأنصار الدستوري الحر. وأعادت تلك الأجواء التي بدت وأنها تهيئ البلاد إلى مازق يصعب الخروج



معركة الدستوري الحر ضد اتحاد علماء المسلمين تعيد ملف الجمعيات المشبوهة إلى الواجهة

«سينما مصر» مسرحية تستعيد أهم مشاهد السينما المصرية

مسرحية من تأليف أدباء رحلوا تعالج قضايا حيوية في قوالب سينمائية



ذاكرة سينمائية على ركح مسرحي

وكانت سينوغرافيا العرض بسيطة وأحياناً بلا ديكور اعتماداً على البساطة التي كانت سائدة في معظم الأفلام القديمة، فنجحت في تدعيم العرض والتعبير عن جو الماضي، وربما كان من الأفضل تدعيم المسرحية برؤية مختلفة تضيف لمسة جديدة لما سبق.

مع تقديم بعض الاستعراضات والأغاني الكلاسيكية في السينما، على رأسها أغنية الافتتاح والنهاية "حلاوة شمسنا"، كان ينبغي عرض أغان أخرى تعبر عن الوطنية بدلاً من الاقتصار على أغنية واحدة.

ورغم وجود العشرات من الممثلين الذين شاركوا في العرض بدت السلاسة واضحة بلا ضجيج أو زحام على خشبة المسرح، وظهر دور مصممة ملابس الفنانين والفنانات على المسرح، حيث جاءت متطابقة مع ملابس الفنانين في الأعمال الأصلية.

لكن المسرحية لم تقدم تبريراً نفسياً مقنعاً لعودة الذاكرة إلى "نادية"، كأنها هبطت من السماء، والأولى التفكير في سبب مقنع لهذه العودة المفاجئة غير المبررة.

فكرة المسرحية وفهم ما يدور على خشبة المسرح للجمهور، كان الأولى أن يترك المتفرج يسرح بخياله لمعرفة الهدف من العرض بدلاً من إجباره على رؤية معينة.

نجح المخرج خالد جلال في اختيار الشخصيات المناسبة في المشاهد التي قدمت من حيث الموصفات الجسدية والماكياج والتشابه مع الأبطال الحقيقيين، كما أجاد توزيعهم في الأدوار الفنية، فمرات يقدمون دور البطولة ومرات أدواراً ثانوية في مشاهد أخرى ليراز مواهب المشاركين في العرض.

ويقول فتيحي عبدالوهاب رئيس صندوق التنمية الثقافية الذي يتبعه مركز الإبداع لـ "العرب" إن "العرض كشف مكون المواهب الشابة ووضع أقدام عدد منهم على أول طريق التميز والإبداع دعماً للحركة الفنية".

ويؤكد العرض أن تاريخ مصر السينمائي والعالم سيبقى على مر الزمان مهما حاول البعض طمس ملامحه الفنية والتاريخية، ويعودة الروح وبناء الحاضر والمستقبل بجد واجتهاد سيصنع هذا الجيل مجداً فنياً لا يقل عما صنعه الأجداد.

إلى أفلام سينمائية، وبخلاف فيلم "الغيل الأزرق" للكاتب أحمد مراد و"عمارة يعقوبيان" للآديب علاء الأسواني، لم تعد الأعمال الأدبية هي الذخيرة التي تعتمد عليها السينما.

اختبار صعب

المباشرة الواضحة في نهاية المسرحية لم تكن في صالح العرض عندما تصطب الممثلات اللاتي لعبن دور "نادية" التي ترمز لمصر ليحاصرن الفنانين الذين لعبوا دور شاكر، ويرمز للمحتل، فيصرخ شاكر "إنت مش عارفة أنا مين"، فترد الفنانة اللاتي يرتدين الزي الفرعوني المصري "أنت تعرف أنا مين أنا لي أصل وحضارة وتاريخ لا تمحوه السنين"، بينما في الخلفية يتم عرض مشاهد الأفلام التي جسدت على الشاشة طيلة عرض المسرحية التي بلغت ساعتين تقريباً.

غياب النص المسرحي المتناسك دفع المخرج إلى إلقاء كلمة في بداية العرض، ما يعتبره البعض مصادرة صريحة لرأي الجمهور، ورغم وجهة نظره لتوضيح

"إيما وسيم" التي قدمها الفنانان محمد هندي والراحل علاء ولي الدين ومعهما الفنانة لوسي سنة 1997.

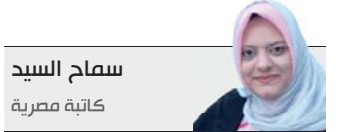
كان من المفضل أن يقوم المخرج بدعم العرض بمشاهد جديدة مكتوبة خصيصاً لهذه المواهب لإبراز قدراتها الفنية بدلاً من الاكتفاء بتجسيد رواثع كلاسيكيات السينما.

فكرة العرض المسرحي كانت وليدة اللحظة عندما طلب المخرج من المواهب الجديدة تجسيد مشهد سينمائي أو درامي يقيس قدراتهم، كما يحدث عادة في اختبارات القبول بمعهد السينما والمسرح، فخطرت في باله فكرة مزج المشاهد بفيلم "نادية" وتقديمه في صورة عرض مسرحي.

تأبين ونعي السينما الدينية والتاريخية التي غابت عن السينما الآن ظهر بقوة في مشاهد فيلمي "الشيماغ" و"الناصر صلاح الدين"، وباستثناء فيلمي "ناصر 56" و"أبام السادات" للفنان أحمد زكي لم يتم تقديم أفلام تاريخية مؤرخاً.

نفس النعي كتب للأعمال الأدبية لمشاهير الكتاب التي كان يتم تحويلها

النص هو أساس العمل المسرحي، وهناك عروض يغيب عنها النص بمعناه الحواري والحبكة الدرامية، فتنم مقاربة العرض من خلال الرؤية المباشرة والحركة واللصق، وهو ما فعله المخرج خالد جلال في مسرحية "سينما مصر" التي أدخلت السينما إلى عالم الخشبة.



سماح السيد
كاتبة مصرية

المصري والاديب الراحل يوسف السباعي عن الكاتبة الأميركية مارغريت لين. والفيلم المصري من إخراج كمال الشيخ وبطولة فاتن حمامة ومحمود مرسى وأحمد مظهر، ويدور حول محاولة شاكر طمس هوية نادية مستغلاً قفدها لذاكرتها ليومهما أنها زوجته للحصول على ميراثها، في رمزية واضحة لمحاولة الاستيلاء على الوطن ومحاولة تجريده من ذاكرته الحية.

ترفض نادية الاستسلام لمؤامرات شاكر وتحاول البحث عن هويتها المفقودة، وتستعيد جزءاً من ذاكرتها مع كل مشهد من مشاهد الأفلام المصرية الشهيرة حتى تستعيد الذاكرة تماماً مع آخر مشهد في نهاية المسرحية.

لم يكتف المخرج بفكرة استعادة مصر لهويتها وذاكرتها الفنية والإنسانية، لكن قدم رسائل بلغت 40 فكرة مع كل مشهد من كلاسيكيات السينما، مثل ثورة يوليو 1952 والتخلص من الملكية في فيلم "رد قلبي"، والحب المريض نفسياً في فيلم "باب الحديد"، واضطهاد الإناث في فيلم "دعاء الكروان"، ومحاربة الإرهاب والتطرف في فيلم "المصير"، ومقاومة الظلم والدكتاتورية في فيلم "شيء من الخوف"، والفساد الإداري في فيلم "أبولوموس".

أما في مشهد المدرس والباشا للفنانين نجيب الريحاني وسليمان عيد في فيلم "غزل البنات"، ظن المدرس أن السجري هو الباشا، بينما يعود الباشا الحقيقي من السوق محملاً بالخضار، فيظن أنه جنائبي، ليعالج من خلالها مسألة الصراع الطبقي والاهتمام بالمظاهر على حساب الروح، ونعي كوميدياً الموقف.

جاء اختبار قدرات الممثلين في أداء مشاهد خالدة في السينما المصرية كسلاح ذي حدين، فبينما نجح عدد كبير منهم في تجسيد الشخصيات وتركوا بصماتهم الخاصة، وقع البعض منهم في فخ تقليد هؤلاء النجوم القدامى.

المثلة التي لعبت دور الفنانة زينات صدقي قلدها إلى حد كبير، وهي النقطة التي حذر منها المخرج، لكن يبدو أن حداثة عهد الفنانين بالتمثيل أسقطت بعضهم في فخ التقليد الذي لم يكن بالطبع في صالحهم.

أفكار كلاسيكية

فكرة إعادة تقديم المشاهد الفنية الكلاسيكية القديمة عرضت أكثر من مرة في فوازير قدمها الفنان سمير غانم عام 1983، ولعب شخصية "قطوطة" التي كان يقلد فيها نجوم السينما الكبار، وفوزاير

بشارك في مسرحية "سينما مصر" للمخرج خالد جلال 67 ممثلاً وممثلة من خريجي الدفعة الثانية من استديو المواهب بمركز الإبداع بدار الأوبرا المصرية، وهذا العدد الكبير انعكس على نص العمل.

وتطرق نص المسرحية إلى قضايا عديدة وحمل رسائل هامة، ومزج بين الفكرة الرئيسية لفيلم "نادية" وهي استعادة الذاكرة المصرية، مع أفكار ونصوص قدمها كبار المؤلفين في تاريخ السينما ليعاد تجسيدها على مسرح مركز الإبداع بالأوبرا في القاهرة حالياً.

عصفوران بجرج واحد

في العرض المسرحي يقدم المخرج والمؤلف خالد جلال مشاهد من نصوص لعدد من المؤلفين والمخرجين المصريين الذين رحلوا لكن بقيت بصماتهم وأعمالهم السينمائية واضحة، مثل عبدالرحمن الشرقاوي ويوسف السباعي ونجيب محفوظ وصالح جاهين وطه حسين، ومن المخرجين يوسف شاهين وفطين عبدالوهاب وكمال الشيخ.

المخرج ضرب عصفورين

بجرج واحد في المسرحية، حيث أبرز مواهب جديدة وقدم مشاهد خالدة في تاريخ السينما

ضرب خالد جلال عصفورين بجرج واحد في المسرحية، حيث أبرز مواهب النجوم الجدد وقدم مشاهد خالدة في تاريخ السينما تتضمن قضايا ورسائل محورية، منها أهمية السينما كقوة ناعمة، ومعاناة المرأة من بعض العادات والتقاليد، والتصدي لمن يحاولون طمس الهوية الفنية والإنسانية، ومكافحة الإرهاب والتطرف، ومواجهة الفساد الإداري، وقضايا أخرى عديدة تضمنتها المشاهد الأربعة التي تشكل علامات بارزة في تاريخ السينما أعيد تجسيدها على خشبة المسرح.

مزج المخرج بين المشاهد السينمائية التي قدمت والفكرة الرئيسية لفيلم "الليلة الأخيرة" من إنتاج 1963 والسيناريو والحوار لوزير الثقافة

تونس تحتفي باليوم العالمي للمسرح بأسبوع من العروض المسرحية



أسبوع اليوم العالمي للمسرح يقدم خمسة أعمال مسرحية تونسية تغوص في الذات البشرية وتفككها بجراً

من الرجل الذي بقي حبس الحكايات والمواقف، ومن دون تحميله مسؤولية عدد من الانتهاكات، بل هي مسؤولية المرأة التي عليها أن تقبل وترفض بحريتها ومن دون العودة في اتخاذ قرارها إلى أحد.

مصطلحين متناقضين: يفيد المصطلح الأول "القمر" معاني الجمال والحب والنور والحياة، أما المصطلح الثاني "الدم" فيرمز إلى الجريمة والعنف والموت، وللعنوان أيضاً دلالة علمية تحيل على معنى الخسوف الكلي للقمر، حيث يُصبح أحمر بلون الدم.

وتختتم مسرحية "ربع وقت" لسيرين قنون يوم الأربعاء 31 مارس فعاليات هذه الأيام وذلك انطلاقاً من الساعة السادسة مساءً على غرار بقية العروض.

نوادى الغناء هي متنفس من تشنجات الحياة وملجأ للأرواح المتكسرة ومن هذا العالم ولدت الفكرة الأولى لسيرين قنون بعنوان "ونغي"، لتتطور التجربة في ورشة كتابة جمعتها مع ريم حداد بعد انسحاب هالة عباد من هذا المشروع المسرحي، وبدأت ملامح "ربع وقت" تتشكل في شخصيات نسائية أو هي وجوه عديدة لمرأة واحدة، هي السيدة التونسية في أبعاد وصور يحدها المجتمع أو الخيارات التي تتحول مع الوقت إلى قيود.

"ربع وقت" المرأة هي العنوان الرئيسي فيها، هي الفاعلة في سياق المسرحية، تفعل ما تريد بحرية من دون وصاية أو رقابة أو حتى مشاركة

لأجل الإقناع بشتى الطرق، كما يبحث في عمق النفس البشرية ويطرح رؤية كل منهما إلى الآخر.

فيما سيتم عرض مسرحية "سكون" لنعمان حمدة في اليوم الثالث، حيث يقم العرض جمهوره في حالة "سكون" لمتابعة تأملات وذكريات ومونولوجات رجل وامرأة في محاولة للغوص في أعماق النفس البشرية، وهي أمر بالغ الدقة نجح حمدة في تجسيده كممثل، ونجح فيه كمخرج تلاعب بالأداء والنص والضوء والحركة.

وسيكون أحياء الفن الرابع يوم الثلاثاء 30 مارس على موعد مع مسرحية "قمر دم" لمعز مرابط وأدى الثنائي بسمة العنشي ومريم الصياح أدوار هذه المسرحية التي تحكي أحداثها قصة امرأتين هما علياء وزينب تبحثان عن سر اغتيال لملهمتيهما في إحدى الساحات العامة، وهي شاعرة اسمها هادية، فتقتفيان آثار بعضيها البعض، بين الرغبة والقوط، البقاء والهروب، محاصرتين بهوس ولادة جديدة.

العمل لم يخل من السخرية السوداء ويرتكز على ثنائيات منها "الآلم والأمل" و"الحياة والموت"، فمسرحية "قمر دم" حيرة وجودية بين المقاومة والهروب من الواقع. يتألف عنوانها من

باللغة الفرنسية للكاتب الفرنسي برنار ماري ككتيز.

ويسعى هذا العمل المسرحي الحائز على جائزة الإكليل الذهبي (الجائزة الكبرى) في الدورة التاسيسية للمهرجان الوطني للمسرح التونسي "دورة الفقيه المنصف السويسي" إلى تقديم مجموعة من الإحياءات ذات البعد الأخلاقي والسلوكي والسياسي عبر قصة صفة بين تاجر وأحد زبائنه وما يعتري هذه العلاقة من خداع وتنافس



المسرح يخرج الذوات من الظلام

أوديب بشكل آخر، فإن كان أوديب أحب أمه فأوديب الجديد أحب أخته الكبرى.

إنها اللعنة التي لا تنتهي في صراع الإخوة على العرش الوهمي، وقتلهم لبعضهم البعض وتشويه التاريخ كلما تقدم أكثر إلى الأمام.

وسيتابع الجمهور في اليوم الثاني مسرحية "سوق سوداء" لعلي الجياوي وذلك يوم الأحد 28 مارس في نفس التوقيت، والعمل نص الأسعد بن حسين وهو مقتبس من نص مسرحي

أوديب بشكل آخر، فإن كان أوديب أحب أمه فأوديب الجديد أحب أخته الكبرى.

إنها اللعنة التي لا تنتهي في صراع الإخوة على العرش الوهمي، وقتلهم لبعضهم البعض وتشويه التاريخ كلما تقدم أكثر إلى الأمام.

وسيتابع الجمهور في اليوم الثاني مسرحية "سوق سوداء" لعلي الجياوي وذلك يوم الأحد 28 مارس في نفس التوقيت، والعمل نص الأسعد بن حسين وهو مقتبس من نص مسرحي

العمل في مجمله تمثيل ذكي لتفريع صورة الأب حمالة الأوجه منذ أوديب وإكترا، فتعيد المخرجة تمثيل عقدة

الجائحة أفقدت الموسيقيين مهاراتهم ولكنها ألهمت

الرباط - جائحة كورونا انعكست سلبا

على القطاع الثقافي في المغرب، من إلغاء المهرجانات الموسيقية إلى إغلاق دور السينما ومنع التجمعات وتوقف العمل في استديوهات التصوير، واقع تسبب باضرار مادية لآلاف من العاملين في مجال الثقافة. ورغم الدعم المالي الذي قدمته الحكومة المغربية، إلا أن الوضع المادي للعاملين في الثقافة يظل صعبا.

وقد عانى العديد من الفنانين المغاربة من تبعات الإغلاق وتوقف العديد من الأنشطة الفنية والثقافية بسبب تفشي فايروس كوفيد - 19، والذي ظل تأثيره ساريا حتى بعد رفع تدابير الحجر الصحي.

ورغم مطالبية العديد من الفاعلين الفنيين باستئناف الأنشطة الفنية والثقافية وإعادة فتح القاعات السينمائية والمسارح وتنظيم المهرجانات مع اتخاذ التدابير الاحترازية اللازمة على غرار العديد من القطاعات التي استأنفت نشاطها، فإن العودة إلى سالف النشاط ليست بالأمر الهين.

وقع جائحة كوفيد - 19 كان قويا على رجال ونساء الفن، لاسيما منهم الموسيقيون الذين وجدوا أنفسهم أمام استحالة ممارسة مهنتهم ولو مؤقتا، بسبب إغلاق قاعات العرض وإلغاء عدد من المهرجانات ومنع تنظيم الحفلات.

تداعيات الأزمة الصحية

أثرت على جزء كبير من العاملين في قطاع الموسيقى إلا أن تداعياتها ليست كلها سلبية

وفضلا عن التداعيات المالية والاجتماعية لتفشي الوباء، فإن الموسيقيين الممارسين على مستوى عال أصبحوا في مواجهة مشكلة تراجع الأداء، حيث بات المطربون والعازفون على السواء مطالبين بتدريبات لاستعادة مهاراتهم سواء الصوتية أو تلك التي تخص العزف، تحسبا لعودتهم إلى أنشطتهم المعهودة بعد زوال الجائحة.

ويوضح مدير المعهد الوطني للموسيقى والفن الكوريغرافي بالرباط سمير تميم أن أي توقف عن النشاط المنتظم له تأثيره على مستوى أداء الموسيقيين المحترفين، على غرار الرياضيين الممارسين على مستوى عال. ويتابع تميم في حديث له أن الموسيقي والغناء أو الفنون الكوريغرافية كلها ألوان قائمة على حركات المفصلات والجمال الصوتية التي تقتضي تمرينات منتظمة وبوتيرة تصاعدي، مضيفا أن الأمر ذاته ينطبق على الحركات والتعبير الجسدية للراقصين التي يجب تكرارها مرارا من أجل الحفاظ على الرشاقة وعلى القدرات التقنية.



الموسيقى والغناء يقتضيان تمرينات منتظمة

إلا أن الحفلات والمهرجانات إذا كانت توقفت، فإن ألوانا فنية أخرى واصلت المسير في المقابل، ويتعلق الأمر على الخصوص بالجوانب المرتبطة بالتأليف والإنتاج الموسيقي. وبحسب العازف على آلة البيانو والمؤلف الموسيقي محمد شباب، فإن حياة الفنان مع الجائحة "محنة رهيبية"، لكنها نقمة فيها نعمة حيث أن "التوقف يمكن أن يكون إلهاما له".

شباب الفائز بالجائزة الخاصة بالتحكيم سنة 2015 في مسابقة دولية موسيقية ببلغاريا، يقول في تصريح له إن "الوضع الاجتماعي للفنان يخلو من الطابع الراقي"، وأن هذا الرقي يمكن أن يبحث عنه في السفر وفي مخاطبة مخياله بما يمكنه من الإبداع.

ويتابع أنه بفضل هذا السفر في المخيال استطاع تأليف وإعداد ثلاثة البومات بالحنان وأنماط ومواضيع موسيقية متنوعة. وفي استوديوهات التسجيل تزايد تنزيلات التطبيقات وأدوات الإنتاج الرقمي. ومع تواجد عدد قليل من الفنانين في أماكن عملهم، يقضي المنتجون والموزعون وقتا أطول في تحديث البرامج المعلوماتية التي يستخدمونها وتجريب الأدوات الجديدة ويخصصون وقتا أطول بكثير من المعتاد في إنتاج عمل موسيقي.

وفيد المنتج والموزع الموسيقي هشام فتوشي في تصريح مماثل بأن لديه ما يكفي من الوقت الثالث الذي يعمل فيه على تحسين معادته وتطوير أدواته وتحديث التجهيزات الصوتية. ووفق ما كشف عنه، منذ فرض حالة الطوارئ ومنع التنقل بين المدن، لم يستقبل فتوشي إلا فنانين قلائل داخل الاستوديو الخاص به، مضيفا أن معظم عمليات التعاون الفني تتم حاليا عن بُعد. ويتابع أنه في ظرف 12 شهرا "ربما

أكون قد قمت بتنزيل واختبار العديد من الأدوات والأصوات بعد ما قمت بتنزيله خلال أكثر من 15 عاما من الممارسة"، وأن هذه السنة "من العطالة الجزئية" مكنته من استكشاف آفاق موسيقية جديدة وتطوير مستوى أدائه.

ومن المؤكد أن تداعيات الأزمة الصحية أثرت على جزء كبير من العاملين في قطاع الموسيقى، إلا أن تداعياتها لم تكن جميعها سلبية. فقد وجد فيها بعض الفنانين مصدرا للإلهام وفسحة استراحة للتقاط أنفاسهم ومحاولة استكشاف آفاق فنية جديدة ومناسبة أيضا أبانت عن أهمية الفنون والموسيقى، بشكل خاص، في المجتمع.

وبالفعل، يقول تميم إذا كان لا بد من الحديث عن إيجابية عن الجائحة، فإنها كشفت عن تشبث عموم الناس بالموسيقى وبلحظات الفرح، خلاصا إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي عجت برسائل مراتديها المتعشقين للموسيقى عبروا من خلالها عن رغبتهم في إعادة فتح أبواب القاعات من جديد.

كما يشمل الأكستريم تلك الأفلام التي تذهب إلى أبعد مما تعودنا أن نراه، وإلى ما يقع خارج حدود مخزوننا الثقافي. حيث يرى عبد الأمير أنه "في السينما هناك عملية هدم لكل ما يمكن اعتباره مقدسا أو محرما أو ممنوعا، وفيها تحدث عملية خرق وتجاوز على الحدود المتأصلة في الوعي الجمعي للبشر وفي مداركهم الاجتماعية".

ويحلل عبد الأمير الأكستريم في اثني عشر فصلا، باعتباره موضوعا ولغة فنية، محتوى وشكلا سينمائيا، أسلوبا وحالة فنية، وكذلك يدرس تاريخ الفن والسينما حصريا لمعرفة جذور نشوء ظاهرة الأكستريم في فن الصور المتحركة وتأثير أفلام الحالات القصوى على المشاهد بما فيها طريقة التقني، التي ترفض المصالحة بين حدود الذوق السائد والنظرة التقليدية.

ويلفت المؤلف إلى أن هناك صفات إبداعية ليست بالضرورة تدميرية أو خالية من الجدوى لحالة الأكستريم، فالزمن الذي نعيش فيه مشحون بالتوتر وغير مستقر، مما يفرض وجود إنسان حاد المزاج مبالغ للطرف ومستقبل للأفكار الجديدة، وعليه، ربما يساعده



أفلام تعتمد على المؤثرات الصوتية

الشكل كلمة السر لدخول عالم أفلام الأكستريم التي لا تعترف بالضوابط

ليث عبد الأمير يرصد أغرب الظواهر السينمائية ويحللها

السينما، يقول "خلقت الحالة القصوى في بدايات فن الصور المتحركة، هي حالة من الدهشة في المشهد الذي صور اندفاع القطار باتجاه الجمهور، وبدا كأنه سيسحقه في أول عرض لفيلم 'وصول القطار إلى محطة لاسيوتا' الذي أقامه الأخوة لومبير في بوليفار كابوسين بباريس عام 1895. وحدثت الانطباعات منتجو الأفلام يشتغلون على الشكل.

عندما وجه رجل العصاة فوهة مسدسه نحو الكاميرا". ويضيف "كما مرت السينما الوثائقية بمراحل عديدة، خصوصا بعدما أخذ منتجو الأفلام يشتغلون على الشكل. فانتقل روبرت فلاهيري اتجاه الشمال القصي في الإسكيمو، وصور 'نانوك رجل الشمال' 1922، وذلك حدث كبير في تاريخ السينما، فقد سجل بداية تاريخ الفيلم الوثائقي، وبعد فترة قصيرة صور دزيغا فيرتوف 'رجل الكاميرا' 1927 وهو قصيدة مستقبلية تحققي بالمدينة والعلم، وعن فيلمه هذا كتب فيرتوف: أنا أحر نفسي منذ اليوم وإلى الأبد من السكن البشري، أنا في حركة دائمة".

أفلام الأكستريم تتميز عن غيرها في شكلها السينمائي فهي أفلام تجريبية تلجأ إلى الاستخدام المفرط للصوت والمونتاج

وبين عبد الأمير أن حركة فيرتوف دفعت بالفن الجديد إلى رحاب أوسع، ثم اشتغل في الوقت ذاته على موضوع المدينة المخرج الألماني فالتر روتمان في فيلم "برلين سيمفونيا مدينة عظيمة" 1927 وهو تشكيل سيمفوني رائع للمشروعات الصناعية في برلين، برباط شاعري ما بين حركة الناس واللغة التقية، وخرجت أفلام عدة لاحقا أطلق عليها أفلام سيمفونيا المدينة.

أما فيلم "حول نيس" 1930 لجان فيغو فهو من أوائل الأفلام الوثائقية التي اتجهت نحو السوربالية واللغة النقدية، حيث كونت تركيبا غريبا للصور إمعانا في السخرية. وفي خيار شعري غير مألوف، صور المخرج الهولندي جويس إيفانيس فيلم "مطر" 1929 عن قصيدة مرئية صامتة بالأبيض والأسود.

وتوقف عبد الأمير ليس فقط محلا للأفلام ولكن أيضا راصدا ومتتبعا للكتابات التي واكبت وساهمت في تطور وتعدد صناعة الفن السينمائي شكلا وموضوعا.

تعني الجثة العنف والدناءة. إن طريقة معالجة الموضوع هي التي تحدد درجة العنف وماهية الدناءة".

بدايات الأكستريم

يرصد عبد الأمير الموضوعات الأكثر تداول في فن الصور المتحركة حيث ينشط الأكستريم فيه، وهما موضوعا العنف والجنس تحديدا اللذان يتم تقديمهما على طبق جديد مختلف، أي طريقة العرض، والهدف صدم المشاهد والإحتفاء غالبا بمشاهد العنف والجسد لذاتهما فقط لكن السينما تقدمهما بشكل وبأسلوب جديدين، أي دائما الموضوع نفسه ولكن طريقة العرض مختلفة.

ويوضح "تعم كلمة السر لدخول عالم أفلام الأكستريم هي الشكل. وتعتبر المؤثرات الصوتية في هذا النوع من الأفلام أكثر العناصر الفيلمية المعنية شيوعا بالشكل والخاصة بوسائل التعبير الفنية السينمائية. يتفنن منتجو الأفلام في استخدام الصوت بحالاته القصوى، فيجب عندما تنطلق رصاصة أن يكون صوتها مدويا، يستفز المشاهد، أو حين تغرز سكين في جسد الضحية، فيجب سماع لحظة ملامسة الشفرة للجسد وتقطع الأنسجة، مع الإصرار على تضخيم صوت ارتطام أجساد الممثلين بالأرض إضافة إلى صراخاتهم وبكائهم". وتجبر أفلام العنف المتفرج المتفاعل معها بشكل كامل على شحذ السمع والبصر إلى أقصى متابعته.

يستطيع تحاشي العنف مطلقا، وإن حاول إغماض عينيه هربا من مشهد مفرع فسوف يلاحظه الصوت، وهكذا يصنع المتفرج بين كماشتيهما، عذبة، فلا مهرب له سوى الاستسلام لما يجري على الشاشة.

وبنفس القدر يمكن مراقبة استخدام الموسيقى التصويرية اللاعبة على وتر المتفرج، فتخلق توترا وشدا في المشهد الدرامي (أو الوثائقي) حين تعلن عن حدوث شيء ما. وبهذه المناسبة، من الصعب مشاهدة أغلب هذه الأفلام دون موسيقى تصويرية، فلو جرب المرء مثلا مشاهدة فيلم "هالوين" (1978) دون موسيقى تصويرية، أو فيلم "غور" لجون كارنتر، فستفشل حينئذ تجربته في التواصل مع الفيلم، لأنه سيكون مملا على الجمهور من مراحل مختلفة من النضج والتطور منذ تاريخ اختراع

طور فن السينماوغراف خلال مسيرته الفنية التي تجاوزت 120 عاما نظريته الخاصة به. لكن بقيت الكثير من الصفحات بحاجة إلى إضاءات. وواحدة من هذه الصفحات التي مازالت لم تكتب سطورها بعد، هي ما أطلق عليه المخرج السينمائي الفرنسي العراقي ليث عبد الأمير اسم سينما "الأكستريم"، والتي خصص لها كتابه الجديد.

الأكستريم على اتخاذ مواقف سلمية تخلصه من التطرف والغلو عندما يشير إلى حالته.

ويقول "هناك توصيفات كثيرة لأفلام الأكستريم أطلقها مؤرخو الفن ونقادها، مثلا: الأفلام الصادمة أو المشاكسة والأفلام المفرطة والشاذة وسينما الأفلام الغريبة والعبارة للحدود".

ويضيف "كما تندرج ضمن هذا الحقل الأفلام السوربالية والتعبيرية والأفلام الدادائية والمطالبة بالتححر من الأشكال القديمة، حيث لا ممثلين ولا مقابلات، ولا حتى عناصر بصرية تقليدية، أشكال لونية من الخطوط والمنحنيات أو تشويه أو جزء من لقطة من الشريط السينمائي يلغي حضور الأشكال ووضوحها، كظهور مجسمات خيوية على سطح الشاشة أو بقع سوداء تتساقط على بياض، كما في معظم الأفلام الدادائية".

ويرى أن الغاية من كل هذا تشويه للشكل وتهديم الموضوع، فليس بالضرورة أن يرى المشاهد صورا إنما هو تجريد في المطلق، لكن ليس من دون جمال. فالعرض السينمائي الدادائي يضعنا وكأننا أمام لوحة فنية تتألمها وليس أمام سرد تنبغي متابعته.

ويشير إلى أنه بسبب حداثة هذا النوع السينمائي وخصوصيته الدقيقة ودينامية تطوره، لم يتم الاستقرار على تسمية واحدة لنوع أفلام الأكستريم، وعليه نعتقد أن نعت هذه الأفلام بالأكستريم أو "الحالات القصوى" هو الأكثر قربا ودلالة، ذلك لأن سمة القصوى ترتبط فعليا بالحالة التي يصل فيها الإنسان إلى حد يتجاوز فيها إنسانيته، عابرا في الآن ذاته حدود الممكن والمتعارف عليه اجتماعيا، وفي المقابل تبعدنا صفة القصوى هذه عن الخلط مع مفهوم التطرف الذي أصبح رافنا مصطلحا سياسيا ودينيا واجتماعيا شائعا.

وينقل عن الكاتبين أرون كيرن وجونانان في كتابهما المشترك، الذي صدر بعنوان "سينما الأكستريم - الاستراتيجيات العاطفية في الإعلام العابر للحدود"، قولهما إن "ما يميز أفلام الأكستريم عن غيرها هو التشديد الذي يخص شكلها السينمائي، وهكذا، فهي أفلام تجريبية تلجأ إلى الاستخدام المفرط للصوت وكذلك المونتاج. فلا

محمد الحمامصي
كاتب مصري

في كتابه "سينما الأكستريم.. جماليات الحدود والتجاوز" يحلل ليث عبد الأمير سينما "الأكستريم" أي "الحالات القصوى"، لافتا إلى أن الأكستريم مفهوم مرتبط بالحدود التي غالبا ما كانت هدفا لمتجني الأفلام لتجاوزها والتعدي عليها. ونقصد بالحدود هنا الضوابط والقوانين الاجتماعية والدينية والأخلاقية والسياسية التي تشكل في مجملها مجموع القواعد التي تحكم العلاقات بين الفرد والمجتمع وبين الأفراد أنفسهم.

الحالات القصوى

يتعلق موضوع الكتاب، الصادر عن مؤسسة أروقة للنشر بالأفلام، بتجاوز حدود النظرة التقليدية للفن، وعبرو السور المحافظ؛ لكي يكشف على نحو مغاير كينونتنا وعالمنا اللذين نرفض رتابة إبقاعهما.

كما يشمل الأكستريم تلك الأفلام التي تذهب إلى أبعد مما تعودنا أن نراه، وإلى ما يقع خارج حدود مخزوننا الثقافي. حيث يرى عبد الأمير أنه "في السينما هناك عملية هدم لكل ما يمكن اعتباره مقدسا أو محرما أو ممنوعا، وفيها تحدث عملية خرق وتجاوز على الحدود المتأصلة في الوعي الجمعي للبشر وفي مداركهم الاجتماعية".

ويحلل عبد الأمير الأكستريم في اثني عشر فصلا، باعتباره موضوعا ولغة فنية، محتوى وشكلا سينمائيا، أسلوبا وحالة فنية، وكذلك يدرس تاريخ الفن والسينما حصريا لمعرفة جذور نشوء ظاهرة الأكستريم في فن الصور المتحركة وتأثير أفلام الحالات القصوى على المشاهد بما فيها طريقة التقني، التي ترفض المصالحة بين حدود الذوق السائد والنظرة التقليدية.

ويلفت المؤلف إلى أن هناك صفات إبداعية ليست بالضرورة تدميرية أو خالية من الجدوى لحالة الأكستريم، فالزمن الذي نعيش فيه مشحون بالتوتر وغير مستقر، مما يفرض وجود إنسان حاد المزاج مبالغ للطرف ومستقبل للأفكار الجديدة، وعليه، ربما يساعده

مارتن سكورسيزي يحوّل سيرة حياة مايك تايسون إلى دراما تلفزيونية

ويُزّر تايسون عَصَته بأنه كان انتقاما لضرب هولييفيلد المتكرّر له بالرأس دون أن يعاقب على فعلته، ثم أصدر بياناً، اعتذّر فيه مباشرة لهولييفيلد، وطلب عدم منعه من المملكمة مدى الحياة بسبب هذه الحادثة.

وبعد أن ألغت اللجنة الرياضية بولاية نيفادا رخصة تايسون للملاكمة يوم 9 يوليو 1997، وغرّمته بـ3 ملايين دولار، عادت في يوم 18 أكتوبر عام 1998 وأعادت له الرخصة، ليواصل مجددا مسيرة من الانتصارات والإنكسارات انتهت باعتزاله، لكنه مع ذلك بقي واحدا من أعظم أبطال الوزن الثقيل على الإطلاق.

وعُصّت الفوضى حياة تايسون الشخصية بحلول العام 1990 وأثّر ذلك على مستواه كملاكم محترف فخرس لقيه العالمي في 11 فبراير 1990 بطوكيو، أمام باسטר دوغلاس الذي أوقع تايسون على أرض الحلبة للمرة الأولى في حياته، ووصفت هزيمته حينذاك بأنها انقلابات صادمة في تاريخ الرياضة.



جايمي فوكس يجسّد دور تايسون في مسلسل من إخراج فوكوا وإنتاج سكورسيزي

بعد الخسارة، انتفض تايسون وعاد قويا ليفوز على هنري تيلمان بالضربة القاضية ثم اليكس ستيتوارت في الجولة الأولى، وعلى تيلمان بطل أولمبياد 1984 وحامل الميدالية الذهبية لملاكمة الوزن الثقيل.

وقبل نزال تايسون وهولييفيلد الشهير في العام 1996، اعتقل تايسون في يوليو 1991 بتهمة اغتصاب دبزييه واشنطن (18 عاما)، ملكة جمال ولاية بلاك رود أيلاند، بفندق أنديانابوليس، وحاول محاموه الدفاع عنه وأن يصوّره كضحية بريئة، وبأن واشنطن كانت باردة وتلاعت به بلّوم محسوب لتؤذنه لأسباب دعائية. وادعت دبزييه واشنطن على منصة الشهود بأنها تلقت مكالمة هاتفية من تايسون في صباح يوم 19 يوليو 1991 داعيا إيها إلى حفلة. وقد انضمت إليه في سيارته الليموزين، وزعمت أنه اغتصبها، واعترفت بأن الفرصة سنحت لها في العديد من المناسبات لترك غرفته، ولكنها اختارت البقاء، أي إنها برآته من التهمة.

مع ذلك وبسبب ردود تايسون العدائية والدفاعية على الأسئلة أثناء الاستجواب، كان التكهّن بأن سلوكه جعله غير محبوب لهيئة المحلفين الذين راوه همجيا ومتخطرسا، فادانوه بتهمة الاغتصاب في 10 فبراير عام 1992 بعد أن تداولت هيئة المحلفين التحقيق معه لما يقرب من عشر ساعات.

وحكم عليه بالسجن عشر سنوات، ست منها في السجن، وأربع تحت المراقبة، لكن أطلق سراحه في مارس 1995 بعد ثلاث سنوات فقط قضائها في السجن. وهي الفترة التي اعتنق فيها الإسلام، وتحول تحولاً كاملاً في سلوكياته، حيث خرج من السجن إنساناً آخر.

وفي نهاية فبراير أعلنت منصة "هولو" التابعة لـ"ديزني" عن إنتاج مسلسل قصير آخر عن مايك تايسون بعنوان "أبرون مايك".

غير أن الملاك الأميركي أكد أن هذا المشروع لم يحصل على موافقته، كما لن يحصل على أي حقوق منه، منذاً بـ"جشع" المنصة المنتجة و"استحوذنا" على تاريخه، داعيا إلى مقاطعتها، مرجحا ببادرة سكورسيزي الأخيرة.



عودة تايسون إلى الحلبات تعتبر التوقيت المثالي لعرض المسلسل

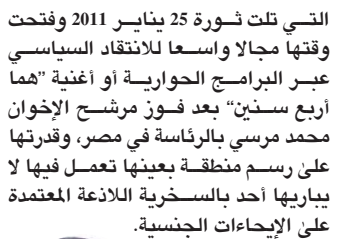
● **نيويورك** - يحضّر المخرج مارتن سكورسيزي حالياً لإنتاج مسلسل تلفزيوني قصير مستوحى من حياة مايك تايسون يحمل عنوان "تايسون"، سيجسّد خلاله جايمي فوكس دور الملاك الأميركي الشهير. وستولّى المخرج الأميركي أنطوان فوكوا صاحب "يوم التدريب" و"المعادل" إخراج المسلسل القصير، ولم يجز التوصل بعد إلى اتفاق مع جهة محددة لعرض العمل.

وقال تايسون "أبحث منذ فترة بعيدة عن شخص ليقدّم قصتي على الشاشة"، معتبراً أن عودته أخيراً إلى الحلبات و"حماسة المعجبين" توفران "التوقيت المثالي" لهذا العمل حالياً.

وأضاف الملاك الشهير "أنا متشوّق للتعاون مع مارتن سكورسيزي وأنطوان فوكوا وجايمي فوكس، وكل الفريق الإبداعي لتعرض للجمهور مسلسلاً يستعيد مسيرتي المهنية والشخصية، ويشكّل أيضاً مصدر إلهام وترفيه".

وفي الثامن والعشرين من نوفمبر الماضي، عاد الملاك البالغ 54 عاماً إلى حلبات الملاكمة ليتبارز مع روي جونز جونيور (51 عاماً) في إطار مواجهات أطلقها تايسون بعنوان "أساطير الدوري فقط" وتضم بعضاً من كبار الأسماء التي صنعت مجد هذه الرياضة في العقود الأخيرة.

ويشكّل مايك تايسون المولود في بروكلين أحد أبرز الأسماء في تاريخ وقتها مجالا واسعا للانتقاد السياسي عبر البرامج الحوارية أو أغنية "هما أربع سنين" بعد فوز مرشح الإخوان محمد مرسي بالرئاسة في مصر، وقدرتها على رسم منطقة بعينها تعمل فيها لا يباريها أحد بالسخرية الداعية المعتدلة على الإيحاءات الجنسية.



أندرو محسن
المسلسل تضمّن قدرا من الكوميديا ليس بقوة حلقات برنامج "أبلّة فاهيتا"

ومثّل العمل مساحة عرضة للمخرج خالد مرعي لإظهار مواهبه بعدما جاءت الصورة مبهرة على مستوى الاستعراضات الغنائية والراقصة، والعزف على وتر الألوان والديكورات لتعويض نمطية أداء الدمي وقلة عدد حركاتها، لكن الأمر لم يخل من بعض الأخطاء الطفيفة كلفظات الترجيلة التي جاءت مشتتلة ثم مطفاة ثم مشتتلة مجدداً في مشهد واحد، واستمرار المهلي اللبلي في العمل دون توقف رغم حدوث جريمة قتل داخله.

وبدت النكت التي تضمنها العمل بليدة وغير مضحكة، كتشبيه "فاهيتا" نفسها بالأميرة ديانا، أو توصيفها لذاتها بأنها أرملة ذات أنياب، أو حتى تهديدها لصاحب المهلي اللبلي بأنها "عقوبة ستلدغه من لبولة"، والأخيرة كلمة تعني في اللغة العامية منطقة في أسفل الفخذ. وظهرت تلك النوعية من العمل الحوارية أضعف بكثير من تعليقاتها في الفعاليات الفنية كالمهرجانات السينمائية العربية أو برنامج "لايف من الدوبليكس" شديد الجراءة الذي تجاوز العديد من أذنه الخطوط الحمراء المتعلقة بالنكتة الساخرة ذات التلميح السياسي، التي لا يقرب منها الإعلام المصري حالياً.

ويقول الناقد الفني أندرو محسن لـ"العرب" إن المسلسل تضمّن قدراً من الكوميديا ليس بقوة حلقات برنامج "أبلّة فاهيتا" الشهير، أو المقاطع التي يتم بثها على موقع يوتيوب، مع التعامل معها كامراً طبيعية وليس كدمية في مسلسل، وهو العنصر الذي فاجأ الجمهور.

وأضاف أن قصة المسلسل تمّت كتابتها بشكل متناسك مع اختيار فريق من الممثلين أدّى دوره بشكل جيد، بما يتماشى مع الطابع الدرامي الذي اختارته القصة الخفيفة التي يمكن وصفها في النهاية بالطيفة، خاصة المقاطع الغنائية لـ"كارو" ابنة "فاهيتا".

ويظل تقديم موسم ثان من "أبلّة فاهيتا.. دراما كوين" مرهوناً بتقييم تنفليكس لثمار الموسم الأول الذي تمت ترجمته إلى عشرين لغة للبت في 190 دولة، وما إذا كان سيحقق هدفه في جذب 158 مليون مشاهد حول العالم أم لا؟ فالنجاح يقاس في عُرف المنصات بحجم المشاهدة وليس بانطباعات الناس.

يتّسم العمل بأنه يحمل قدرا كبيرا من الدراما، بنوعية الموسيقى القوية التي وضعها الموسيقار حسن الشافعي وطبيعة القصة التي اتخذت طابعا بوليسيا بالبحث عن القاتل، وهو أمر لم يهضمه الجمهور الذي لم يقدّم بقدره الدمية على تجسيد مشاعر الحزن والقلق والتوتر والفرح مع عجز الأداء الصوتي عن التعبير عن تلك المشاعر بقوة.

وجاءت أغنية "إيزيس جالها عريس" شديدة الشبه بأوبريت "الحبيب المجهول" للغانة ليلى مراد على مستوى الفكرة والتصميم، عند دخول الخاطبين كل منهم يعرض مزاياه وموهلاته في أجواء غنائية تتخللها الرقصات، وأتت مساحة الكوميديا فيها أقل بكثير من السخسة القديمة التي تضمنت أسماء ثقيلة مثل إسماعيل ياسين وشكوكو.

إسقاطات سياسية وجنسية

فرض الفقر التمثيلي في العمل مساحات ثناء كبيرة على الفنان باسم سمررة بحجم انفعال عريض أظهره في شخصية "أمين" الذي يتوغّد بالانتقام من مقتل شريكه في المهلي اللبلي، قبل أن يتعرّض لمفاجأة غير متوقعة باكتشاف وجود علاقة أئمة بينه وبين زوجته.

تعاثل المسلسل، الذي ألفه جورج عزمي ودنيا ماهر ومحمد الجمل، مع الدمية "أبلّة فاهيتا" كما لو كانت ممثلة يمكنها تجسيد أي دور دون دراسة أفق انتظار الجمهور، في سلوك تشبه بما حدث حينما تعرّضت إحدى سينماوات الدرجة الثالثة "الترسو" بمصر للتدمير بسبب تلقي الفنان فريد شوقي ضربة على مؤخرة رقبته في فيلم "الفتوة"، بعدما صاح الجمهور "الملك لا يضرب على قفاه".

وتؤكد تلك الفكرة إعجاب الجمهور بالحلقة السادسة والأخيرة التي شهدت

فتح هائف القليل المليء بالمشاهد الجنسية والتعليقات التهكمية لـ"فاهيتا" على أمزجة المشاهير في العلاقات الحميمة وسلوكهم المنحرف في حفلات العراة وتمكنها من تحقيق ثراء مفاجئ بابتزازها لهم، ما يؤكد أن شعبية تلك الدمية نابعة من اللعب في منطقة بعينها. ارتبطت "فاهيتا" بقدرتها على التنفيس عن المصريين طوال الفترة الانتقالية

«فاهيتا» تخبّب آمال جمهورها في أولى بطولاتها الدرامية

نتفليكس تستفيد من شهرة «أبلّة فاهيتا» دون إضافة جديد على الدمية الساخرة



انتهى الموسم الأول من مسلسل "أبلّة فاهيتا.. دراما كوين"، وهو يمثل البطولة الدرامية الأولى للدمية المصرية الساخرة من دون تقديم مضمون يليي تطلعات جمهورها العريض بعدما ركّز على البعد الدرامي وخلا من مساحات الكوميديا المعتادة مع استثناءات طفيفة.

المشاهد عن تعليقاتها الصوتية المغايرة وغير المنطقية التي تخالف ما يتوقعه. وتدور فكرة العمل حول "فاهيتا" المغنية المشهورة التي ينتظر الجمهور حفلتها بلهفة وتشوّق، قبل أن تفقد كل شيء بسقوط فستانها على المسرح وتعرّضها لحملات ضارية إعلاميا، وفي الواقع الافتراضي تتهمها بتعمد التعري أمام الجمهور.

تذوق المطربة الشهيرة وأسرتها طعم الفقر والجوع إلى درجة تناول حساء من قشر البيض، فتضطر إلى القبول بعرض إنتاج فيلم من صاحب ملهى ليلى متواضع، لكن يجادلان على بند إضافي يتعلق بإحياء فكرة غنائية في ملهائ أسبوعيا، ويتعرّض للقتل خلال مناوشتهما من مجهول، وتصبح الدمية المتهم الأول وتقطع رحلة للبحث عن براءتها.

البطولة الأولى للدمية الساخرة جاءت أقل من توقعات الجمهور الذي انتظر منها مساحات أوسع على مستوى الكوميديا والجرأة



محمد عبدالهادي كاتب مصري

● **القاهرة** - تملك الدمية المصرية "أبلّة فاهيتا" التي ابتكرها المخرج عمرو سلامة قبل عقد شعبية طاغية على مواقع التواصل الاجتماعي من بينها ما يزيد على خمسة ملايين متابع على موقع فيسبوك، جذبتهم جراتها في مواجهة الضيوف بأسئلة شديدة الخصوصية وتنفيسها عنهم عبر التهكم على المشكلات الاجتماعية والسياسية ولو بصورة مبطن.

ودفعت تلك الشعبية شبكة نتفليكس الأميركية إلى إنتاج عمل من بطولة الدمية المصرية الشهيرة واختيار قصة تتماشى مع طبيعة أعمالها العالمية بتركيبة من الغفوض والجريمة والإثارة، ما جاز بشدة على مساحة الضحك في العمل وإظهاره بصورة تقليدية.

وحافظ المسلسل على شخصية الأرملة المصرية الأنيقة التي تهتم بالموضة أكثر من ابنتها "كارو" وابنها "بودي"، وقدمهم كما لو كانوا بشرا طبيعيين يتحركون ويتكلمون دون قدرة على تمييزهم، ويدخلون في صراعات مع باقي فريق العمل، بينها اقتحام مشرحة للجنث وتهريب أحد الموتى.

لفز المطربة المشهورة

تعتبر فكرة الجمع بين دمية والأبطال الحقيقيين نهجا معروفا في هولييود، على عكس الدراما والسينما المحلية في الرعب والكوميديا، وتعطي انطباعات بصلاحيه المضمون لقطاع أكبر من الجمهور على المستوى السنّي، وربما كان ذلك سببا في تقليل مساحات التهكم الجنسي الذي يتردّد على لسان "فاهيتا" في المسلسل عكس برامجها المصنفة لفة الكبار، لأنه يتضمّن إباحيات جنسية أحيانا. وتمتلك "أبلّة فاهيتا" من الناحية الإنتاجية كل القومات التي يملكها البطل في العالم الحقيقي، من قدرة على جذب الجمهور وتميّن في إمكانية توظيفها بقصة محفولة ومتكررة، اعتمادا على بحث



مكتئبون ومبتسمون: كيف يلتقط الطبيب إشارات المرض؟

مبالغة المرضى في إظهار السعادة تصعب عملية تشخيص إصابتهم بالاكتئاب



ليس كل من يبتسم سعيدا

ويؤكد خبراء علم النفس أنه يصعب تحديد الأسباب المباشرة التي تؤدي إلى الإصابة بـ"الاكتئاب المبتسم"، لكن المصابين به هم غالبا ممن يعانون من المزاج المتقلب، وقد يرتبط ذلك بأنهم أكثر عرضة لتوقع الفشل، ومواجهة صعوبات في التغلب على بعض المواقف المحرجة أو المهينة، ويميلون إلى التفكير في المواقف السلبية التي يحتمل أن تحدث.

وأكد عالم الأعصاب النمساوي فيكتور فرانكل أن "حجر الزاوية في الصحة العقلية الجيدة" هو وجود هدف في الحياة، مشددا على ضرورة ألا يسعى الناس إلى الوصول إلى "حالة خالية من التوتر والمسؤولية والتحديات"، بل يجب أن يسعوا إلى هدف معين في الحياة، مثل التطوع في نشاط ما.

الموجود بداخلهم مع وجه مبتسم بصورة دائمة ومفرطة، أكثر حتى من الحد الطبيعي للأشخاص السعداء بوجه عام، وهذا يزيد من اكتئابهم ويتسبب في كبت مشاعرهم بصورة أكبر، ما يجعلهم عرضة للانتحار المفاجئ.

ولفتت أوليفيا ريميز الباحثة في جامعة كامبريدج إلى أن "الاكتئاب المبتسم" ليس فقط مصطلح تقني يستخدمه علماء النفس، بل إنه أقرب تسمية علمية لمن يصاب بالاكتئاب وينجح في إخفاء الأعراض.

وحذرت ريميز من أن هذه الحالة من الاكتئاب قد تدفع الكثيرين إلى الانتحار، مشيرة إلى أنها تعد أكبر قاتل للأشخاص الذين تقل أعمارهم عن 35 عاما في المملكة المتحدة.

وأوضحت "تقييم المخاطر ليس علما دقيقا، وقد تضطر إلى توخي الحذر الشديد بشأن الكثيرين لإنقاذ واحد، وفي بعض الأحيان، على الرغم من كل الجهود التي نبذلها، فإننا نخطئ".

الصورة الخارجية

وقالت الباحثة أوليفيا ريميز، التي أشرفت على دراسة أجريت في جامعة كاليفورنيا على "المكتئبين المبتسمين"، إنه يجب على الطب النفسي أن يعترف بهذه الأعراض كحالة نفسية معقدة، وهي تصيب الكثير من الأشخاص والعاملين في مجال الكوميديا ومذعي السعادة.

وأضافت "هؤلاء المرضى يخفون مزاجهم المتقلب، والحزن والتعيج

وأضافت "أعتقد أنه قد تكون هناك نقطة انكسار للمكتئبين السعداء، فلن يكونوا قادرين على الحفاظ على تلك الواجهة لفترة أطول".

وتساءلت لورانس "هل يعني هذا أنهم يعانون أقل عندما يبتسمون؟ في الواقع لا، فهم يحاولون إجهاد أنفسهم للحفاظ على هذه الصورة الخارجية، وهذه المشاعر بالمسؤولية تجاه الآخرين، وهذه أحد أكثر الجوانب المرهقة لاعتلال الصحة العقلية، وقد يكون زوال الابتسامة دليلا على التعافي".

وأشارت "نحن كمعالجين نفسيين نقضي الكثير من الوقت في تقييم المخاطر، لأننا بالطبع نريد إنقاذ الناس ومنعهم من إيذاء أنفسهم، أو - في حالات نادرة جدا - إيذاء الآخرين".

تبدو الصورة النمطية للمكتئب، على أنه ذلك الشخص الذي ترتسم على ملامحه الكآبة والحزن، ويعيش في عزلة عن العالم من حوله، لكن على عكس هذه الحالة، هناك نوع أخطر من الاكتئاب، وهو "الاكتئاب المبتسم" والمصابون به يظهرون على أنهم سعداء لكنهم في الواقع على حافة الانتحار.

يمنية حمدي
صحافية تونسية
مقيمة في لندن



2014 أقدم على الانتحار الممثل الكوميدي الأميركي الشهير روبن ويليامز، رغم أنه يعد من أبرز صنّاع البهجة حول العالم، واشتهر بأدواره الكوميدي الطريفة التي أضحت الملايين، ومع ذلك فحياته كانت عكس الكوميديا التي اتقنها في أدواره التمثيلية المختلفة، فقد كان يعاني في صمت من الاكتئاب ما دفعه إلى إنهاء حياته بشكل مريع.

معاناة صامتة

إلا أن "الاكتئاب المبتسم" لا يقتصر على النجوم ولا على فئة عمرية أو وضع اجتماعي محدد، بل يعد من أكثر الأمراض النفسية شيوعا في مختلف دول العالم.

وأشارت دراسات طبية إلى أن واحدا من بين كل 10 أشخاص يعانون من الاكتئاب حول العالم، في حين تتراوح نسبة من يعاني "الاكتئاب المبتسم" ما بين 15 إلى 40 في المئة منهم.

وبرع الممثل الأميركي خواكين فينكس في تجسيد هذه الحالة النفسية لـ"المكتئب النفسي" في فيلم "الجوكر" الذي تم طرحه في أكتوبر 2019، فقد كانت تتناوب نوبات الضحك، رغم أن قلبه يعتصر من الألم والحزن.

ويتصف من يعانون هذا النمط من الاكتئاب بسرعة "تقلب مزاجهم"، إذ تكفي رسالة نصية قصيرة مثلا تشيد بإنجازاتهم في أعمالهم لرفع إحساسهم بالسعادة، إلا أنهم يعودون بسرعة كبيرة إلى وضعهم الحزين.

وقالت الدكتورة ربيكا لورانس استثنائية الطب النفسي في بريطانيا "يبدو هذا الأمر غريبا، فالأشخاص المكتئبون يفترض أن يعانون من أعراض منهكة كالإرهاق والتعب، لكن بالنسبة إلى المكتئبين المبتسمين فإنهم قادرون على إخفاء ذلك، حتى على أسرهم، ما يجعل من الصعب التحقق من مرضهم إن كان حقيقيا أو لا، إنهم يتمكنون من الذهاب إلى العمل ويضحكون وقادرون حتى على المزاح".

ليس كل من يبتسم سعيدا، فأحيانا يخفي وراء تلك الابتسامة شعور مريب بالباس والحزن والاضطراب النفسي، إلا أن البعض من المكتئبين يبدون قادرين على إخفاء جميع أعراض الاكتئاب بنجاح وإيهام من حولهم بأنهم سعداء، وحياتهم تسير على ما يرام، فيظهرون كأشخاص عاديين عند لقاءهم وإجراء محادثات معهم، في حين أنهم على حافة الانتحار.

وشاع في السنوات الأخيرة استخدام مصطلح "الاكتئاب المبتسم" (smiling depression) أو "الاكتئاب اللانمطي"، وهو بالنسبة إلى الحالة التي يظهر من خلالها المكتئب مشاعر الفرح والبهجة، وهذه الحالات تكون مضللة للأطباء النفسيين أنفسهم، الذين يكون من الصعب عليهم تمييز أعراض الاكتئاب لدى مثل هذا النوع من الحالات، كما أن هؤلاء المكتئبين يجدون صعوبة في الاعتراف بالاكتئاب ومناقشته مع الآخرين.



وحذرت أبحاث حديثة من ظاهرة "المكتئب المبتسم" التي يكون فيها الشخص مخطئا من الداخل، ورغم هذا يبالغ في إظهار رده فعله السعيدة للناس، حتى لا يكشف أمره أحد.

وتنتشر ظاهرة "الاكتئاب المبتسم" بشكل كبير في صفوف الفنانين، ففي عام

حقن الرجال بهرمون أنثوي يحميهم من كوفيد - 19

كانوا يعانون من أعراض شديدة، ويقوا لفترة في المستشفى واحتاجوا بشكل كبير إلى أجهزة التنفس الاصطناعي".

وتابعت "إضافة إلى ذلك، فإن بعض الأبحاث أشارت إلى أن النساء في فترة ما قبل انقطاع الطمث، اللائي لديهن مستويات أعلى من البروجسترون بشكل عام، كانت إصابتهن بكوفيد - 19 أقل خطورة من النساء بعد سن اليأس، اللواتي لديهن مستويات أقل من البروجسترون".

وأوضحت "رغم أن أجسام كل من الرجال والنساء تنتج هرمون البروجسترون بشكل طبيعي، إلا أن النساء ينتجن الكثير من الهرمون خلال سنوات الإنجاب".

ولاحظ الخبراء أن النساء يتعرضن في فترة ما قبل انقطاع الطمث لتأثيرات أقل حدة عند الإصابة بكوفيد - 19، مقارنة بنظرائهن بعد انقطاع الطمث.

وكشفت نتائج الدراسة كذلك، أن الرجال الذين حقنوا بهرمون البروجسترون الأنثوي بقوا أيا ما أقل في المستشفيات، وكانوا أقل حاجة لأجهزة الأكسجين والتهوية الميكانيكية.

لكن رغم هذه النتائج الواعدة التي كشفت عنها الدراسة، فقد حذر الباحثون من تعميمها نظرا لصغر حجم عينة البحث.

ودعت غندهاري إلى إجراء المزيد من البحوث على مجموعات أكبر وأكثر تنوعا، لتقييم المخاوف المحتملة والمتعلقة بسلامة وأمن هذا العلاج.

ويعتقد الباحثون أن خصائص الهرمون المضادة للالتهابات، كانت أساسية في المساعدة على تقليل خطر الوفيات الناجمة عن العدوى بفيروس كورونا.

وأجريت الدراسة بناء على التقارير الصحية المتعددة التي تفيد بأن الرجال أكثر عرضة على ما يبدو للوفاة بكورونا، وأن العدوى لديهم تكون أخطر بالمقارنة مع النساء.

وقالت الدكتورة سارة غاندهاري مديرة إعادة التأهيل الرئوي بالولايات المتحدة "بصفتي طبيبة في وحدة العناية المركزة، أدهشني التفاوت بين الجنسين المصابين بكوفيد - 19 الذين

واشنطن - كشفت دراسة أميركية حديثة أن حقن الرجال بهرمون "البروجسترون" الأنثوي، يساعد في تقليل التأثيرات الخطيرة للعدوى بكوفيد - 19.

ولاحظ الباحثون من خلال حقن عينة من الرجال المصابين بكورونا بهرمون البروجسترون، أنه حسن وضعهم الصحي وخفف من شدة الأعراض التي يعانون منها.

وأجرى الباحثون دراستهم على أربعين مريضا أدخلوا للمستشفى، فيما تم علاج نصفهم بجرعة من حقن البروجسترون لمدة خمسة أيام ومرتين يوميا.



عدوى كورونا تصيب الرجال أكثر من النساء

الأجسام المضادة لنزلات البرد تمنع الإصابة بكورونا

المسبب لنزلات البرد قبل 24 ساعة لم يتمكن الفيروس المسبب لكورونا من الظهور لدى حقنه.

وعندما حدث العكس (أي حقن النسيج بفيروس كورونا قبل 24 ساعة) تمكن فيروس البرد من الظهور وطرد فيروس كورونا والاستئثار وحده بالخلايا.

وقال الباحث بابلو مورسيا لهيئة الإذاعة البريطانية بي.بي.سي "تفتشي الفيروس المسبب لنزلات البرد بكثافة قادر على وقف تفتشي فيروس كورونا".

وأظهرت الأبحاث السابقة أنه عندما تتلامس عدوى فيروس الأنف البشري مع فيروسات الجهاز التنفسي الأخرى، فإن "النوع والشدة" يتأثران بشكل عام، وعادة ما يتأثران بقدرة الفيروس على الانتشار.

وأكدت تجارب عديدة قدرة الفيروس المسبب لنزلات البرد على تحفيز المناعة داخل الخلايا التي يصيبها، ما يغلق الباب في وجه الفيروس المسبب لكورونا ويتركه عاجزا عن استنساخ نفسه.

لكن فيروس كورونا قد يجد طريقة للعدوى مرة أخرى مع زوال نزلة البرد المحفزة للمناعة داخل الخلايا.

ويرى مورسيا أن "التحصين باللقاحات، فضلا عن التدابير الصحية، مضافا إليهما التنافس بين الفيروسات هي عوامل قادرة على خفض معدل انتشار فيروس كورونا، لكن الأثر الأكبر هو للتحصين باللقاحات".

لنزلات البرد هو الذي تمكن من البقاء عندما تم حقنه مع نظيره المسبب لكورونا في نفس التوقيت.

وعندما تم حقن النسيج بالفيروس

فابروس نزلات البرد يحفز المناعة داخل الخلايا التي يصيبها، ما يغلق الباب في وجه فيروس كورونا ويمنعه من استنساخ نفسه



لندن - كشفت دراسة جديدة أن الأجسام المضادة المتراكمة التي انتشأها الجهاز المناعي أثناء الإصابة بالفيروسات المسببة للزكام يمكن أن تحمي من كوفيد - 19، وأرجع باحثون اسكتلنديون سبب عدم إصابة البعض بكورونا إلى المناعة التي اكتسبتها أجسامهم ضد فيروسات نزلات البرد التي تنتمي إلى عائلة فيروسات كورونا النفس.

وقالت الدراسة إن الأبحاث التي أجرتها جامعة جلاسكو تخلق نظرية مفادها أن فيروس الأنف البشري (هو جنس فيروسات من عائلة الفايروسات البيكورناوية والمسبب الرئيسي للزكام) "يطلق استجابة مناعية فطرية" تمنع تكاثر الفايروس التاجي في الجهاز التنفسي.

وقد تبدو فوائد ذلك قصيرة الأجل، لكن فيروس البرد في المقابل واسع الانتشار، مما يجعله قادرا على المساعدة في مكافحة كوفيد - 19.

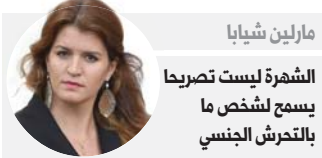
ولجا فريق من الباحثين إلى استخدام نسيج شبيه ببطانة مجرى التنفس بحيث تحتوي على نفس أنواع الخلايا، وقاموا بحقنها بفايروس كورونا - سارس - 2، والفايروس الأنفي "rhinovirus" وهو من عائلة الفايروسات البيكورناوية والمسبب لنزلات البرد العادية الأكثر انتشارا بين البشر.

وجد الباحثون أن الفايروس المسبب

صحافيات الرياضة الفرنسيات يكشفن عن عقود من التمييز والتحرش

والى جانب روايات التحرش الجنسي والتصريحات الجنسية، يسلط الفيلم الوثائقي الضوء أيضا على الأدوار الهامشية التي أعطيت لبعض النساء في البرامج الرياضية التلفزيونية حيث طلب منهن في الغالب أن يظهرن بشكل جيد.

وأفاد موقع "ليجور" وصحف فرنسية أنه تمت إزالة جزء من الفيلم الوثائقي الذي يركز على المعلق الرياضي المعروف بيير مينيس، الذي يعمل في قناة "كانال+"، قبل بثه بناء على طلب القناة التلفزيونية. واتهمت صحافيات في الفيلم الوثائقي مينيس بالتحرش الجنسي المتكرر أثناء العمل.



مارلين شيبايا

الشهرة ليست تصريحاً
يسمح لشخص ما
بالتحرش الجنسي

وفي مقطع فيديو عام 2011 تم تداوله على نطاق واسع على وسائل التواصل الاجتماعي، شوهد مينيس وهو أحد كبار نقاد التلفزيون الفرنسي لكرة القدم، يمسك بصحافية ويقبلها دون موافقتها خلال عرض تلفزيوني. وأعرب مينيس عن أسفه لسلوكه السابق، مضيفاً أن ما اتهم به "لا يطاق في مناخ عام 2021".

وقالت وزيرة المرأة المكلفة بالموطنة مارلين شيبايا إن مثل هذا السلوك غير مقبول، لكنها حذرت أيضاً من أن سلوك مينيس يمكن أن يكون مجرد قمة جبل الجليد. وأكدت "الشهرة ليست تصريحاً يسمح لشخص ما بالتحرش الجنسي بزملائه في العمل".

محاكمات لصحافيين إيرانيين بتهم غامضة

من تحديد ما إذا كان الدهباشي قد حضر أي جلسة استماع في قضيته أو الحكم الذي صدر عليه.

وصرح شريف منصور، منسق برنامج الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في لجنة حماية الصحافيين، أنه "يجب على السلطات الإيرانية إطلاق سراح الصحافي أمير دهباشي على الفور ودون قيد أو شرط".

وأضاف "إن استمرار إيران في سجن الصحافيين بتهم غامضة انتقاماً من تقاريرهم على مواقع التواصل الاجتماعي هو شكل شائن من الرقابة يجب أن ينتهي".

وذكر المصدر المقرب من دهباشي أنه كان ينشر بشكل متكرر أخباراً على تيلغرام، لكنه قال إن هذا الحساب تم حذفه بعد اعتقاله.

ويأتي اعتقال دهباشي، بعد أيام قليلة من إدانة القاضي محمد رضا محمدي كشكولي، من الفرع 9 لمحكمة الإعلام بتهران، المدير الإداري لوكالة أنباء "فارس" الحكومية واثنين من مراسليها بتهمة "نشر أخبار كاذبة"، وفق نادي الصحافيين الشباب.

كما أدانت نفس المحكمة مديري صحيفتي "مغرب ديلي" و"فرمان اشتهي" المعتدلة شبه الرسمية بالتهمة نفسها.



وسيلة الصحافيين الإيرانيين المفضلة ترزع السلطات

باريس – نددت أكثر من 150 صحافية رياضية في فرنسا بالتمييز والتحرش الجنسي من قبل زملاء العمل والمعلقين على مواقع التواصل الاجتماعي.

وكتبت الصحافيات في نداء نشرته صحيفة "لوموند" الفرنسية "حان الوقت لنا نحن الصحافيات الرياضيات أن نتحد ونمارس الضغط" على الصناعة، وذلك وسط جدل عالمي حول سوء السلوك الجنسي.

وجاء في النداء "نريد أن نكون في المقدمة، نحن في عام 2021 ولم يعد مقبولا التعامل مع الرياضة من قبل الرجال فقط. لم يعد ممكنا احتمال معاملة النساء على أنهن أدنى منزلة في غرف الأخبار الرياضية".

وأشارت الصحافيات إلى إحصائيات أصدرتها أكبر هيئة مراقبة إعلامية فرنسية، هي المجلس السععي البصري الأعلى، تظهر أن نسبة أصوات النساء في جميع التغطيات الرياضية الإذاعية والتلفزيونية في فرنسا بلغت 13 في المئة فقط العام الماضي.

ورغم أن نحو نصف الصحافيين في فرنسا نساء، إلا أنهن يشكلن فقط 10 في المئة من الصحافيين الرياضيين البالغ عددهم ثلاثة آلاف في البلاد.

وبثت قناة "كانال+" الفرنسية فيلماً وثائقياً مساء الأحد لعدد من صحافيات الرياضة يتحدثن فيه عن التعليقات الجنسية والتمييز والتحرش والأمور التي يتعرضن لها سواء في العمل أو عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

وقالت مخرجة الفيلم الصحافية الرياضية ماري بورتولانو إن الهدف من الفيلم هو استنكار "طريقة التفكير" في أعقاب حركة "مي-تو" والحركات النسائية الأخرى.

واشنطن – طالبت لجنة حماية الصحافيين الدولية، السلطات الإيرانية بالإفراج عن الصحافي أمير دهباشي والتوقف عن اعتقال الصحافيين بذرائع مختلفة وتهم غامضة.

واعتقلت قوات الأمن في محافظة بوشهر بجنوب غرب البلاد، دهباشي واقتادته إلى سجن إقليمي في عاصمة المحافظة بعد نشر تقرير يزعم أن مكتب محافظ بوشهر قد تورط في ممارسات فاسدة تتعلق بمشروع بناء، بحسب شخص مطلع على القضية، تحدث إلى لجنة حماية الصحافيين بشرط عدم الكشف عن هويته خوفاً من الانتقام.

ورفع مكتب المحافظ دعوى قضائية ضد الدهباشي بتهمة التشهير و"إهانة مسؤول حكومي".

وأصدر مكتب المحافظ بياناً في 19 مارس الماضي، أعيد نشره في وسائل الإعلام المحلية، زعم فيه أن الدهباشي "ليس صحافياً، ولم يعمل في أي منصات إخبارية محلية واستخدم فقط مواقع التواصل الاجتماعي للتشهير بالمسؤولين الحكوميين في المحافظة".

وجاء في البيان أن قضية الدهباشي قد تم رفعها بالفعل أمام المحاكم وتم القبض عليه ليقتضى عقوبة بالسجن.

لكن لجنة حماية الصحافيين لم تتمكن

النفوذ السياسي لقنوات تونسية غير قانونية يبقّيها دون محاسبة

الهايكا لا تملك وسائل لإنفاذ القانون ضد قنوات مشبوهة التمويل



البث غير القانوني مستمر

هذا المجلس معني بتضارب المصالح، والمجلس أصبح معقلاً للمؤسسات الإعلامية المارقة، وهناك قناة باعها في السجن بتهمة التهرب الضريبي يصبح فجأة سجيناً سياسياً وتتحول القناة إلى أداة للضغط على القضاء وتصفية الحسابات السياسية، في إشارة إلى القروي صاحب قناة نسمة ورئيس حزب قلب تونس.

ودعا النائب مصطفى بن أحمد عن كتلة تحيا تونس إلى "ضرورة التعديل حماية للمشروع الوطني المؤتمن على مشروع الانتقال الديمقراطي"، مؤكداً "وجود قنوات تعمل على تغذية العنف والطائفية والكراهية وأضرّت بأهداف الانتقال وبالتعبئة الاجتماعية".

وشدد على ضرورة التفكير بعمق في إصلاح قطاع الإعلام السععي والبصري وتكريس حرية الإعلام في تونس بعيداً عن وضع اليد على الإعلام.

ومن جهته تساءل النائب فيصل التبيني عن دور الهايكا التعديلي إزاء ما يحصل في العديد من القنوات التونسية خاصة منها التابعة لأحزاب سياسية.

وأوقفت قوات الأمن التونسية البث المباشر لقناة نسمة الخاصة في أبريل 2019 بتهمة مخالفة القوانين المنظمة للقطاع السععي والبصري.

وقال اللجمي "قمنا بكل المحاولات وانتظرنا أربع سنوات حتى نسوي القناة وضيعتها مع أن القانون يلزمها بذلك في مدة لا تتجاوز السنة الواحدة". وتابع "لم يكن هناك اعتراف بالضوابط والقوانين في كراس الشروط وقاموا بكل المزاوغات، للأسف كان هناك إزدراء للقانون وكل قرارات الهيئة".

وسبق أن نشرت الهايكا تقريراً خاصاً بملف قناة الزيتونة ومختلف الإجراءات والقرارات المتخذة بشأنها، موضحة أسباب عدم منحها ترخيصاً للبث.

وفي نوفمبر 2017 أصدرت الهيئة قراراً يقضي بتسليط غرامة مالية على قناة الزيتونة قدرها خمسون ألف دينار (حوالي 16500 ألف دولار أميركي) وذلك لمواصلة ممارستها نشاطات بث دون إجازة استناداً إلى أحكام الفصل 31 من المرسوم عدد 116 لسنة 2011.

وتسود حالة من الإنفلات العام في المشهد الإعلامي والسياسي، ما يؤثر على تطبيق القرارات والقوانين، وأصبحت وسائل الإعلام بربواغندا للوصول إلى البرلمان، على غرار تقرير دائرة الحسابات الذي كشف أن كل من يملك وسيلة إعلام يخول له فعلاً الوصول إلى البرلمان، مثل تجربة مالك قناة نسمة قطب الإعلام نبيل القروي، وتجربة سعيد الجزيري الذي تحول من إمام مسجد إلى نائب بالبرلمان من خلال حشده الناخبين عبر إذاعة القرآن الكريم.

وتم إيقاف القروي في 25 ديسمبر من العام الماضي بتهمة تبويض الأموال والتهرب الضريبي، وهي قضية رفعتها ضده منظمة "أنا يقيظ" الحقوقية منذ سنة 2017.

وهي قنوات نسمة والزيتونة وحنبعل، رفضت تسوية وضعيتها وواصلت عملية البث دون ترخيص من الهيئة، وهو نفس الحال بالنسبة إلى إذاعة القرآن الكريم التي تواصل البث دون ترخيص رغم الدعوات المتكررة من قبل الهيئة إلى التوقف عن البث ورغم مساعي الهيئة السابقة في محاولة لدفعها إلى تسوية وضعيتها والخضوع للقوانين الجاري بها العمل".

بدوره قال عضو الهايكا هشام السنوسي إن "قناة الزيتونة تصرف شهرياً 300 ألف دينار وليست لديها تحويلات بنكية بطريقة قانونية"، مؤكداً أن "مصدر هذه المعلومات هو البنك المركزي".

ويطرح رفض المؤسسات الإعلامية المضوية تحت الأجنذات الحزبية تسوية وضعياتها القانونية تداخل الجانبين السياسي والإعلامي، ما قد يعكس اختراقاً منهجياً للشهيد ويهدد حرية الصحافة والتعبير المكفولة دستورياً.

وأكد طارق الكحلوي الناشط السياسي والمدير السابق للمعهد التونسي للدراسات الإستراتيجية وجود مشكلة كبيرة، قائلاً إن "المشهد الإعلامي مخترق من أحزاب في السلطة بالإضافة إلى الاستقواء على الهايكا، وهذا الوضع لا يمكن أن يتواصل".

وأضاف في تصريح لـ "العرب" "هناك قنوات تلفزيونية على غرار قناة نسمة الخاصة تعرض بشكل يومي على القضاء، إثر سجن صاحبها نبيل القروي".

ودعا الكحلوي إلى "ضرورة إحداث هيئة دستورية بشكل توافقي في أقرب الأجل وبإغلبية الثلثين لخلق إطار حرة قادرة على اتخاذ القرارات المناسبة والعادلة".

ونهب مراقبون إلى أن تشبّث هذه القنوات بصيغها غير القانونية بسببه المخاوف المتزايدة من اكتشاف مصادر تمويلها المشبوهة وأجنداتها الداخلية والخارجية.

واعتبر المحلل السياسي باسل الترجيمان أن "الوضع ليس بجديد باعتبار أن هذه القنوات غير قانونية وتستقوي بالسند الحزبي، وجل الانتقال لمشبوهة، ما يضع تساولاً في العمق حول مصادر التمويل، ونبيل القروي مالك قناة نسمة الآن في السجن جراء شبهة تبويض الأموال".

وأضاف في تصريح لـ "العرب" "الهايكا لا تملك وسائل لإنفاذ القانون وهناك من يمنع استعمال حل القوة العامة، لأن هذه القنوات إذا تم توضيح نقاط وضعيتها ستتم معرفة من يقف وراءها، وتريد أن تبقى غامضة".

وانتقد شخصيات سياسية خلال الجلسة المؤسسات الإعلامية التي تعمل خارج إطار القانون وتحولها إلى أداة ضغط وتوجيه سياسي.

وقالت النائبة عن التيار الديمقراطي سامية عبو "جل من يسائل الهايكا في

تؤكد الهيئات المشرفة على قطاع الإعلام في تونس أنها غير قادرة على تطبيق القانون على مؤسسات إعلامية تصنفها غير قانونية، بسبب ارتباط هذه المنابر بأحزاب سياسية نافذة في السلطة، تستغلها لتحقيق أهداف حزبية ضيقة.

خالد هدوي

تونس – طالبت الهيئة العليا المستقلة للإعلام السععي البصري "الهايكا" في تونس بالنظر في ملفات قنوات تلفزيونية وإذاعة اعتبرتها "خارجة عن القانون" وتستقوي بأحزاب تشكل الحزام السياسي للحكومة، على غرار حركة النهضة وقلب تونس، وتواصل رفض تسوية وضعياتها القانونية.

أكد رئيس الهيئة نوري اللجمي أن الهايكا تواجه صعوبات كبيرة في مسألة إنفاذ القانون المتعلق بالقنوات الإعلامية غير القانونية.

وأشار اللجمي إلى "الماطلة السياسية في التعاطي مع القنوات الإعلامية المصادرة والمتمثلة في إذاعة شمس أف.أم وإذاعة الزيتونة، حيث بقي هذان الملفان يراوحان مكانهما رغم مساعي الهيئة مع الحكومات المتعاقبة لضمان شفافية بيع 'شمس أف.أم' للقطاع الخاص وضع إذاعة الزيتونة إلى الإذاعات العمومية".

ويرى اللجمي أن الحكومات المتعاقبة انتهجت سياسة الهروب إلى الأمام واعتماد تعيينات تخضع لمعايير غير موضوعية ساهمت في المزيد من تآزم الوضع داخل هذه المؤسسات. وترفض المؤسسات الإعلامية المخالفة تسوية وضعياتها القانونية وتتصلل من مسؤولية تغيير صيغتها، فتصر على البقاء في دائرة الغموض وضبابية الرؤية لارتباطها بأحزاب سياسية نافذة في السلطة.

وعقد البرلمان التونسي الجمعة جلسة عامة للحوار مع وفد عن الهايكا. وقال اللجمي إن "المشهد الإعلامي يضم حالياً 63 مؤسسة سمعية وبصرية تتوزع على 8 قنوات تلفزيونية خاصة وقناتين عموميتين و18 إذاعة خاصة و11 عمومية و22 إذاعة جمعياتية".

واعتبر أن المشهد السععي البصري يعرف إشكاليات متراكمة وعالقة تحولت تدريجياً إلى خطر جدي على مسار الانتقال الديمقراطي والتداول السلمي على السلطة.

كما أشار إلى وجود ثلاث قنوات تلفزيونية تعمل بصفة غير قانونية شأنها شأن إذاعة خاصة وتعمل جميعها دون ترخيص، وقد تم قبل يومين حجز معدات البث الخاصة بإذاعة كان مالكاها من بين النواب الحاضرين في جلسة الحوار، وهو سعيد الجزيري صاحب إذاعة القرآن الكريم، رغم أن الهيئة سعت منذ تركيزها إلى تبسيط كراس الشروط للحصول على تراخيص وإجازات بثّ لوسائل الإعلام السععي البصري.

وقال إن "القنوات غير القانونية تمثل ملفاً شائكاً عملت الهيئة منذ سنوات على إيجاد حل له. لكن تلك القنوات،

نوري اللجمي

وأشار اللجمي إلى "إصرار إذاعة القرآن الكريم على البث دون ترخيص رغم أن الهيئة وجهت دعوات متكررة إلى هذه القنوات مطالبتها فيها بتسوية وضعياتها وعدم مواصلة تمرداها على القانون"، لافتاً النظر إلى "تحول هذه القنوات إلى منصات اتصالية لأصحابها ولأحزاب وشخصيات سياسية علاوة على التجاوزات وعدم توفر الإرادة السياسية".

وتتهم أحزاب النهضة وقلب تونس باستغلال المنابر الإعلامية واستخدامها لأغراض سياسية، في وقت تقول فيه الهايكا إن هذه القنوات ترفض تسوية وضعياتها ولا تحترم كراس الشروط، ما يستدعي وضع حد لهذه الخروقات.

وقال اللجمي "إن وفداً من الهايكا التقى الرئيس قيس سعيد الاثنين

وأشار اللجمي إلى "إصرار إذاعة القرآن الكريم على البث دون ترخيص رغم أن الهيئة وجهت دعوات متكررة إلى هذه القنوات مطالبتها فيها بتسوية وضعياتها وعدم مواصلة تمرداها على القانون"، لافتاً النظر إلى "تحول هذه القنوات إلى منصات اتصالية لأصحابها ولأحزاب وشخصيات سياسية علاوة على التجاوزات وعدم توفر الإرادة السياسية".



نوري اللجمي

القنوات غير القانونية
تمثل ملفاً شائكاً منذ
سنوات

وأشار اللجمي إلى "إصرار إذاعة القرآن الكريم على البث دون ترخيص رغم أن الهيئة وجهت دعوات متكررة إلى هذه القنوات مطالبتها فيها بتسوية وضعياتها وعدم مواصلة تمرداها على القانون"، لافتاً النظر إلى "تحول هذه القنوات إلى منصات اتصالية لأصحابها ولأحزاب وشخصيات سياسية علاوة على التجاوزات وعدم توفر الإرادة السياسية".

وتتهم أحزاب النهضة وقلب تونس باستغلال المنابر الإعلامية واستخدامها لأغراض سياسية، في وقت تقول فيه الهايكا إن هذه القنوات ترفض تسوية وضعياتها ولا تحترم كراس الشروط، ما يستدعي وضع حد لهذه الخروقات.

وقال اللجمي "إن وفداً من الهايكا التقى الرئيس قيس سعيد الاثنين

#خلوها_تفقس..

البيض أصبح طعام الأغنياء في لبنان

المستوردة. أسعار اللحوم البيضاء، التي في حدها الأقصى تصل إلى 40 ألف ليرة لبنانية للكيلوغرام من أفضل صنف للدجاج، تقدر بنحو نصف أسعار اللحوم الحمراء المستوردة.

ودعا أمين سر النقابة وليم بطرس في بيان، إلى "تامين استمرارية القطاع وتحجيد قدر المستطاع عن تداعيات الأزمة السياسية والمالية والوبائية".

وفي لبنان ارتفعت أسعار جميع المواد الغذائية ولم يعد ذلك مستغربا، وفي ظل الانهيار الشامل الذي تعيشه البلاد، تحولت مراكز بيع المواد الغذائية إلى مواقع خطرة على المواطنين، حيث تشهد عمليات تدافع وتهافت، وإشكالات وتضارب، واحتكار وتلاعب واحتيال وحتى مدامات أمنية وفق ما تظهره مقاطع فيديو منتشرة على مواقع التواصل الاجتماعي.

وبلغ معدل التضخم السنوي 84.9 في المئة في عام 2020، مقارنة بـ 2.9 في المئة فقط قبل عام، وفقا للبيانات الصادرة عن الإدارة المركزية للإحصاء التابعة للحكومة.

واعلنت السلطات اللبنانية مساء الثلاثاء رفع سعر الخبز المدوم في ثالث زيادة تطول سعر هذه السلعة الأساسية منذ يونيو الماضي.

وقالت وزارة الاقتصاد والتجارة في بيان أوردته وكالة الأنباء الرسمية إن سعر كيس الخبز زنة 960 غراما ارتفع من 2500 ليرة إلى 3000 ليرة (أي إلى 2 دولار بحسب سعر الصرف الرسمي لليرة اللبنانية أمام الدولار).

وبذلك يكون سعر هذه السلعة الأساسية قد ازداد بأكثر من الضعف منذ مايو الماضي، أي في أقل من عام ووفقا لالامم المتحدة بات أكثر من نصف سكان لبنان يعيشون تحت خط الفقر.

وسخرت معلقة:



@olakhazaaal



صباح الخير للكل إلا لدجاجات لبنان التي تبيض ذهبا.

ونشر مغرد صورة وعلق:



@AliMahd35302025



"كرتونة البيض: لون أبيض 30 ألفا.. لون أحمر 40 ألفا.. الله لا يشبعهم".. #خلوها_تفقس.

واعتبر آخر:



@Michelshamoun



"كلنا وجعنا واحد، لازم كلنا نتوجد على مقاطعة البيض والدجاج على جمعة وبالأخص لأن نحن بلد مُصدر للدجاج والبيض يعني نحن ما مستورد حتى ترتفع الأسعار ليل الدرجة، نحن مستورد علف فقط!.." #خلوها_تفقس.

بيروت - دشّن مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي في لبنان حملة إلكترونية بعنوان "خلوها_تفقس على خلفية الارتفاع الجنوني في سعر البيض".

ودعت الحملة المواطنين اللبنانيين إلى مقاطعة شراء البيض لمدة أسبوع اعتباراً من الأربعاء، بعدما وصل ثمن حاوية البيض الكرتونية إلى 40 ألف ليرة، بهدف الضغط على التجار. يذكر أن وزارة الاقتصاد والتجارة سرعت حاوية البيض بـ14500 ليرة لبنانية. وقال مغرد:



@MikeHarb9



عندما تقاطع سلة من أجل انخفاض سعرها وأنت قادر على شرائها، وذلك حتى يتمكن الفقير من شرائها فأنت تكون صاحب مبدأ. المقاطعة تكافل اجتماعي.. #خلوها_تفقس #لبنان_ليس_بخير #لبنان.

وفي بلد بات فيه الأمن الغذائي للبنانيين مهددا يوميا بانقطاع السلع واستمرار ارتفاع أسعارها بشكل جنوني، يتحول تامين الحاجات الأساسية بالسعر الأنسب والكمية الكافية، إلى ما يشبه الصراع على البقاء. واحتل هاشتاغ #خلوها_تفقس الترتد على مستوى لبنان. وهاجم المغردون تجار الأزمات واتهموهم بـ"تهيب الناس، لأن البيض إنتاج وطني ولا يتأثر إلى هذا الحد بارتفاع سعر صرف الليرة مقابل الدولار الأميركي".

وتحكم مغرد:



@MMas2ool



"هذا الأسبوع سنقاطع البيض والخبز.. والأسبوع الجاي رح تقاطع اللحم والدجاج.. ويمكن مع سلة راؤول نعمة (وزير الاقتصاد والتجارة) المفخوة نوصل إلى مرحلة ما يصل عنا (عندنا) إلا البسكوت والكرواسان.. #خلوها_تفقس.



الحدود فقط مفتوحة

رفض إلكتروني لمؤتمر تطبيعي بين الأردنيات والإسرائيليات

الأردنيون ينتقدون استغلال فقر الأردنيات لعقد مؤتمر #يسلمو_إيديك

وقال حساب:



@m_dmani



استهداف المجتمعات الأردنية الفقيرة والأشد فقراً بعملية التطبيع من خلال ما يسمى مشروع تعارف "يسلمو إيديك" بين نساء أردنيات وإسرائيليات أكبر دليل على أن إقرار هذا الشعب ما هو إلا برنامج صهيوني نفذ على أيدي عملائهم! #الأردن_التطبيع_خيانة.

وكتبت مغردة:



@TaqlwaSalameh



كاردنية أفضل أن تنكسر يدي على أن أقول #يسلمو_إيديك، قمة الفذارة والوساخة والذل. نعم وإلى الأبد لا سلام ولا تطبيع #يكسر_إيديك.

في المقابل انتقد بعض المغلطين الاحتجاجات الإلكترونية التي تستهدف المشروع. وغرد حساب:



@Omar166288



بالنسبة إلى الإبطال إلى زعلانين (الغاضبين) كلهم عشرين امرأة ولولا الحاجة ما أقدموا على هيك خطوة. فيا حبيبي إذا أنت بطل كثير روح أصرف عليهم ولا تخليهم يعتازو (يحتج) اليهوديات. وبالنسبة إلى جماعة التطبيع خيانة شو بالنسبة إلى الفلسطينيين إلى بشتغلو بالموساد والمؤسسات الإسرائيلية بلاش استشراف حبابي #يسلمو_إيديك.

وذكر مغردون من جانب آخر بذكرى معركة الكرامة. وأشار أحدهم:



@mszeidan



في ذكرى "الكرامة" حساب دولة الاحتلال العربي ينشر هذا المقطع، وكأنه يعيد تعريف معنى المواجهة والتحدى والنصر والهزيمة. انتصروا في الكرامة وهزمنا في وادي عربة.

ووقعت معركة الكرامة في 21 مارس 1968 حين حاولت القوات الإسرائيلية احتلال نهر الأردن لأسباب تعتبرها إسرائيل إستراتيجية. وتمكن الجيش الأردني من الانتصار على القوات الإسرائيلية وطردها من أرض المعركة. وكتب حساب:



@BouchikhiDr



السلام المزيف المبني على الجبر، عدم الشرعية وهضم الحقوق ما هو إلا إستسلام لمن وقعه وهو لا ولن يدوم. إسرائيل تحتاج الإبقاء على الشعوب العربية مقموعة لكي تبقى هي القوية. وما وصلت إليه عبر التدليس البنكي المالي والإعلامي بحكم الولايات المتحدة هو باطل زهوق لن يدوم.

مؤتمر تعارف بين أردنيات وإسرائيليات بهدف تبادل الخبرات في الأشغال اليدوية في منطقة وادي عربة الأردنية بعنوان #يسلمو_إيديك يثير جدلا واسعا على مواقع التواصل الاجتماعي.

عمان - أثار مؤتمر تعارف بين أردنيات وإسرائيليات بعنوان "يسلمو إيديك" يهدف إلى تبادل الخبرات في الأشغال اليدوية لزيادة دخلهن في منطقة وادي عربة الأردنية جدلا واسعا على مواقع التواصل الاجتماعي. وانتشر هاشتاغ #يسلمو_إيديك على نطاق واسع. ونشر حساب "إسرائيل نتكلم بالعربية" على مواقع التواصل الاجتماعي فيديو قصيرا مع شرح للمشروع جاء فيه "عندما تقابل أشخاصا من بلد مختلف وعقلية مختلفة، إنك تفهم أننا جميعا متشابهون. نحن نفس الأشخاص ولدينا نفس الأحلام".

وقالت المسؤولة عن المشروع هاجر بارعام إن "مشروع تعارف 'يسلمو إيديك' بين نساء أردنيات وإسرائيليات تم نسجه حول الفن وزيادة الدخل ولم يخل من تردد في البداية لكن الطرفين أصبحا كالعائلة في نهاية المطاف"، مضيفة أن "الهدف منه جمع نساء من وادي عربة بطرقها الإسرائيلية والأردني، بهدف دعم مشاريع حرفية يدوية".

وذكرت سيدات بالفيديو أن اللقاءات بدأت بتخوف من الطرفين، قبل أن يزوب الجليد وتصبح العلاقة مبنية على الصداقة والود. وقالت نساء أردنيات مشاركات بالبرنامج إن مشروع "يسلمو إيديك" منحهن فرصة لتطوير أعمالهن الحرفية (نسيج صوف وتحف وغير ذلك)، كما قامت بعضهن بتدريب إسرائيليات على العمل.

يذكر أن البداية الفعلية للمشروع كانت نهاية العام 2018، ويسعى القائمون عليه إلى إقامة معرض فني للأعمال المشتركة بين الأردنيات والإسرائيليات. ويقول الموقع الرسمي للمشروع إنه انطلق بأربعين سيدة (20 أردنية ومثلهن إسرائيليات).

وتزامنا مع حذف صفحة "إسرائيل بالعربية" للفيديو بعد 24 ساعة من نشره، تعطلت صفحة موقع المؤسسة عبر فيسبوك إلا أنها بقيت نشطة عبر إنستغرام. لكن الفيديو انتشر وأثار جدلا واسعا بين الأردنيين الذين تساءلوا عن استمرار هذه المشاريع التطبيعية رغم الرفض الشعبي لها.

وعلق مغرد على مقطع الفيديو:



@QatananiH



يسلمو_إيديك.

وهاجم ناشطون ما أسموه "تطبيعا جديدا بين الأردن وإسرائيل يستغل فقر الأردنيات".

إيلون ماسك خليفة ترامب في إثارة الجدل على تويتر

الأوراق المالية والبورصات الأميركية، أن ماسك يجب أن يدفع غرامة وأن يُمنع من العمل كمسؤول تنفيذي أو عضو مجلس إدارة في أي شركة عامة.

وعلى الرغم من مرور الأمر بتعقييدات قبل أن يمر بسلا، إلا أن ذلك لم يمنع ماسك من التغريد حول موضوعات أخرى بطريقة تؤثر على الأسواق المالية، بما في ذلك أسهم غايغ ستوب (GameStop) والعملات المشفرة خلال عام 2021. ولكن غيلبرت أشار، إلى أنه على الرغم من طبيعة ماسك المثيرة للجدل، إلا أنه لا يمكن القول إن ماسك قد خالف أيًا من قواعد تويتر بتغريداته على غايغ ستوب أو بيتكوين، لذلك لن تكون لدى تويتر أسباب لتعليق حسابه.



متابع، يمنحه قدرًا هائلاً من التأثير.

وأجبر ماسك على التنحي عن منصب الرئيس التنفيذي لشركة تسلا في عام 2018 بعد اتهامه من جانب لجنة الأوراق المالية والبورصات (SEC) بسبب تغريدة غير حكيمة، ولكنه مع ذلك استطاع حل المشكلة.

وشهدت التغريدة حينها ارتفاع سعر سهم تسلا بأكثر من 13 في المئة، لكن هذا الأمر كان مضللاً في النهاية، وأدى إلى استنتاج لجنة

واشنطن - قال سام غيلبرت خبير التكنولوجيا إن إيلون ماسك الملياردير الرائد والرئيس التنفيذي لشركتي سبايس إكس وتسلا ملا الفراغ الذي خلفه الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب، باعتباره أكثر المشاهير إثارة للجدل على تويتر.

ولا يعترف ماسك بقاعدة العمل في صمته، لأنه يتحدث عن إنجازاته وما يخطط لفعله طوال الوقت على حسابه على تويتر، وكذلك يعبر عن آرائه الفريدة من نوعها، وهذا ما زاد من شعبيته إلى جانب نجاحه.

ويرى الخبراء، أن إيلون ماسك هو الشخصية العامة الأكثر إثارة للجدل على تويتر في الوقت الحالي.

ويقول غيلبرت إن مزيج ماسك من القوة العالمية الحقيقية، وهو كونه ثاني أغنى رجل في العالم وقاعدة المعجبين به على تويتر والتي تشمل 49.2 مليون

Azizalqnaei

العناية بالثقافة والفنون والحريات ليست ترفاً، وإنما حماية للأجيال كي لا تكون داعشية العقل والقلب.

i65_2

نادرا ما يتم التطرق إلى المزاج العقلي كعامل مؤثر على تفني الشخص لأفكار/عقائد معينة. أزعج أن قدرا من دوافع تفنني فكرة/عقيدة معينة متعلق بمدى ملاعقتها كزاجك العقلي، فالعوامل المؤثرة ليست فقط في التفكير ذاتها، والسياق الذي يجعل الأفكار راجعة، ولكن في الأمزجة العقلية للأشخاص أيضا.

uranus_hani

موعي تراكم الم الماضي يظهر كتحول متساعي لحظي، من قمة الفرح إلى حزن، من قمة الشجاعة إلى الخوف، من قمة السلام إلى اندعام الأمان، من قمة كل شيء إلى قاع كل الأشياء. هذا ما يفعله تراكم الماضي، يثقل الروح وبهك الجسد.

احرقوا الماضي بالشموع والصمت والإنصات وسيصبح هشيا ومرمداً تذروه الرياح.

TG_the1

احياناً لا تود أن تعرف، ولا أن تفهم، تريد أن تتراح فقط منضجحة

أبرز تغريدات العرب

hadileyan

المراة إن أحبّت عاتبت وإن كرهت الغزمت الصمت. فاحذر صمتها.

MERiAM_L3TEEBE

في المجتمعات المتخلفة والجاهلة تعاني الأقلية المتحضرة، وفي المجتمعات المتحضرة تعاني الأقلية المتخلفة والجاهلة، الأقليات دائماً تُعاني مُحنةً كانت أم مُخطئة، وبإمكانك قياس دقة هذا الأمر على مجتمعك.

وباء كورونا يجوّع الحمام في ساحات ألمانيا

الحجر الصحي يحبس الناس ويحرم الطيور من فتات الطعام



توقف كرم المارة

يتم الإشراف عليها، كماوى يتم تقديم الغذاء للحمام فيه، ويتم فيه استبدال بيضه بنماذج مقلدة له بهدف الحد من تكاثره.

وتوجد مثل هذه الأماكن لإيواء الحمام في كل من ميونخ وفورزبرغ، على سبيل المثال، مما يفسر جزئياً استمرار حظر إطعامه في كل من المدينتين برغم حالة الإغلاق.

يذكر أن اللاجئين السوريين من عشاق "كش الحمام" أخذوا معهم هذه الهواية إلى ألمانيا، وتكررت وسائل الإعلام الألمانية أن الشرطة المحلية تتبع أحد اللاجئين القادمين من حماة بعد أن لوحظ أنه كان ينزل إلى الحدائق والساحات العامة يرش الفمخ والحبيبات للحمام، وعندما يقترب الطير منه، كان يأخذه ويذهب به إلى بيته. واهتمت الشرطة منزله، وتفاجت بالمكان الذي كان مخصصاً من قبل الشاب للحمامات، بحرة، وزينة، ومن تغلبت واعتناء كامل، وهنا اعتبرت الشرطة الشاب صديقاً للبيئة، وعين مشرفاً في إحدى حدائق برلين.

بل تم توجيه الاتهام لامرأة في مدينة فورزبرغ، جنوباً، بسبب ما تردد عن أنها "قدمت الطعام مراراً، وعن عمد" للحمام رغم الحظر في هذا الشأن.

إطعام الحمام يحظر في نورمبرغ غير أن المدينة أصدرت استثناء لفترة يسمح للمتطوعين وحدهم بإطعام هذه الطيور

وتدافع روب بشدة عن الحمام ضد مقارنته بالفئران، قائلة، "طيور الحمام ليست من الآفات الضارة، بل هي من الحيوانات البرية الأليفة، وقدرتها على التكاثر بسرعة هي خاصية أدخلها البشر الذين يقومون بتربيتها". وتضيف روب، إنه بالتالي تصبح مسؤولية البشر أو المجالس المحلية رعاية هذه الطيور. وتدعو منظمة حماية الحيوان إلى إقامة أبراج للحمام

الشوارع والميادين، بسبب توقف الحياة العامة.

وحتى لا تتسبب الأطعمة المقدمة للحمام في جذب الفئران، يقوم المتطوعون بإزالة البقايا جيداً بعد أن يفرغ الحمام من تناول غذائه.

ويعد وجود مجموعات الحمام في المدن مسألة مثيرة للجدل في ألمانيا، فبينما يصفها البعض بأنها فئران طائفة ويستعجن انتشارها، يشعر آخرون بالعطف تجاهها، معتبرين أنها تنحدر من مجموعات هربت من الحظائر التي كانت تعيش فيها.

ورغم أن الكثير من المدن الألمانية تحظر رسمياً إطعام الحمام، من الشائع أن يلقى الأفراد إليها ببعض الأطعمة هنا وهناك مثلما يحدث في مدينة ميونخ.

يقول المتحدث باسم إدارة الصحة في المدينة، "عادة ما يتم نثر الطعام وسط الظلام وبطريقة خفية".

معينة بوسط المدينة، ويقول يورغن مولنبرغ، "حيث أن الحمام لا يمكنه العثور على ما يكفيه من فضلات الطعام، فاصبح معرضاً للذهاب بشكل متزايد، ويعني استمرار الإغلاق تعرضه للتضور جوعاً ببطء ويعتمد ذلك على طول الفترة".

ويضيف مولنبرغ الذي يعمل بمجلس المدينة، إن هذا الحال لا يتوافق مع قانون الرفق بالحيوان.

كما طبقت مدينة كييل التي تقع في الشمال استثناء مرتبطاً بفترة دوام الإغلاق. وجاء في بيان لمكتب النظام العام أن الاستثناء نتج عن "الحالة الصحية المتفاقمه للحمام بمدينة كييل، حيث تجد الطيور صعوبة في العثور على أي طعام في

أثر الوباء الذي انتشر في العالم على الإنسان والحيوان، فالحمام الذي يعيش في الساحات في المدن البريطانية يفتات من فتات الطعام الذي يسقط من المارة الذين ألزمهم الحجر ببيوتهم، خاصة وأن القانون يمنع إطعام هذه الطيور من قبل عامة الناس حتى أصبحت تتضور جوعاً.

نورمبرغ (ألمانيا) - تحلق طيور الحمام فوق كلاوديا شنايدر، وتهبط الواحدة تلو الأخرى بالقرب منها ثم تنتظر، وهي تركز نظراتها على الأرض في ترقب، بينما تفتح شنايدر حقيبة مليئة بالطعام، وتنتثر أول حفنة من الحبوب فوق الطلوج، وسرعان ما تدخل الطيور ذات اللون الرمادي في سباق محموم لتناول الغذاء.

تقول كلاوديا روب وهي عضو رابطة محلية للرفق بالحيوان ومتخصصة في رعاية الحمام والحيوانات البرية بمدينة نورمبرغ جنوبي ألمانيا، "عندما تتكالب الطيور بسرعة شديدة على الطعام، تظهر للجميع مدى ما بها من جوع".

وتتفحص روب حشد الطيور، وتقدر أن عددها يصل إلى المئة، وأثناء الإغلاق الأول في ألمانيا كان عدد الحمام بالمدينة يبلغ ثلاثة أمثال هذا العدد.

وتضيف روب التي يزعجها هذا التناقض المستمر لعدد الحمام في مدينتها، "يمكن القول بأن عدد الحمام أخذ في التقلص".

وكانت لتداعيات الجائحة والشتاء شديد البرودة تأثيرات قاسية على الحمام الذي يعيش في نورمبرغ، وأدى الإغلاق الكاسح بسبب كورونا إلى إصابة الحياة العامة في هذه المدينة. وفي ألمانيا بشكل عام، بالمثل لعدة أشهر.

وتم السماح لشنايدر وتسعة من المتطوعين الآخرين بإطعام الحمام في ستة



الأسواق الأسبوعية في الدار البيضاء تنافس الفضاءات التجارية العصرية

التفاعلي المتمثل في ضمان سيرورة التفاعلات الاجتماعية الحميمية بين البائع والمشتري، المعزز لعنصر الثقة بينهما.

ثم الدور الرمزي الذي يحيل، كما قال، على ثقافة الآباء والأجداد والقيم التقليدية، مما يعزز مكانته الوجدانية في مخيال الزبائن والزوار. وأخيراً الدور المدني المتمثل في المساهمة في تحقيق الاندماج الاجتماعي، وتوفير فرص الشغل المؤقتة والعبارة للفئات الهشة والفقيرة وللشرائح غير المؤهلة والأرامل والمطلقات والأشخاص المسنين، وأصحاب الحاجات الخاصة، "حيث يصير السوق مجالا لاستيعاب أزماتهم وإخفاقاتهم".

فإذا كانت هذه الأسواق ضاربة في القدم، هذا لا يعني أنها ظلت حبيسة علاقات ومبادئ عتيقة، والحال أن البعض منها تطور تماشياً مع تطور حياة الناس ومرتابها لا من حيث عمليات البيع والشراء فقط، ولكن من حيث مرافقها وفضاءاتها ومساهمتها في التنمية المحلية، وتعزيز الروابط بين الأفراد والجماعات.

وفي المقابل، فإن حفاظ بعض الأسواق على طابعها التقليدي بجهة الدار البيضاء سطات، قد يكون مهماً لاعتبارات كثيرة، لكن وجود مشاكل في بعض الأحيان، تتعلق باهتراء بنيات الاستقبال وسوء التنظيم وغياب النظافة، يجعل بعضها غير جذاب خاصة لدى الفئات الاجتماعية التي تعولت على أساليب التسوق العصرية.

أما السوقية فتدل على التصغير الذي حل بالمجال الحيوي للأفراد والجماعات، من حيث الأهمية والاختزال اللذين أفضت إليهما تلك التبادلات والخدمات المعروضة فيها، أو من حيث الشرائح الاجتماعية الهشة المتصلة بها.

وحسب الحمداوي، فإن هذه الأسواق لها عدة أدوار منها، الدور

والمدن القديمة، وفي فناء المساجد في مجمل الحواضر المغربية. وفي تحليله لهذه الظاهرة ذات الدلالات الكثيرة وتفرعاتها، لفت إلى أنه من حيث التسمية، تم الانتقال من صيغة التذكير (السوق) إلى صيغة التأنيث (السوقية) مقارنة مع حجم البضائع والأدوار والمهام التي ارتبطت بالسوق بمعناه التقليدي في المجتمع.



ملتقى اقتصادي واجتماعي

وأن هذه الأسواق الموروثة تحافظ على استمراريتها إلى جانب الأسواق الممتازة أو المصنفة التي تخضع للمعايير الاقتصادية والاجتماعية على خلاف الممارسات التقليدية والتاريخية المعهودة في تاريخ المجتمع المغربي. وأشار الحمداوي، إلى أنه عادة ما تتركز تلك الأسواق ذات الصيغة التقليدية في بعض الأحياء الهامشية

مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بحياة الناس بمعناها الواسع.. ولهذا السبب تحديداً تحمل بعض المناطق اسم أسواقها الأسبوعية. وهذا المعنى ينطبق ليس فقط على جهة الدار البيضاء سطات، ولكن على جل إن لم نقل كل مناطق البلاد مثل سبت الكردان، سبت كزولة، وأحد كورت، وثلاثاء توغومار، وأربعاء الغرب وغيرها.

ومادام الأمر كذلك، فإن هذه الأسواق تضرب جنورها في أزمنة قديمة، لأنها شكلت عبر فترات تاريخية نواة تجارية استقطبت تجمعات سكانية، استقرت عبر العصور في قرى أو حتى مدن عديدة. وهذا ما يجعلها موروثاً جماعياً تنصهر فيه حياة الناس، ومجالاً خصبا لنسج علاقات اجتماعية ممتدة، يمكن أن تشكل مادة غنية للباحثين المهتمين بالتاريخ الاجتماعي لقرى ومدن المملكة.

وإضافة إلى كل ذلك، فإن هذه الأسواق، تطرح، حسب ما أسر به الجامعي والباحث في مجال السوسيوغيا إبراهيم الحمداوي، لوكالة المغرب العربي للأنباء، سؤال الاستهلاك الجماهيري، وسهولة السلع والناس، والإحالة على القدرة الشرائية للفئات الاجتماعية التي ترتادها.

وقال، إن استمرارية ظاهرة الأسواق الأسبوعية واليومية في المدن الكبرى وحتى الصغرى تطرح العديد من التساؤلات والإشكالات الاجتماعية ذات الصلة بالتنمية والتغيير، والتكيف الاجتماعي للفئات الهشة، خصوصا

الأسبوعية بمحافظه الدار البيضاء المغربية تحافظ على حضورها القوي المتعلق بالرواج التجاري والتواصل بين الناس وتعزيز العلاقات الاجتماعية، وذلك رغم الانتشار الكبير للأسواق العصرية، لأنها بكل بساطة موروث تقليدي يعرض عليه بالنواجز، التجار ومختلف الفئات الاجتماعية. وبالنظر لأهمية هذه الأسواق على أكثر من صعيد، فإن لها امتدادات على مستوى الرقعة الجغرافية للجهة، كما أنها تغطي مختلف أيام الأسبوع، من أجل فسح المجال أمام التجار لترويج بضاعتهم باستثناء الجمعة، الذي تغيب فيه هذه الأسواق لاعتبارات لها صلة بقدسية هذا اليوم.

الأسواق لها دور تفاعلي اجتماعي ودور رمزي يحيل على ثقافة الآباء والأجداد والقيم التقليدية

فعلى رقعة الجهة المخترامية الأطراف تستقبل مختلف المناطق عدة أسواق منها.. "حد بوسكورة" و"حد السوالم" و"حد اللوزية بالمحمدية" و"أنفين برشيد" و"ثلاثاء سيدي بنور" و"أربعاء أولاد عمران"، و"خميس الزمامرة"، و"السبت" بالدار البيضاء. على أن مكانة هذه الأسواق ووظائفها تتجاوز إطار الرواج لأنها

إرشادات

نصائح لتهيئة التلاميذ ذوي صعوبات التعلم لامتحانات

لندن - تسبب الامتحانات القلق والضغط والتوتر والأرق وحتى الإحباط بالنسبة إلى التلاميذ، لكنها بالنسبة إلى الآباء تعتبر بوابة لحصول أطفالهم على مهنة جيدة مستقبلا، وقد يكون التلاميذ الذين يعانون من صعوبات في التعلم عرضة للمعاناة ولإجهاد الامتحانات أكثر من نظرائهم. وغالبا ما يحتاجون إلى القليل من المساعدة للتغلب على هذه العقبات حتى يشعروا بالثقة في أنفسهم أثناء حضور الامتحانات.

● نمط الحياة

يساعد الجدول الزمني المحدد للنوم الأطفال على التركيز وتذكر المعلومات، ومن المهم أيضا الأخذ بعين الاعتبار نوعية الأغذية التي تقدم للأطفال، لأن العديد منها قد يؤثر قلقهم ويؤثر على تركيزهم أثناء الامتحان.

لكن عندما يكون النظام الغذائي مليئا بالحبوب الكاملة والفواكه والخضروات، فإنه يعمل على تعزيز التركيز الذهني لدى الأطفال والحفاظ على استقرار مستويات الطاقة لديهم.

ويوصي الخبراء أيضا بالإبقاء على استخدام الأجهزة الإلكترونية عند الحد الأدنى، وعند الضرورة القصوى فقط.

● الدراسة ممتعة

بصرف النظر عما إذا كان الطفل يعاني من إعاقة في التعلم أم لا، فإن لدى جميع الأطفال أسلوبهم في التعلم الفريد والخاص بهم، ويمكن لأحد الآباء مساعدة الطفل على تحديد أسلوب التعلم الأساسي - المرئي أو السمعي أو الحركي، وبمجرد تحديد ذلك، يجب التعامل مع أي تحديات قد يواجهها الطفل بتفهم وبإيجابية وبالعامل الجاد وبالمرح أيضا. من المهم أيضا جعل عملية التعلم تجربة ممتعة للطفل من خلال سرد القصص والمواقف وأمثلة من الحياة الواقعية التي ستساعد أيضا على زيادة التذكر وتسهيل الدرس على الطفل.



هل تعرف الحوامل ما يكفي عن المشيمة المنزاحة

ويرجع الأطباء ذلك إلى وجود ندوب في الرحم جراء الولادات القيصرية وعمليات التلقيح الاصطناعية.

وترى الكلية الملكية لأطباء التوليد وأمراض النساء أن أعلى معدلات مضاعفات الولادة التي تصيب الأم والطفل تحدث عندما يتأخر تشخيص أمراض المشيمة إلى وقت الولادة. وشجعت الكلية على إجراء المزيد من الفحوصات وتوفير الرعاية المتخصصة للحد من أي مخاطر.

وأوصى خبراء الصحة الإنجابية بضرورة توعية الحوامل بأهمية المراجعة الدورية لمراكز الرعاية الصحية واستخدام السونار المهبل كوسيلة مهمة في التشخيص المبكر لوضع المشيمة، وتحويلها إلى مستشفى متخصص إذا كانت تعاني من المشيمة المنزاحة، إضافة إلى محاولة السيطرة على العمليات القيصرية التي هي من أسباب المشيمة المنزاحة والمتنصعة.



الكشف الدوري ضروري لصحة الأم والجنين

لندن - تسبب الامتحانات القلق والضغط والتوتر والأرق وحتى الإحباط بالنسبة إلى التلاميذ، لكنها بالنسبة إلى الآباء تعتبر بوابة لحصول أطفالهم على مهنة جيدة مستقبلا، وقد يكون التلاميذ الذين يعانون من صعوبات في التعلم عرضة للمعاناة ولإجهاد الامتحانات أكثر من نظرائهم. وغالبا ما يحتاجون إلى القليل من المساعدة للتغلب على هذه العقبات حتى يشعروا بالثقة في أنفسهم أثناء حضور الامتحانات.

● جدول للمراجعة

مع اقتراب مواعيد الامتحان، يميل الأطفال إلى الشعور بالارتباك أمام عبء المنهج الدراسي الطويل الذي تجب مراجعته بأكمله، لكن يمكن وضع خطة مسبقة للمراجعة أن يجعل التلاميذ أكثر استعدادا نفسيا ومعرفيا لإجراء امتحان، ويقلل من القلق لديهم بشكل كبير. ومن المهم أن يعطي هذا الجدول الأولوية لعناصر المحتوى المهمة والصعبة، وبالتالي يتفادون الضغط ويكونون أكثر ثقة بالنفس أثناء الامتحان.

● تقنيات الاسترخاء

تساعد تقنيات الاسترخاء الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم على خفض مستويات القلق لديهم. ويمكن تدريب الأطفال على ممارسة تمارين التنفس العميق التي قد تحدث فرقا كبيرا بالنسبة إلى الأطفال الذين يعانون من صعوبات في التعلم. كما أن أخذ فترات استراحة كافية أثناء المذاكرة يساعد على تقليل التوتر ويهيئ العقل والجسم للمزيد من الانشطة.

يمكن أيضا أخذ قيلول لفترة محدودة أو المشي أو الركض بالخارج في الهواء الطلق، وجميعها من

لندن - تحدث المشيمة المنزاحة عندما تعلق المشيمة في الجزء السفلي من الرحم وأحيانا تغطي عنق الرحم تماما، أما المشيمة المتنصعة، وهي حالة نادرة جدا وخطيرة فتحدث عندما تلتصق المشيمة في عضلة الرحم أو في المثانة. وتسبب كلا الحالتين نزيفا حادا، وبالتحديد في المراحل الأخيرة للحمل، لأنها تصبح منخفضة في الرحم، مما يتطلب في بعض الأحيان عمليات نقل دم، كما يؤدي في حالات أخرى إلى فقدان الرحم.

ونشرت الكلية الملكية لأطباء التوليد وأمراض النساء في بريطانيا على موقعها في الإنترنت معلومات للنساء المعرضات للإصابة بهذه الحالات. وتقول الكلية إن معدلات الإصابة بالمشيمة المنزاحة أو المتنصعة ازدادت في الفترة الأخيرة، ومن المرجح ارتفاعها أكثر نتيجة لارتفاع معدلات الولادة القيصرية واستخدام وسائل التلقيح الاصطناعي.

العناق بين أفراد الأسرة يقوي جهاز المناعة ويخفف الأزمات

تعايير الجسد تنجح في إيصال مشاعر الود أكثر من المفردات



في العناق حياة

وفي 2015، كشفت دراسة أجرتها جامعة نوتردام في مدينة ساوث بند الأميركية أن الأطفال الذين عاشوا من قلة الشمس والمناخ في الطفولة المبكرة واجهوا مشاكل صحية وعاطفية أسوأ ولمت دارسا نارفيزز استاذة علم النفس في جامعة نوتردام أن عدم إشعار الأطفال بالحنان واحتضانهم في صغرهم، يترك أثرا كبيرا على أجسامهم أثناء عملية النمو، إذ يمكن أن يؤدي إلى عصب غامض متخلف، أو حزمة من الأعصاب التي تمتد من الحبل الشوكي إلى البطن، وقد تقلل من قدرة الأطفال على أن يكونوا ودودين أو رحيمين، وتؤدي إلى تخلف في نظام هرمون الأوكسيتوسين، وهي الغدد التي تطلق هرمون "الأوكسيتوسين"، الذي يساعد على تكوين روابط بين الأشخاص.

الترايط الاجتماعي

يعتبر "الأوكسيتوسين" أو هرمون الحب الذي تنتجه منطقة تسمى "تحت المهاد" الموجودة بالمخ، حلقة الوصل بين الجهاز العصبي الذاتي والجهاز الإفرازي من خلال الغدة النخامية، ويحتل تحت المهاد الجزء الأكبر من الدماغ البيني، وهو معروف إلى حد كبير بتأثيره على الترابيط الاجتماعي. وتشير الدراسات إلى أن الخلايا العصبية التي تنتج الأوكسيتوسين تظهر على نطاق واسع في جميع أنحاء الدماغ، بما في ذلك المناطق التنظيمية المرتبطة بالتفاعل الاجتماعي والخوف والدوافع والهدوء والتوتر.

وفي حين يعمل "الأوكسيتوسين" الذي يتم إطلاقه على العديد من الهياكل خارج الدماغ، فإن بعضا منه يبقى داخل المخ ويؤثر على السلوك والمزاج ويحفز الشعور بالرضا ويقلل القلق والتوتر.

تقوية المناعة

يعل هرمون "الأوكسيتوسين" الذي يتم إفرازه من خلال الغدة النخامية الخلفية على تقليل هرمون التوتر الكورتيزول، حيث يسمح الاتصال الجسدي للرد بالتعامل بمرونة مع المواقف العصيبة، بدلا من إجهاد جهاز المناعة ما يقلل من فرص الإصابة بالأمراض.

وكشفت دراسة أجريت في سنة 2015 في جامعة كارنيجي ميلون الأميركية أن فرص إصابة الأشخاص الذين يحظون بدعم اجتماعي بفايروسات نزلات البرد كانت أقل. وخلصت النتائج إلى أن الأفراد الذين أصيبوا بمرض كانت أعراضهم أقل حدة إذا احتضنهم أحبائهم وتمتعوا بدعم اجتماعي مستقر.

بهم حتى يقف عائقا أمام القيام بالأمر المفضل لديهم. ومهما كانت اللغة العمرية التي ينتمي إليها الطفل، فإن احتضانه سواء من قبل والديه أو أشقائه وأجداده قد يلعب دورا مهما في تحسين مزاجه والتخفيف من حدة القلق الذي تعرض له بسبب موقف معين، ويزيد من الطاقة الإيجابية، ويقلل من المشاعر السلبية.

وفي السنوات الأخيرة، تم اكتشاف مدى أهمية أن يقضي الرضع أطول فترة ممكنة بالقرب من صدور أمهاتهم، وتأثير ذلك على أعصابهم ونفسيتهن ونشاطهم العقلي. كما يساعد التواصل الجسدي مع الطفل في تعزيز شعوره بالانتماء ويساهم بشكل كبير في تنشيط قدرته على الابتكار إضافة إلى عدة فوائد أخرى.

ولفهم فوائد العناق بالنسبة إلى البشر، سلط خبراء الضوء على المسار الحسي لمثل هذا النوع من التواصل الجسدي الذي يكون بشكل مستمر بين أفراد الأسرة، فعند احتضان شخص ما تنشط عدة مستقبلات حسية في الجلد. وهناك أعصاب أيضا تستجيب للمس، وتلعب هذه الأعصاب الحسية دورا بارزا في الشعور بقيمة الاتصال الجسدي. وبمجرد تنشيط المستقبلات الحسية تقوم الأعصاب بتحويل التحفيز الميكانيكي إلى إشارات كهربائية وكيميائية تنتقل على طول العصب المحيطي إلى النخاع الشوكي ثم إلى الدماغ. فتتنشط المسارات الحسية مناطق الدماغ المسؤولة عن الترابيط الاجتماعي والسعادة والألم.

ويعتبر التفاعل من خلال للمس، أمرا بالغ الأهمية وخاصة لرعاية الطفل ونموه ويعتقد على نطاق واسع أن حاسة للمس هي أول الحواس التي تتطور لدى الجنين وهو لا يزال في الرحم. وأما بعد الولادة وفي المراحل المبكرة من العمر، فيمثل الاتصال الجسدي من الأم للطفل أو من الشخص الذي يرعاه أمرا بالغ الأهمية لنموه. إذ تعمل لمسة الأم على تعزيز مشاعر الارتباط والأمان والمشاعر الإيجابية.

وأظهرت دراسة أجريت عام 2010 أن أطفال النساء الحوامل كانوا سعداء وأكثر مرونة وأقل توترا وقلقا، فيما عانى الأطفال الذين لم ينالوا نفس القدر من الحب والحنان من مشاكل معرفية وعاطفية وحسية، بالإضافة إلى زيادة مستويات الكورتيزول. (الهرمون المرتبط عادة بالتوتر).

النفس، وإلى 8 حركات منها ليكون واثقا من نفسه، وإلى 12 حركة ضم إلى الحضان ليكون مبدعا في حياته. وسبق أن أشار عالم الاجتماع التونسي محمد جويلى إلى أن الوباء قد فرض خطرا على القبلات والعناق والمصافحة باليد وهي تقاليد أساسية في منطقة المتوسط التي تنتشر فيها "ثقافة التماس والقرب".

وأكد جويلى أن "اللقاء بين أشخاص يعرفون بعضهم بعضا يؤدي إلى عناق وقبلات وهذا مؤشر على التعبير عن المحبة والامتنان"، مضيفا "تصرفنا ناجم عن العادات ومن الصعب على طفل صغير أن يرى جده أو جدته من دون أن يعانقهما".

وتقول الأخصائية النفسية وكاتبة العمود الشهري في مجلة نيوزويك الدكتورة ليزا دامور "الآباء والأمهات والأطفال قلقون. وأنا أرجو الأهل أن يفعلوا ما بوسعهم للتحكم بقلقهم، ولا يشاركونا مخاوفهم مع أطفالهم، هذا يعني كبت المشاعر، وهو أمر ليس بالسهل في بعض الأحيان. وخاصة إذا ما كانت تلك المشاعر تشكل ضغطا على الوالدين".

وشددت دامور على أن الأطفال يحتاجون إلى معانقة والديهم لإحساس بشيء من الطمأنينة والأمان، "ومن المهم أن يتذكر الآباء أن الأطفال يشبهون الركاب في هذه المحنة وهم من يقودون العربة. وعليهم، إن شعروا بالقلق ألا يسربوا إليهم هذا الشعور الذي قد يعيق إحساسهم بالأمان أثناء رحلتهم".

العناق لنمو الطفل

يشبه الأطفال البالغين في الشعور بالحزن والقلق، وفي بعض الحالات يمكن للقلق أن يستبد



كشفت العديد من الأبحاث النفسية أن العناق يحتل الصدارة في قائمة الأمور التي تجعل الإنسان سعيدا، فهو يخلق سلسلة من التغييرات الكيميائية داخل الجهاز العصبي، قد تبدأ بلمسة لكنها تؤدي إلى خليط من التفاعلات الحسية التي تنتقل من الجلد إلى الدماغ عبر الأعصاب، ما يحدث تغييرات تؤثر على الجسم بأكمله، لكن معظم الأسر لم تعد تتبادل العناق، وزاد الوباء في توسيع المسافات بين الناس والتباعد الجسدي.

يمينة حمدي

أصبح معظم الناس منذ أن تفشت جائحة كورونا، أكثر حرصا على تجنب المصافحة والعناق مع الأصديق وحتى الابتسامات اختفت تحت الكمامات، لذلك دعا خبراء وعلماء نفس إلى ضرورة البحث عن بدائل تساعد على تخفيف القلق والتوتر والحفاظ على الاستقرار النفسي والعصبي والتخلص من الهموم التي تسبب فيها الوباء. وأكد أخصائيو علم النفس أن فايروس كورونا المستجد أطاح بالانشطة الترفيهية والحفلات والمباريات الرياضية، فخاب أمل الأطفال والمراهقين بفقدان ما اعتادوا عليه بسبب كورونا.

ويمثل هذا الأمر بالنسبة إليهم خسائر كبرى في حياتهم، ولذلك فهم في أمس الحاجة وأكثر من أي وقت مضى إلى الدعم النفسي والعناق واللمسة الحنونة لتجاوز حزنهم وإحباطهم بسبب الأشياء التي افتقدوها. وبالرغم من أن العناق والتربية على الكتفين، أو الطبطبة على الظهر تلعب دورا مهما في حياة الأفراد، لكن لا يتم إعطاء هذه اللمسات الحنونة أهمية إلا عندما يشعر الشخص بالحرمان من هذا النوع من الاتصال الجسدي مع أفراد أسرته والجربين منه.



محمد جويلى
الوباء فرض حظرا على القبلات والعناق والمصافحة

وفي الوقت الذي ينصح فيه الأطباء، بتجنب للمس لتقليل احتمالية الإصابة بالفايروس التاجي، يقول علماء النفس إنه من المهم جدا الحفاظ على العناق بين أفراد الأسرة في الظروف الراهنة.

وأوصى البابا فرنسيس في مقابلة مع صحيفة "لا ريبوبليكا" الإيطالية العائلات القابعة في الحجر المنزلي بالعودة إلى "بواب الحنان" بما يشمل "تحضير الأطباق الساخنة واللمسات والعناق والتواصل الهاتفي".

وذكر البابا الأرجنتيني بأهمية "بواب الحنان والعاطفة والتعاطف" التي تشمل "خطوات بسيطة باتت مفقودة أحيانا في الحياة اليومية".

وقال "علينا إعادة اكتشاف الطابع الملموس للأشياء الصغيرة وطرق الاهتمام البسيطة بأقربائنا وأهاليها واصدقائنا. وعلينا أن نفهم أن كنزنا يكمن في هذه الأشياء البسيطة".

وكشفت العديد من الأبحاث النفسية أن العناق يحتل الصدارة في قائمة المشاعر التي تجعل الإنسان سعيدا، لكن في المقابل لا يتبادل معظم أفراد الأسر اليوم حركات الضم إلى الأحضان الدافئة بين بعضهم البعض بسبب زحمة الشاغل ونسق الحياة السريع والأزمات الكثيرة التي سببتها الجائحة. وأكدت الباحثة الأميركية في علم النفس فرجينيا ساتير أن الإنسان في حاجة يوميا إلى أربع حركات احتضان ليكون مرتاح

ليبيا تفتتح ملاعبها بعد 7 سنوات من الحظر بمواجهة تونس

منتخب «فرسان المتوسط» يتمسك بأخر حظوظه للتأهل



دبري مغاري تاريخي

تعود ليبيا إلى استضافة مباريات كرة القدم الدولية بعد سبع سنوات من حظر فرضته ظروف البلاد الأمنية والصراعات في كافة المدن. عندما تستقبل تونس الخميس على ملعب "شهداء بنينا" في بنغازي، ضمن الجولة الخامسة وقبل الأخيرة من تصفيات كأس أمم أفريقيا 2021.

طرابلس - يبحث المنتخب الليبي عن التمسك باخر حظوظه في التأهل إلى نهائيات أمم أفريقيا والتي ستدور بالكامبرون رغم احتلاله المركز الأخير بالمجموعة السابعة، برصيد 3 نقاط وينافس منتخب غينيا الاستوائية الذي حصد 6 نقاط، ثم منتخب تنزانيا الثالث برصيد 4 نقاط. ويسعى المنتخب الليبي لتحقيق الفوز على تونس وانتظار نتيجة الصدام بين غينيا الاستوائية وتنزانيا في الجولة الخامسة، قبل لقاء الجولة الأخيرة خارج الديار ضد تنزانيا. تبدو ظروف منتخب «فرسان المتوسط» صعبة في بلوغ النهائيات المؤجلة إلى مطلع 2022 بسبب فايروس كورونا، إذ يتذلل المجموعة العاشرة بثلاث نقاط، بينما تنصهر تونس بعشر نقاط وقد ضمنت التأهل، وغينيا الاستوائية ثانية بست نقاط قبل مواجهة تنزانيا الثالثة (4 نقاط). وقبل نحو شهر، أعلن الاتحاد الأفريقي "كاف" رفع الحظر عن ملاعب ليبيا.

وقال رئيس الاتحاد الليبي عبدالحكيم الشلماني آنذاك "بناء على طلب لجنة الطوارئ والأمن العام للاتحاد الأفريقي سنعد خطة أمنية كاملة"، مضيفاً "تتمنى من الجميع تكتاف الجهود، خاصة المؤسسات كالشباب والرياضة أو الحكومة الوطنية، أن تهتم بهذا الملف، لأنه ليس سهلاً، يحتاج جهد كبير، وهو أقل شيء يقدم لبلدنا".

المنتخب الليبي يسعى إلى تحقيق الفوز على تونس وانتظار نتيجة الصدام بين غينيا الاستوائية وتنزانيا في الجولة الخامسة

يُعدّ ملعب شهداء بنينا الذي حمل اسم "ملعب هوغو تشافيز" أيام نظام العقيد معمر القذافي، من أهم الملاعب الليبية، وقد افتتح في الخامس من مارس 2009. وتقع بنغازي على الساحل الشرقي

الجزائر تخشى مفاجآت زامبيا

الجزائر - شدّد جمال بلماضي المدير الفني للمنتخب الجزائري لكرة القدم على أهمية مباراة فريقه أمام نظيره الزامبي، الخميس ضمن منافسات الجولة الخامسة بالمجموعة الثامنة من التصفيات المؤهلة إلى نهائيات كأس أمم أفريقيا التي تقام مطلع العام المقبل في الكاميرون. وكان المنتخب الجزائري قد حسم تأهل، بعد تصدره مجموعته بعشر نقاط، متفوقا بفارق خمس نقاط عن زيمبابوي في المركز الثاني، وست نقاط عن بوتسوانا، في حين يتذلل منتخب زامبيا الترتيب بثلاث نقاط. وقال بلماضي في تصريحات للصحافيين "المباراة أمام زامبيا مهمة جدا لنا، لأن المنافس لا يزال في سباق التأهل إلى البطولة". وأضاف "مثل تلك المباريات تكون مفيدة جدا للفريق قبل مواجهة التحديات المقبلة خاصة أمام بوروكينا فاسو في التصفيات المؤهلة إلى كأس العالم بعد شهرين من الآن".

ميامي - قرر البريطاني أندي موراي الانسحاب من دورة ميامي لكرة المضرب، أولى دورات الماسترز الألف نقطة المقامة هذا الأسبوع، وذلك بسبب الإصابة. ووصل المصنف أول عالميا سابقا والمتوج بثلاثة ألقاب كبرى في مسيرته الاحترافية (ويميلدون 2013 و2016، وفلاشينغ ميدوز 2012) إلى ميامي الأسبوع الماضي بعد حصوله على بطاقة دعوة للمشاركة في الدورة، وتمرن من دون أي مشاكل يومي الخميس والجمعة. لكن ابن الـ33 عاما استفاق السبت على أوجاع في فخذه الأيسر وعانى للمشي، ورغم تحسن وضعه منذ حينها قرر الانسحاب من الدورة التي توج بلقبها عامي 2009 و2013 ووصل إلى مباراتها النهائية عامي 2012 و2015 لأنه غير جاهز بدنيا. وقال موراي "ليس لدي أدنى فكرة عما فعلته (كي يصاب). إنها إحدى الأمور الغريبة. كانت تتحسن (الإصابة) يوميا بشكل تدريجي لكن ذلك ليس كافيا. لم أتمرن منذ الجمعة".

وعانى موراي كثيرا في الأعوام الأخيرة وتحديدًا عام 2017 من إصابات كثيرة في الورك والفخذ اضطرته إلى الخضوع لعمليات جراحية عدة، حتى أن معاناته البدنية دفعت في أوائل عام 2019 إلى التفكير في الاعتزال. وقرر الإسكتلندي مواصلة مسيرته الاحترافية لكنه لم يلعب سوى مباريات

قليلة عام 2020 (7 مباريات) بسبب فايروس كورونا الذي أصيب به في يناير الماضي وارغمه على الانسحاب من بطولة أستراليا المفتوحة، أولى البطولات الأربع الكبرى في ملبورن. وخرج موراي من الدور ثمن النهائي لدورة روتردام الهولندية مطلع الشهر الحالي على يد الروسي أندري روبليف الذي توج باللقب لاحقا، ثم انسحب بعدها من دورة دبي الدولية بسبب إنباج زوجته لطفلهما الرابع.

وانضم موراي في ميامي إلى الصربي نوكا ديوكوفيتش والإسباني رافائيل نادال والسويسري روجيه فيدرر الذين انسحبوا من دورة الرجال، فيما خسرت دورة السيدات الأسطورة الأميركية سيرينا وليامس التي أعلنت الأحد انسحابها. وتحمل سيرينا الرقم القياسي بعدد ألقاب دورة السيدات التي باتت من دورات الـ"بريمير" الإلزامية منذ 2009، إذ توجت باللقب 8 مرات لكن آخرها يعود إلى عام 2015. وشهد الدور

موراي ينسحب من دورة ميامي للتنس

الأول الثلاثاء انتهاء مشوار فينوس، الشقيقة الكبرى لسيرينا، بخسارة بطة أعوام 1998 و1999 و2001 أمام الكازاخستانية زارينا دياز 6-2 و6-7 (10-12) بعد مباراة استغرقت ساعة و28 دقيقة.

وهذه المرة الأولى التي ينتهي فيها مشوار فينوس عند هذا الدور منذ مشاركتها الأولى في ميامي عام 1997، ليتبخر مجددا حلم ابنة الأربعين عاما، الفائزة بسبعة ألقاب كبرى، في تتويج أول منذ 2016 حين أحرزت في دورة كاوهسيونغ التايوانية لقبها الـ49 والآخر.

وتلتقي دياز في الدور الثاني ببليندا بنسيتش المصنفة 11 والتي أعفيت من الدور الأول، على غرار المصنفات الـ31 الأوليات الأخريات، وفي مقدمتهن أشلي بارتي التي توجت باللقب الأخير عام 2019 (ألغيت نسخة 2020 بسبب فايروس كورونا).



فيفا يجدد إيقاف بلاتر وجيروم فالكه

مليون دولار كمكافأة عن الفترة نفسها، إلى جانب مكافأته المعتادة، بحسب ما أشارت لجنة الأخلاق المستقلة في فيفا. ولم يكن الرجلان حينها في حاجة إلا إلى مصادقة المدير المالي السابق الألماني ماركوس كاتنر، الذي أقيل في مايو 2016 وأوقف لمدة عشر سنوات في يونيو 2020، ونائب رئيس فيفا السابق الأرجنتيني خوليو غروندينا الذي توفي في 2014.

وأشار الحكم إلى أن "السادة بلاتر وفالكه وكاتنر تقاسموا معا 64,5 مليون فرنك سويسري (نحو 69 مليون دولار) كمكافآت استثنائية"، بالإضافة إلى 4,5 مليون دولار لغروندينا. وبحسب لجنة الأخلاق، فإن المسؤولين الأربعة "طوّروا نظاما" يمنحهم "مزايا استثنائية باقل جهد ممكن"، بحيث وافقوا بشكل متبادل على تعديلات عقودهم، في انتهاك لواجباتهم الرقابية.

فيفا أعلن فرض عقوبة أخرى على رئيسه السابق جوزيف بلاتر وإيقافه عن ممارسة أي نشاط لمدة سبعة أعوام

من جهته، تلقى فالكه الصحافي الرياضي السابق الذي أصبح اليد اليمنى لبلاتر، 30 مليون فرنك سويسري (31

أهلي جدة السعودي يحسم رحيل فلادان

الأجانب سوى السومة هدف الفريق وفجيسا، في إشارة واضحة إلى احتمال كبير للتغيير. قبل أول مباراة للفريق بأسبوع، حسب نظام البطولة الذي يتيح للفريق المشاركة فرصة التغيير.

وضمت قائمة الأهلي الأولية كلا من محمد العويس وإيسر المسليم ومحمد الربيعي وعبدالله عبده في حراسة المرمى، كما ضمت عبدالباسط هندي وعبدالله الحسون وعبد الرحمن غريب وأحمد النخلي وعلي الأسمرى وهيثم عسيري وهاني الصياني وحسن العلي وحسن القيد وحسين المقهوي ومحمد بصاص ومحمد آل فتيل ومحمد المجد ومعتر هوساوي ومهند عسيري ونوح الموسى وعمر السومة وسلمان المؤشر وسلمان مندش وطلال عبسي ويزيد البكر وزياذ الجهني وفجيسا.

ويستضيف الأهلي في جدة مباريات المجموعة الثالثة بدوري أبطال آسيا، التي تضم إلى جانبه الحيل القطري والشرطة العراقي والاستقلال الإيراني.



خروج من الباب الضيق

الرياض - اتفقت إدارة نادي أهلي جدة برئاسة عبدالله مؤمنة، مع الصربي فلادان ميلوفيتش على إنهاء العقد بينهما، بعد أن هدد المدرب في وقت سابق بفسخ العقد إذا لم يستلم مستحقاته المتأخرة. وتعاقد أهلي جدة مع فلادان في فبراير 2020، لخلافة السويسري كريستيان غروس، بعقد يمتد لسنة ونصف السنة. وكانت صحف صربية كشفت أن فلادان في طريقه للتعاقد مع العين الإماراتي نهاية الموسم الجاري. يتوقع أن تعلن إدارة أهلي جدة خلال الأيام المقبلة، التعاقد مع المدرب السعودي يوسف غنير لقيادة الفريق في المرحلة المقبلة ولفترة مؤقتة. ويترقب الأهلي الجمعية العمومية غير العادية، المقرر انعقادها يوم 4 أبريل المقبل، لحسم ملفات شائكة كثيرة بالنادي.

ضربة موجعة

كشف مصدر خاص أن ميلوفيتش مدرب أهلي جدة السعودي، في طريقه لتوجيه ضربة موجعة للفريق. واكد مصدر في أهلي جدة لوسائل الإعلام أن ميلوفيتش لم يقدم أي معلومات لإدارة الفريق حول موعد عودته إلى السعودية، بعد أن غادرها الأحد الماضي، نظرا لتوقف الدوري السعودي بسبب أيام الفيفا.

وقال المصدر "ميلوفيتش قام بتوديع بعض اللاعبين قبل مغادرته، وأخبرهم أن فرص عودته إلى النادي ضئيلة جدا، وأنه يتجه للتقدم بشكوى للفيفا بسبب تأخر مستحقاته". وتابع "أخبر ميلوفيتش بعض المقربين منه أنه في مفاوضات متقدمة مع نادي العين الإماراتي، ومن المقرر أن يشرف على تدريب الفريق خلال الأيام القادمة في حال فسخت إدارة النادي الإماراتي عقدها مع مدرب الفريق الحالي بيدرو إيمانويل".

ساوثغيت يراهن على الشبان لإعادة إنجلترا إلى منصات التتويج

ثلاث مباريات أمام «الأسود الثلاثة» لاختيار تشكيلة كأس أوروبا



شكرا على مجهودك

تعرض لها في ركبته لكان في التشكيلة الحالية التي ستخوض المباريات الثلاث الأولى في تصفيات مونديال 2022.

الشهر الحالي. كما يبدو مهاجم ليستر سيتي هارفي بارنر منافسا جديا للوجود مع المنتخب، ولولا الإصابة التي

هادسون - أودوي اللذين تم اختيارهما في تشكيلة منتخب تحت 21 عاما مرحلة المجموعات من بطولة أوروبا للشباب

ستونز: ألقاب سيتي تدعم منتخب إنجلترا

وساهم ستونز إلى جانب زملائه في المنتخب الإنجليزي كايل ووكر وفيل فودن ورحيم ستريكينغ في مسيرة رائعة لسيتي هذا الموسم، مع استمرار محاولة حصد أربعة ألقاب.

وقال المدافع إن حصد الألقاب تحت قيادة غوارديولا سيركز أثره على تشكيلة إنجلترا في بطولة أوروبا. وأضاف "هذه عقلية الانتصارات، وإذا أخضرناها في التشكيلة، ستمثل شيئا ثمينا. كنت أود أن ينضم الجميع إلى المعسكر بعد الفوز بشيء لكن هذا غير ممكن".

هذا الشهر. وقال ستونز "كان الأمر صعبا جدا واعتقد أن هذا شعور أي شخص آخر. كان من الصعب مشاهدة المباريات من المنزل. يشعر المرء بالعجز بسبب عدم قدرته على المساعدة، لكني استخدمت ذلك كدافع من أجل التحسن".

وأضاف "عندما تلقيت الاستدعاء انتابتنى مشاعر رائعة بالعودة. لقد عملت بجدية كبيرة وكنت أسمع بعض الناس يقولون أنت تستحق العودة، لكني لم أكن أضمن العودة حتى تلقيت رسالة الدعوة".

مانشستر (إنجلترا) - أكد جون ستونز مدافع مانشستر سيتي أنه كان يعاني من الإحباط بسبب عدم إمكانية مساعدة المنتخب الإنجليزي خلال فترة استبعاده على مدار 16 شهرا، لكنه حاول تشجيع نفسه على تحسين مستواه من أجل العودة.

وخاض ستونز مباراته الدولية رقم 39 والأخيرة أمام الجبل الأسود في 2019. لكن بعد مسيرة محلية رائعة استعاد موقعه في تشكيلة المدرب غاريث ساوثغيت قبل خوض ثلاث مباريات

اللاعبين الموهوبين في خط الوسط، حيث سيسعى كل من فيل فودن ومايسون ماونت وجود بيلينغهام إلى تثبيت أقدامهم وتأكيد أحقيتهم في خوض كأس أوروبا الصيف المقبل.

ورغم أنه لم يتجاوز الـ 28 من عمره، بات جيسي لينغارد بمثابة مخضرم في المنتخب وقد استحق أن يستدعى مجددا إلى التشكيلة بعدما استعاد مستواه السابق بانتقاله من مانشستر يونايتد إلى وست هام على سبيل الإعارة.

وبعدما كان ركلة أساسية في تشكيلة "الأسود الثلاثة" قد يدفع ديلي ألي غالبا ثمن خروجه من حسابات التشكيلة الأساسية لتوتنهام ومدربه البرتغالي جوزيه مورينيو ويقلل من حظوظه بالعودة إلى الساحة الدولية.

من جهته يخوض قائد ليفربول جوردين هندرسون سباقا مع الزمن للتعافي من عملية جراحية، وفي حال لم يكن جاهزا في الوقت المناسب للتواجد في تشكيلة كأس أوروبا، سيكون لاعبا وست هام ديكلن رايس وليدز كالفين فيليبس على رأس الالتماع لتولي مهمة لاعب الوسط المدافع في تشكيلة ساوثغيت.

منافسة شرسة

كان القائد هاري كاين ورحيم ستريكينغ مصدرا لا غبار عليه للأهداف الإنجليزية منذ كأس العالم، وإذا سمحت اللياقة البدنية يبدو أن كلا منهما ضامن لمركزه الأساسي في تشكيلة كأس أوروبا، فيما يتنافس كل من ماركوس راشفورد (مانشستر يونايتد) وجايدون سانشو (بوروسيا دورتموند الألماني) على مركز المهاجم الثالث.

وهناك بالتأكيد منافسة شرسة هجوميا لمجرد التواجد في تشكيلة "الأسود الثلاثة"، وقد لعب الموسم الاستثنائي الذي يقدمه دومينيك كاليفرتولين مع إيفرتون دورا في تقدمه على الآخرين في مهمة أن يكون بديل كاين في مركز رأس الحربة. وتم ضم بوكايو ساكا إلى التشكيلة الأخيرة لساوثغيت مقدما على مايسون غرينوود وكالوم

يدرك غاريث ساوثغيت مدرب المنتخب الإنجليزي لكرة القدم أهمية الفرصة السانحة أمام إنجلترا لإنهاء صياحها عن الألقاب منذ تتويجها العالمي الأول والأخير عام 1966 على أرضها، لاسيما أنها تخوض نهائيات كأس أوروبا على أرضها أيضا.

لندن - يتطلع غاريث ساوثغيت للاستفادة من المباريات الثلاث الأولى لفريق "الأسود الثلاثة" في التصفيات المؤهلة لمونديال قطر 2022 من أجل تحديد التشكيلة التي سيخوض بها الصيف المقبل نهائيات كأس أوروبا.

وتقام النهائيات القارية التي أُرجئت لعام حتى صيف 2021 بسبب تداعيات فيروس كورونا في 12 مدينة أوروبية، وسيخوض الإنجليز مبارياتهم في دور المجموعات ضد كرواتيا واسكتلندا وتشيكيا في مقرهم "ويمبلي" الذي يستضيف أيضا مباراتي نصف النهائي والمباراة النهائية.

ساوثغيت يدرك أهمية الفرصة السانحة أمام إنجلترا لإنهاء صياحها عن الألقاب منذ تتويجها العالمي الأول والأخير عام 1966

وسيقف ساوثغيت على جاهزية فريقه في المباريات الثلاث المقررة في الأيام القليلة المقبلة ضد سان مارينو والبنانيا وبولندا ضمن منافسات المجموعة الأوروبية التاسعة لتصفيات مونديال 2022.

ويواجه ساوثغيت ضغط البناء على النتيجة التي حققها شبان "الأسود الثلاثة" في مشاركتهم الأخيرة حين وصلوا إلى نصف نهائي مونديال 2018، لاسيما في ظل وجود الكثير من اللاعبين المميزين تحت تصرفه. أما نقطة الضعف التي يعاني منها ساوثغيت فهي افتقاده إلى حارس من الطراز الرفيع بما أنه كان مجبرا على اعتماد جوردين بيكفورد في ظل غياب الخيارات، وذلك رغم الأخطا التي كلفت فريقه إيفرتون الكثير من النقاط هذا الموسم.

نوير يحضّ نجوم ألمانيا على استعادة التوهج

الذي تعرض لإصابة عضلية بحسب ما كشف لوف في بيان قال فيه "أنا متردد بأن أكون من دونه، لكن أبن الـ 31 عاما لن يكون من ضمن خياراتنا للمباريات الثلاث في التصفيات".

ولكن هناك خبرا جيدا للوف وفريقه مع انضمام مدافع بايرن ميونخ يوزوا كيميش إلى التشكيلة بعد تعافيه من الزكام. وأشار نوير، زميل كيميش في النادي البافاري، إلى أن المنتخب الألماني يخوض نهائيات كأس أوروبا الصيف المقبل، حيث يتواجه أبطال مونديال 2016 مع فرنسا حاملة اللقب العالمي والبرتغال حاملة اللقب القاري والمجر بحافز إضافي. وقال في هذا الصدد "لدينا جميعا أهداف طموحة ونريد أن نتوج حقبة (لوف) الناجحة بنهاية رائعة". مضيفا "لوف) متحمس وطموح للغاية. يريد ذلك بأي ثمن. يريد التحدي مع أكبر قدر ممكن من النجاح".

نوير تحذّر زملاءه في المنتخب الألماني للارتقاء بمستوياتهم مع انطلاق التصفيات الأوروبية المؤهلة للمونديال

وأوضح ابن الـ 24 عاما "هناك أشياء أسوأ من البقاء في قفاعة مع المنتخب الوطني لمدة 10 أيام. لقد بات ذلك بطريقة ما الحياة اليومية في ألمانيا". من جانبه قال أولي هوينيس الرئيس السابق لنادي بايرن ميونخ إن المنتخب الألماني سيتحسن ويتعافى من الهزيمة الكارثية التي تلقاها أمام نظيره الإسباني، لكنه ليس ضمن المرشحين للتتويج بلقب كأس الأمم الأوروبية المقررة هذا العام.

وأضاف هوينيس أن يواخيم لوف المدير الفني للمنتخب الألماني اتخذ القرار الصحيح بإعلان استقالته من المنصب عقب البطولة الأوروبية المقررة بين 11 يونيو و 11 يوليو المقبلين. وقال هوينيس، الذي توج مع المنتخب خلال مسيرته كلاعب بلقبى كأس الأمم الأوروبية 1972 وكأس العالم 1974، إن المنتخب الألماني سيحقق تحولا. وذكر هوينيس "أنا واثق من أن الفريق سيقدم مستويات أفضل بكثير من التي قدمها في المباريات الأخيرة".

برلين - تحدى الحارس القائد مانويل نوير زملاءه في المنتخب الألماني للارتقاء بمستواهم مع انطلاق التصفيات الأوروبية المؤهلة لمونديال قطر 2022، لكن فريق المدرب يواخيم لوف تلقى ضربة بانسحاب توني كروس من التشكيلة نتيجة الإصابة. وفتحت ألمانيا التصفيات الخميس على أرضها في دويسبرغ ضد أيسلندا ضمن منافسات المجموعة العاشرة، وذلك في أول مباراة لها منذ الهزيمة التاريخية ضد إسبانيا بسداسية نظيفة في نوفمبر خلال مواجهتهما في النسخة الثانية من دوري الأمم الأوروبية.

وبعد قرابة 15 عاما من توليه منصب مدرب المنتخب الوطني عقب مونديال 2006، سيتحدى يواخيم لوف عن منصبه بعد نهائيات كأس أوروبا 2020 التي أُرجئت لعام إلى الصيف المقبل بسبب تداعيات فيروس كورونا. ويلتقي

اللمان مع رومانيا الأحد على أرض الأخيرة قبل العودة مجددا إلى دويسبرغ بعد ثلاثة أيام لمواجهة مقدونيا الشمالية في المجموعة الأوروبية العاشرة التي تضم أيضا أرمينيا وليشتنشتاين. وتحدى لوف لاعبيه لاستعادة مستواهم مع المنتخب، وهو أمر شدد عليه أيضا القائد نوير بالقول "المدرّب الوطني محق. نحن جميعا أمام تحد. لدينا خطط كبيرة. نريد الدخول في وتيرة الأمور. لا نتحمل ارتكاب المزيد من الأخطاء". لكن على "ناسيونال ماشافت" أن يبدأ مشواره في التصفيات من دون نجم ريال مدريد الإسباني توني كروس



فورمولا واحد تخطط لتغييرات جوهرية

عن الإطارات ومقدار العمل الذي بإمكاننا أن نوفره من أجل معايير الضبط".

وتابع "ستكون أقل تحضيرا، والفرق تكثر هذا. ولكن نتيجة لذلك سيكون من الصعب التنبؤ بما سيحصل خلال السباق، وهذا أمر جيد للجماهير".

ولكن هل سيكون إرضاء الجماهير على حساب تشويه صورة الرياضة؟ هذا ما يخشاه بعض المحافظين من الوصول المرتقب بدءا من هذا العام وعلى سبيل التجربة لنظام سباقات قصيرة (سبرينت) السبت.

وتعتمد الفكرة على قاعدة خوض التجارب الجمعة بدلا عن الموعد التقليدي لـ "امتحان السبت"، بتنظيم سباق لمسافة 100 كيلومتر تصدّد نتائجها مراكز السيارات عند خط انطلاق سباق الأحد (تبلغ مسافته حوالي 300 كيلومتر)، ويمنح النقاط للسائقين والصانعين.

الاستفادة بأفضل طريقة ممكنة من الوقت المخصص للفرق التي كان العديد منها يعتمد إلى إنهاء تجاربه قبل الوقت المحدد.

الفورمولا واحد تسعى من خلال تقليص التجارب إلى إجمالي 3 ساعات (تضاف إليها ساعة تجارب السبت) لجعلها أكثر إثارة

وشرح البولندي مارسين بودكوفسكي المدير التنفيذي لفريق ألين، الهوية الجديدة لريتو سابقا، التغييرات المرتقبة من هذا النظام قائلا "سيبيل هذا الأمر من مقدار المعلومات التي سنحصل عليها

باريس - ستُعبد بطولة العالم للفورمولا 1 النظر في جدول برنامج عطلة نهاية أسبوع الجوائز الكبرى لعام 2021 مع تقليص التجارب الحرة، واختبار نظام جديد لسباقات أقصر السبت استعدادا للسباق التقليدي

وشهد البرنامج الجديد المقرّر أن تعتمد البطولة العالمية مع انطلاق باكورة الجولات للعام الحالي من حلبة صخير البحرينية هذا الأسبوع ضمن روزنامة قياسية من 23 سباقا، تقليص فترتي التجارب الحرة الجمعة إلى ساعة لكل منهما، بدلا من ساعة و 30 دقيقة سابقا.

وتسعى الفورمولا واحد من خلال تقليص التجارب إلى إجمالي 3 ساعات فقط (تضاف إليها ساعة تجارب السبت) لجعلها أكثر إثارة وحيوية، إلى جانب

بيل يفتح باب العودة إلى الملكي

مسألة تخص ريال. وظهر الويلزي المتوج مع النادي الملكي بلقب دوري أبطال أوروبا أربع مرات مؤخرا بأفضل مستوياته بتسجيله ستة أهداف في ست مباريات، لكنه وجد نفسه مرة أخرى على مقاعد البدلاء في مباراة الإقصاء المفاجئ للنادي اللدني من ثمن نهائي مسابقة الدوري الأوروبي "يوروبا ليغ" على يد دينامو زغرب الكرواتي الخميس الماضي، والمباراة المؤجلة من الدوري المحلي ضد أستون فيلا الأحد.

وساعد بقاؤه على دكة البدلاء على الأقل في حفاظه على جاهزيته للمباريات التي سيخوضها منتخب بلاده في النافذة الدولية ضمن تصفيات مونديال 2022.

وقال بيل "لا يوجد تركيز مشتب بالشبهة إلى. أعتقد أن السبب الرئيسي الذي جعلني أعود إلى توتنهام هذا العام هو لعب كرة القدم أولا وقبل كل شيء".

وأضاف "أريد الذهاب إلى نهائيات كأس أوروبا وأنا في كامل لياقتي البدنية. كانت الخطة الأصلية هي أن أخوض موسما مع توتنهام وبعد كأس أوروبا سيبقى لي عام واحد مع ريال مدريد".

وتابع "خطتي هي العودة، هذا هو ما خططت له".

مورينيو مدرب توتنهام كان قال في وقت سابق هذا الشهر إن مستقبل بيل بعد نهاية الموسم

لندن - يتوقع مهاجم المنتخب الويلزي لكرة القدم غاريث بيل العودة إلى صفوف فريقه ريال مدريد الإسباني بمجرد انتهاء عقد إعارته إلى توتنهام الإنجليزي في نهاية الموسم الحالي.

وعاد بيل إلى صفوف توتنهام للمرة الثانية في مسيرته في سبتمبر الماضي بعدما استبعده مدرب النادي الملكي الفرنسي زين الدين زيدان من خطته.

وعانى الدولي الويلزي أوقاتا عصيبة في الدوري الإنجليزي، من مشاكل في اللياقة البدنية ومستوى غير متسق وخلاف مع مدرب النادي اللندني البرتغالي جوزيه مورينيو، لاستبعاده عن مواجهة إيفرتون في مسابقة كأس الاتحاد الإنجليزي في العاشر من فبراير الماضي رغم جاهزيته.

ويستمر عقد بيل (31 عاما) مع ريال مدريد حتى نهاية موسم 2021 - 2022، وكشف أنه سيعود إلى إسبانيا بعد نهائيات كأس أوروبا 2020 المؤجلة إلى الصيف المقبل بسبب فايروس كورونا.





صباح العرب



الحبيب الأسود

عقروا جملي

● عبدالعالي الحَبُوني شاب ليبي انطلق راجلا من منطقة مساعد على الحدود المشتركة مع مصر في رحلة شعارها السلام، وكان يمر على المناطق، ويجالس الناس، ويُدوّن ما يشاهده وما يسمعه، وعندما وصل إلى مدينة طبرق، استقبله أبناء عمومته من قبيلة الحَبُون، ورحبوا به وأكرموه بأن أهدهو جملا يواصل عليه رحلته لتمتد إلى رأس جدير آخر نقطة من الأراضي الليبية عند الحدود المشتركة مع تونس.

كان الحَبُوني يرفع علما أبيض، قال إنه شعار السلام الذي يؤمن به ويتمنى أن ينتشر في كامل أرجاء البلاد بعد عشر سنوات من الحروب والدمار والصراعات، ويصطحب معه خيمة صغيرة ليرتاح تحتها كلما أخذ منه التعب مأخذا، إضافة إلى بعض الزاد، وهاثفا ذكيا يستعمله في نقل تفاصيل مغامرته بالصور والفديوهات على مواقع التواصل الاجتماعي.

في كل محطاته بالمنطقة الشرقية، قوبل الحَبُوني بالترحيب، واستضافته القبايل، حيث كان مستقبلوه يتسابقون لتقاط الصور التذكارية معه، وحدث نفس الشيء بالمنطقة الوسطى، حيث رحبت به قبائل سرت، ولما أدرك أنه غير مرحب به من قبل ميليشيات مصراتة، غيّر مساره إلى مناطق ومدن أخرى في اتجاه جنوب غرب سرت، وحين تعرضت صفحته على أحد مواقع التواصل إلى القرصنة، لتحميلها مواد مسيئة، اجتهه شباب بني وليد، وأعادوها إليه.

تحوّلت رحلة الحَبُوني إلى حدث مهم، تابعته وسائل الإعلام، ونظم فيه الشعراء الشعبيون قصائدهم، فالجميع متعشش للسلام، ولكل مبادرة تنحو إلى الوئام الاجتماعي، والليبيين يمكن أن يتحدثوا في أية قضية، وفي أي ملف، ويمكن أن يناقشوا أي مقترح واية فكرة، إلا وحدة بلادهم، فهي بالنسبة إليهم خط أحمر، ورغم اتساع مساحة البلاد، ورغم أن قيام الدولة الليبية بشكلها الحالي لم يتم إلا في العام 1951، إلا أن الاندماج الاجتماعي يجعلك تعتقد أن الجميع يعرف الجميع، وأن بينهم روابط قرابة لا تنقطع أبدا.

بعد أكثر من شهر، وصل الرحّالة عبدالعالي الحَبُوني إلى غرب البلاد، قاطعا حوالي 1900 كلم، لكن مسلحين من مدينة الزاوية، من أولئك المنغلّذين المتمردين على مبدأ السلام، اعترضوا طريقه في بوابة «العقربة» وهو متجه من مدينة الرجبان إلى مدينة الجميل المتاخمة للحدود مع تونس، واحتجزوه، وأفككوا منه أمتعته الشخصية، بما فيها هاتفه الجوال والهدايا التذكارية التي حصل عليها في طريق رحلته الطويلة، وأهانوه في موقف يؤكد أن الميليشيات لا تزال العقبة الكاداء في طريق السلام والمصالحة، والتهديد المباشر للحل السياسي ولخارطة الطريق التي اتفق حولها الداخل والخارج، ما عدا المستفيدين من استمرار الأزمة.

أنت تدخلات الأعيان والوجهاء إلى الإفراج عن الحَبُوني، لكن جملة الذي كان يطلق عليه اسم «رفيق السلام»، عقره المسلحون، وتم تداول فديوهات نخره على مواقع التواصل الاجتماعي ما أثار سخطا شديدا لدى أغلب الليبيين.

جمل قبيلة الحَبُون في طريق، أو «رفيق السلام»، كما سمّاه صاحبه، انتهى إلى بطون مسلحي ميليشيا «الفار» الذين أعذوا من لحمه أطباق الكسكسي والمكبكة.

فنانون عراقيون يرمّمون شناشيل البيوت الموصلية



مدينة الشناشيل بانتظار لمسة ترمم شروخ تراثها

وعند حلول الظلام يضيء السكان منازلهم ليخترق النور زجاج الشناشيل التي تجمع تآثيرات هندية وفارسية وإسلامية، إذ تمتد خيوط ملونة بالأخضر والأحمر والأصفر والأزرق على طول الشوارع.

ويطمح العراقيون أن يطال هذا الترميم مدنا ومحافظات أخرى من بينها البصرة (أقصى جنوب البلاد) والتي تلقب بمدينة «الشناشيل»، حيث يعاني التراث من الإهمال والتدمير.

القديمة بالموصل بإعادة روح حضارتها، تلك النكهة الخاصة في تاريخ التراث المعماري العراقي.

وتمتاز الشناشيل ببرودة الجو داخلها وخصوصا في الصيف اللاهب، إضافة إلى الألفة الاجتماعية التي تخلقها هذه الأجواء، كما أن هذه الشرفات تمنح بعض الخصوصية للنساء تحديدا للنظر إلى الشارع، وخصوصا في بعض المناسبات كالأعراس وبعض الاحتفالات التي كانت حكرا على الرجال دون النساء.

على عمليات الترميم وإعادة الألق التاريخي للمدينة هم فنانون تشكيليون ممن ضاع صيتهم في هذا المجال.

ونفذ المشروع حتى الآن عمليات ترميم لعشر شرفات متصلة بشناشيل، ويستهدف القائمون عليه ترميم المزيد منها في المستقبل.

وأعرب فلاح حسن، وهو من سكان الموصل، عن سعادته بمشروع الترميم قائلا: «هذه المبادرة أسعدتنا كثيرا، لأنني لمست أنها تحاول إحياء المنطقة

تعمل مجموعة من الفنانين التشكيليين العراقيين على ترميم شرفات البيوت الموصلية وإعادة الألق لهذه الشناشيل مع الحرص على المحافظة على هندستها المعمارية التي تعد من التراث العراقي.

● الموصِل (العراق) – يعكف فنانون تشكيليون عراقيون على ترميم ما تبقى من الشناشيل، وهي شرفات خشبية مزخرفة هندسيا بالرسم على الزجاج، تعمل على إبراز واجهة الطابق الثاني بأكمله أو غرفة من غرفه في شكل شرفة معلقة بارزة إلى الأمام.

وينفذ العراق بمساعدة الوكالة الأميركية للتنمية الدولية ومنظمات محلية غير حكومية مشروعا لترميم ما تبقى من شناشيل (مشربيات) بتصميمها التقليدية المتميزة التي تعد من المعالم المعمارية للثقافة الإسلامية الثرية، لاسيما في البيوت الموصلية.

الشناشيل أوشكت على الاختفاء من شوارع المدن العراقية لاسيما في الموصل نتيجة للحروب

واختفت الشناشيل أو أوشكت على الاختفاء من شوارع المدن العراقية لاسيما في الموصل بمحافظة نينوى (شمال البلاد) وذلك نتيجة للحروب، إذ غابت أي معالم للأزقة والشوارع، ولم تبق سوى أطلال مازن وقبب لجوامع وبعض من آثار الشناشيل التاريخية.

ويشير مصطلح «شناشيل» العراقي إلى واجهات خشبية كبيرة تتصل

«ديزر» تنقل عشاق الموسيقى العرب إلى الأستوديوهات

افضل الألبومات في قائمة «هاي فاي»، للمستمعين على المنصة.

وأضاف «أصبح الآن من السهل الاستمتاع بقائمة مفضلة بالطريقة التي تحب أن تسمع بها الموسيقى».

وتتملك «ديزر» حوالي 70 مليون ملف صوتي بجودة «هاي فاي»، و73 مليون أغنية على الخدمة الموسيقية العالمية متاحة على شبكة الإنترنت، ونظام أندرويد، ونظام آي.أو.إس، وويندوز موبايل، وويندوز، وماك في 180 دولة حول العالم.

وتطبيق «ديزر» متوفّر بالكامل للمستمعين في مختلف أنحاء الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. إذ وجهت

داخل الدول العربية من خلال طرح 70 مليون أغنية بجودة «هاي فاي» عبر جميع الأجهزة الذكية كما لو أن المستمع في أستوديو التسجيل مع مطربه المفضل.

وتابعت المنصة العالمية أنه يمكن لحبي جودة «هاي فاي» الوصول إلى قناة مخصصة تتضمن قوائم تشغيل وتوصيات حصرية يتم تحديثها بشكل أسبوعي.

وأشار ألكسندر هولاند، الرئيس التنفيذي للمحتوى والتخطيط في ديزر إلى أن عشاق الموسيقى يحبّون الاندماج أكثر في موسيقاهم المفضلة، ولهذا السبب جرى جمع حوالي 500 من

● القاهرة – انطلقت في مصر والدول العربية خدمة الاستماع إلى الموسيقى والأغاني بجودة ودقة أستوديوهات التسجيل «هاي فاي» بشكل يتيح الاستمتاع بتجربة افتراضية مختلفة مليئة بالحوية والنشاط، ويساعد على الشعور بالراحة النفسية والسعادة.

وقالت «ديزر» المنصة الموسيقية العالمية، في بيان صحفي، إنها توفر الخدمة المتاحة لجميع دول العالم وبشكل حصري

القاهرة – انطلقت في مصر والدول العربية خدمة الاستماع إلى الموسيقى والأغاني بجودة ودقة أستوديوهات التسجيل «هاي فاي» بشكل يتيح الاستمتاع بتجربة افتراضية مختلفة مليئة بالحوية والنشاط، ويساعد على الشعور بالراحة النفسية والسعادة.

وقالت «ديزر» المنصة الموسيقية العالمية، في بيان صحفي، إنها توفر الخدمة المتاحة لجميع دول العالم وبشكل حصري

فاطمة البنوي تشارك في لجنة تحكيم مهرجان مالمو

دورة هجينة، يتم فيها عرض الأفلام بالترزامن بين العرض على «ماف بلاي» إلكترونيا، وستلي عرض أغلب الأفلام نقاشات مع فريق الفيلم تقام بشكل مباشر عبر هذه المنصة وتظل متاحة للمشاهدة طوال أيام المهرجان.

وعُرفت فاطمة كبطلة للفيلم السعودي الكوميدي «بركة يقابل بركة» (2016)، كما أنها جسدت دور نرجس في «ما وراء الطبيعة» وهو أول مسلسل خيال علمي مصري تنتجه نتفليكس.

لجنة تحكيم مسابقة الأفلام الطويلة يغلب عليها الطابع النسائي، إذ تضم إلى جانب فاطمة البنوي كلا من المخرجة الفلسطينية نجوى نجار، والباحثة السينمائية المغربية ليلى شرادي، والإعلامية اللبنانية ريا أبي راشد، بالإضافة إلى كاتب السيناريو المصري تامر حبيب.

وسينظم مهرجان مالمو للسینما العربية، الذي يغير هذا العام موعدة السنوي إلى موعد جديد في شهر أبريل،

وقالت فاطمة البنوي عبر خاصية السنوي على حسابها بإنستغرام «متشوقة للانضمام إلى نخبة من منتجي السينما ونقادها في لجنة تحكيم مهرجان مالمو للسينما العربية لهذا العام.. مبورك مقدما للأفلام المرشحة والتي انتشوق لمشاهدتها قريبا».

ووفقا لما أعلن عنه القائمون على مهرجان مالمو للسينما العربية عبر صفحته الرسمية على فيسبوك، فإن

● الرياض – كشفت الممثلة والمخرجة السعودية فاطمة البنوي عن انضمامها إلى أعضاء لجنة تحكيم مسابقة الأفلام الطويلة بمهرجان مالمو للسينما العربية في دورته الحادية عشرة.



الطاحونة الحمراء مستمرة في الدوران بانتظار عودة الملهى

● باريس – مازالت الطاحونة الحمراء رغم مرور أكثر من عام على أطول إغلاق للملهى «مولان روج» منذ أكثر من قرن، تدور فوق هذا المعلم الأيقوني في باريس في انتظار أن يعيد المكان فتح أبوابه مجددا.

ويقول جان فيكتور كليريكو الذي تدير عائلته هذا المعلم الباريسي «سيكون الأمر محزنا للغاية إذا توقفت الطاحونة عن الدوران».

ورغم أن الطاحونة الحمراء تتحرك، فإن كل شيء آخر متوقف منذ تقديم آخر رقصة «كان كان» في 12 مارس 2020، وهي أطول فترة انقطاع منذ أن أتى حريق على المسرح عام 1915.

وكان كليريكو يعتقد أن الإغلاق سينتهي في الخريف.. ثم في الربيع. والآن، مع الإغلاق من جديد لكبح ارتفاع عدد الإصابات بكورونا، سيكون من الجيد أن يفتح الملهى في يونيو المقبل.

وهذا يعني بالنسبة إلى الراقصة ماتيلد توتيو، أشهرها إضافة من التمارين في شقتها الباريسية الصغيرة.

وأكدت «هذا الإغلاق الثالث محبط لكننا ما زلنا متفائلين. سنعود إلى المسرح. لقد مر الأسوأ».

ولتتزم 60 فنانة منازلهن منذ عام ويحاولن جاهدات الحفاظ على لياقتهن لكن جاهزات عندما تعاود العروض.

وافتنح ملهى «مولان روج» في حي مونمارتر عام 1889 خلال الحقبة الذهبية في باريس وسرعان ما ارتبط برقصة «كان كان» وخذل في لوحات هنري دو تولوز-لوترك.

وما زال كليريكو يأمل في أن يتمكن من استئناف العروض. وأكد «بمجرد أن نحصل على الضوء الأخضر للعودة، سنحتاج إلى ستة أسابيع لنتمكن من تقديم العروض».